بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَفْعُ الْجَمَاعَةِ بِبَيَانِ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

عَبْدُ الْقَادِرِ بنُ الطَّيِّب بنُ عَبْدُ الْقَادِرِ الشُّعَيبِيُّ الحَسَنِيُّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

. . إلى والدي الكريمين . .

﴿ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً ﴾

وَإلى أهلي أولاد محمد بن شعيب في تاهرت الْجزائر . .

..

. . وَإِلَى عُلَمَاءِ شِنْقِيطَ وَصَالِحِيهَا حَفِظَهُمْ اللهُ . .

..

أُهْدِي هَذَا النَّظْمَ . .

نَفْعُ الْجَمَاعَةِ بِبَيَانِ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

لِنَاظِمِهِ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مَعْرُوفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عِيسَى بْنِ أَحْمَد الشُّعَيْبِيِّ الْحَسَنِيُّ

﴿ تَرْجَمَةُ النَّاظِمِ ﴾

١ - يَقُولُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عِيسَى ... بِنِعْمَةٍ مِنَ الْإِلَهِ أَمْسَى

٢ - وَيَسْتَمِدُّ الْوَاهِبَ الْقَدِيرَا ... فَضْلًا غَزِيراً طَيِّباً كَثِيرَا

٣ - وَصَلَّى رَبِّي الْمُنْعِمُ الْإِلَهُ ... عَلَى النَّبِيِّ طَهَ مُجْتَبَاهُ

٤ - وَءَالِهِ وَالصَّحْبِ وَالْأَزْوَاجِ ... وَكُلِّ ثَابِتٍ عَلَى الْمِنْهَاجِ

٥ - وَبَعْدُ: هَذَا نَظْمُ الِاعْتِقَادِ ... لِصَادِقٍ يَسِيرُ فِي الْبِلَادِ

٦ - وَفِيهِ مَا يُقَرِّرُونَ ذَاعَ ... وَمَا يَكُونُ لِلدَّلِيلِ رَاعَى

٧ - مُسْتَوْعِبٌ لِأَكْثَرِ الْمَبَاحِثْ ... لَعَلَّهُ يُزِيلُ كَيْدَ عَابِثْ

٨ - نَوَيْتُ أَنِّي أَنْفَعُ الْجَمَاعَه ... بِدَفْعِ مَنْ يُرِيدُ الِابْتِدَاعَ

٩ - وَعَدُّهُ أَلْفٌ وَقَدْ يَزِيدُ ... مُيَسَّراً أَتَى لِمَنْ يُرِيدُ

﴿ فَصْلٌ فِي الْإِسْلَامِ وَمَرَاتِبِهِ الثَّلَاثِ ﴾

١٠ - لَنَا الْإِسْلَامُ حَدُّهُ الْمُرَصَّعُ ... لِلَّهِ الِانْقِيَادُ ثُمَّ تَخْضَعُ

١١ - عَبْدٌ بِهِ لِلشِّرْكِ لَا يَحِيدُ ... وَلِلتَّوْحِيدِ قَاصِداً يُرِيدُ

١٢ - مَرَاتِبٌ بِهِ الثَّلَاثُ تُسْمَعُ ... وَبَعْدَهَا بِمَا عَلِمْتَ تَنْفَعُ

﴿ فَصْلٌ فِي الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى وَهِيَ الْإِسْلَامُ ﴾

١٣ - خَمْسٌ أَرْكَانُهُ لَنَا مَقَالَه ... أَن (لَّا إِلَهَ إِلَّا) ثُمَّ قَالَ

(اللهُ). يَنْتَفِي بِهَا الْمَعْبُودُ ... إِلَّا (الْإِلَهُ) يَثْبُتُ الْمَقْصُودُ - ١٤
فِي الزُّخْرُفِ انْتَهَى بِنَا الْحَكِيمُ ... ﴿ وَإِذْ ﴾ وَزَادَ ﴿ قَالَ إِبْرَاهِيمُ [3] ﴾ - ١٥
﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ [1] يَذْكُرُونَ ... وَالْمُنْتَهَى إِلَيْهِ ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾ - ١٦
مُحَمَّدٌ رَسُولُهُ الصَّلَوٰةُ ... وَمِثْلُ هَذَا الصَّوْمُ وَالزَّكَوٰةُ - ١٧
وَحَجُّ الْبَيْتِ خَامِساً أَقُولُ ... وَالْمُسْتَطِيعَ يَقْصِدُ الْجَلِيلُ - ١٨
دَلِيلُنَا ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ [2] ﴾ ... ﴿ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ [4] يَقُولُ - ١٩
وَمَعْنَىٰ هَذَا طَاعَةُ الْأَوَامِرِ ... مُصَدِّقاً فِي السِّرِّ وَالْمَظَاهِرِ - ٢٠
ثُمَّ اجْتِنَابُ مَا نَهَانَا عَنْهُ ... عِبَادَةٌ بِمَا يَصِحُّ قُلْهُ - ٢١
مَا دَلَّ فِي الصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ ... فَقَوْلُهُ فِي أَكْثَرِ الْآيَاتِ - ٢٢
فِي الْبَيِّنَهْ فَلَا تَمِيلُوا مَيْلَا ... ﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُوا ﴾ [5] بِهِ اسْتَدَلَّ - ٢٣
وَفِي الصِّيَامِ آيَةٌ تُرَامُ ... فِي قَوْلِهِ ﴿ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ [6] ﴾ - ٢٤
فِي حَجِّ بَيْتِهِ الدَّلِيلُ يَسْبِقُ ... فِي ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا [7] ﴾ - ٢٥

﴿ فَصْلٌ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ الْإِيمَانُ ﴾

لَنَا الْإِيمَانُ حَدُّهُ الْقَرِيبُ ... مَحَلُّهُ الْأَفْعَالُ وَالْقُلُوبُ - ٢٦
لَهُ تَزِيدُ طَاعَةُ الْإِنْسَانِ ... وَنَقْصُهُ يَكُونُ بِالْعِصْيَانِ - ٢٧
مَقَالَةٌ بِقَلْبِهِ يُصَدِّقُ ... نَوَىٰ وَفِعْلٌ وَاللِّسَانُ يَنْطِقُ - ٢٨

---

[1] – قال الله ﷻ: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤) ﴾. آل عمران.

[2] – قال الله ﷻ: ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩) ﴾. الفتح.

[3] – قال الله ﷻ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ (٢٦) ﴾. الزخرف.

[4] – قال الله ﷻ: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ (١٧٠) ﴾. النساء.

[5] – قال الله ﷻ: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (٥) ﴾. البينة.

[6] – قال الله ﷻ: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) ﴾. البينة.

[7] – قال الله ﷻ: ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٩٢) ﴾. آل عمران.

وَيَشْهَدُ اللِّسَانُ فِي الْمَوَاسِمِ ... وَبَعْدَهُ الْإِقْرَارُ بِاللَّوَازِمِ - ٢٩
وَعَامِلُونَ بِالْقُلُوبِ تُقْبِلُ ... عَلَى الْإِلَهِ بِالدُّعَا التَّوَكُّلُ - ٣٠
وَنِيَّةٌ وَالْحُبُّ وَالْإِخْلَاصُ ... بِاللَّازِمَاتِ يَخْصُلُ الْخَلَاصُ - ٣١
وَبِاللِّسَانِ حَامِدٌ وَيَذْكُرُ ... وَإِنْ دَعَوْتَ يَسْمَعُ الْمُقَدِّرُ - ٣٢
وَالْجَارِحَاتُ يَشْغَلُ الْخُشُوعُ ... ثُمَّ السُّجُودُ مِثْلُهُ الرُّكُوعُ - ٣٣
وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ثُمَّ لَوْ نَهَى ... عَنْ مُنْكَرٍ يَكُونُ ثُمَّ لَوْ مَشَى - ٣٤
فِي مَا ارْتَضَاهُ الرَّبُّ لِلْعِبَادِ ... سَعْياً فِي الصُّلْحِ أَوْ كَالِاجْتِهَادِ - ٣٥
فِي دَفْعِهِ الْعَدُوَّ بِالسِّلَاحِ ... يَصُدُّهُ فِي الثَّغْرِ وَالنَّوَاحِي - ٣٦
وَمَذْهَبٌ بِهِ الْجَهْمِيُّ مَالَ ... بِأَنَّ يَكْفِي مَا نَوَاهُ قَالَ - ٣٧
هَلِ الْفِرْعَوْنُ وَاللَّعِينُ صَدَّقَا ... لِمَا التَّكْلِيفُ بِالْعَبِيدِ أُلْصِقَ - ٣٨
ثُمَّ الْإِيمَانُ بِضْعَةٌ سَبْعُونَ ... مِنَ الشِّعَابِ يَرْوِي عَارِفُونَ - ٣٩
أَدْنَاهَا قَوْلُ إِمَاطَةِ الْإِيذَآءِ ... وَمِنْهُ أَيْضاً شُعْبَةُ الْحَيَآءِ - ٤٠
أَصْلُ الْإِيمَانِ سِتَّةٌ أُصُولُ ... عَنْ رَبِّهِي عَنْ رَبِّهِ يُبَلِّغُ الرَّسُولُ - ٤١
بِاللهِ وَالْمَلَاكِ وَالْكِتَابِ ... وَالْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْبَعْثِ لِلصَّوَابِ - ٤٢
فِي السِّتِّ يَوْمُ النَّشْرِ يَسْتَقِرُّ ... ثُمَّ الْأَقْدَارُ خَيْرُهَا وَالشَّرُّ - ٤٣
﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا ﴾[8] يَظْهَرُ ... وَفِي الزَّهْرَآءِ قَارِئٌ يُبَادِرُ - ٤٤
أَقْدَارُهُ لَنَا الدَّلِيلُ فِي الْقَمَرْ ... فِي التِّسْعِ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ تُعْتَبَرْ - ٤٥

﴿ فَصْلٌ فِي الْإِيمَانِ بِاللهِ ﴾

وَالْعَقْدُ الْحَقُّ أَنَّهُ الْإِلَهُ ... وَقَصْدُنَا إِلَيْهِ لَا سِوَاهُ - ٤٦
وَخَالِقٌ لَنَا هُوَ الْمَقْصُودُ ... بِسُؤْلِنَا الْأَرْزَاقَ وَالْمَعْبُودُ - ٤٧
وَعَالِمٌ بِالسِّرِّ وَالْإِعْلَانِ ... وَمَالِكٌ لِلنَّارِ وَالْجِنَانِ - ٤٨
وَقَصْدُهُ لَمَّا الرَّسُولَ يُرْسِلُ ... كَذَالِكَ الْكِتَابَ حِينَ يُنْزِلُ - ٤٩
أَنْ تَسْتَقِرَّ هَاذِهِ الْحَقَآئِقُ ... وَيُبْعَدَ الْمُعَانِدُ الْمُفَارِقُ - ٥٠

---

[8] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧) ﴾. آل عمران.

فِـــي الذَّرِيَـــاتِ يَقْـــرَأُ الْمُرِيـــدُ ﴿ إِلاَّ لِيَعْبُـــدُونِ مَـــآ أُرِيـــدُ[9]﴾ - ٥١

﴿ فَصْلٌ فِي الْإِيمَانِ بِالْمَلَائِكَةِ ﴾

مَلَاكَـــهُ مِـــنَ الْأَنْـــوَارِ يَخْلُـــقُ جِبْرِيـــلُ رَأْسُ هَـــؤُلَآءِ يَسْـــبِقُ - ٥٢
وَإِسْرَافِـــيلُ وَالْمِيكَـــالُ مَالِـــكْ وَآخَـــرٌ إِلَى الْأَمْـــوَاتِ سَـــالِكْ - ٥٣
لِلنَّـــارِ ءَاخِـــذُونَ بِالْأَعِنَّـــه وَبَعْضُـــهُمْ يُعِـــينُ بِالْأَسِـــنَّه - ٥٤
وَبَعْضُـــهُمْ يَجِـــيءُ لِلْأَجِنَّـــه وَلِلْجَحِـــيمِ خَـــازِنٌ وَالْجَنَّـــه - ٥٥
ثَمَانِيَـــه لِلْعَـــرْشِ يَحْمِلُـــونَ وَاثْنَـــانِ سَـــعْيَ النَّـــاسَ يَكْتُبُـــونَ - ٥٦
إِثْنَـــا عَشَـــرْ لِلْعَبْـــدِ حَـــافِظُونَ فِـــي الْقَـــبْرِ فَاتِنَـــانِ يَـــذْكُرُونَ - ٥٧
وَكُلُّهُـــمْ فِـــي الـــذِّكْرِ يُكْرَمُـــونَ مِـــنْ خَشْـــيَةِ الْإِلَـــهِ يُشْـــفِقُونَ - ٥٨
وَمَـــن يَّقُـــلْ إِنِّي الْإِلَـــهُ مِـــنْهُمُ بِقُـــوَّةٍ إِلَى الْعَـــذَابِ يُسْـــلَمُ - ٥٩
وَمَـــن يَّقُـــلْ لِّلْعَـــبْدِ إِنِّي أَعْلَـــمُ فَسَـــلْهُ أَيْـــنَ أَلْقَـــىٰ هَـــٰذَا يُفْحَـــمُ - ٦٠
هُـــمُ الْكَثِيـــرُ فِـــي الْأَثَارِ حُجَّـــتِي وَحَسْـــبُنَا أَنَّ السَّـــمَآءَ أَطَّـــتِ - ٦١
وَحَسْـــبُنَا فِـــي سَـــاعَةِ الْقِيَامَـــه سَـــبْعُونَ أَلْفـــاً يَسْـــحَبُ الزِّمَـــامَ - ٦٢
لِلنَّـــارِ عِـــدَّةُ الزِّمَـــامِ أُفْهِـــمُ سَـــبْعُونَ أَلْفـــاً قَـــدْ رَوَاهُ مُسْـــلِمُ - ٦٣
وَلِلْبُخَـــارِي مُسْـــلِمٍ أَصِـــيرُ أَنْ فِـــي السَّـــمَآءِ بَيْتُـــهُ الْمَعْمُـــورُ - ٦٤
سَـــبْعُونَ أَلْفـــاً طَائِفـــاً يُرِيـــدُ مَـــنْ طَـــافَ حَـــوْلَ الْبَيْـــتِ لَا يَعُـــودُ - ٦٥

﴿ فَصْلٌ فِي الْإِيمَانِ بِالْكُتُبِ ﴾

إِلَى الْإِيمَـــان بِالْكِتَـــابِ تَنْصَـــرِفْ أَعْـــنِي التَّـــوْرَاةَ وَالْقُـــرْءَانَ وَالصُّـــحُفْ - ٦٦
ثُمَّ الزَّابُـــورُ مِثْلُـــهُ الْإِنْجِيـــلُ عَلَـــى الْجَمِيـــعِ فُضِّـــلَ التَّنْزِيـــلُ - ٦٧
مُهَـــيمِنٌ قَـــدْ كَـــانَ وَالْمُصَـــدِّقُ وَفِـــي الْأُصُـــولِ عِنْـــدَنَا يُحَقَّـــقُ - ٦٨
كَـــلَامُ اللهِ إِنَّـــهُ الْقُـــرْءَانُ مُنَجَّمـــاً يُثَبِّـــتُ الْجَنَـــانُ - ٦٩
وَمِنَّـــةٌ إِلَى النَّـــبِيِّ تُحْمَـــلُ لَـــيسَ الْمَحْلُـــوقُ وَالـــدَّلِيلُ يُنْقَـــلُ - ٧٠
وَذَا بِـــهِي تَـــوَاتَرَ الْإِسْـــنَادُ لَـــدَينَا بِالْإِسْـــنَادِ الِاعْتِـــدَادُ - ٧١
وَالْبَـــدْءُ مِنْـــهُ عَـــوْدَةٌ إِلَيـــهِ وَهَـــذَا مَـــا تَوَاطَـــؤُواْ عَلَيـــهِ - ٧٢

---

[9] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) ﴾. الذاريات.

مُشَـــــــرَّفٌ مُطَهَّـــــــرٌ مَرْفُـــــــوعُ ... وَحُجَّـــــــةٌ وَفَيصَـــــــلٌ مَتْبُـــــــوعُ - ٧٣
وَاعْلَـــــمْ بِأَنَّ الْغُـــــنْمَ وَالسَّـــــلَامَه ... كَـــــذَا انْكِفَـــــآءُ الشَّـــــرِّ وَالْمَلَامَـــــه - ٧٤
أَن يُّهْجَـــــرَ التَّنْقِيـــــبُ فِـــــي الْمَعَـــــانِي ... لِأَنَّـــــهُ مَكِيـــــدَةُ الشَّـــــيْطَانِ - ٧٥
فَئَـــــامِنَنْ بِـــــهِي عَلَـــــى الْإِجْمَـــــالِ ... تَبُـــــؤْ بِـــــهِي مَرَاتِـــــبَ الْكَمَـــــالِ - ٧٦
قَـــــوْلٌ لِأَهْـــــلِ الِاعْتِـــــزَالِ يُوقَـــــفُ ... بِأَنَّـــــهُ الْمَخْلُـــــوقُ لَـــــيسَ يُعْـــــرَفُ - ٧٧
بِشْـــــرٌ بِهَـــــا الْمَرِيسِـــــي كَـــــانَ أَعْلَـــــنَ ... وَمَـــــذْهَبَ الْمُقَـــــرَّبِينَ بَايَـــــنَ - ٧٨
عَنْـــــهُ الرَّشِـــــيدُ قَـــــالَ إِنْ ظَفِـــــرْتُ ... بِـــــهِي لَأَقْـــــتُلَنَّ وَاشْـــــتَفَيتُ - ٧٩
بِالِانْحِـــــرَافِ بَادَرَ الْمَـــــأْمُونُ ... إِلَى الْهُـــــدَى يُوَفِّـــــقُ الْمَتِـــــينُ - ٨٠
ثُمَّ الْإِلَـــــهُ نَاصِـــــرٌ يُمَجَّـــــدُ ... هُـــــوَ الْعَزِيـــــزُ وَالْأَنَامُ تَشْـــــهَدُ - ٨١

﴿ فَصْلٌ فِي الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ ﴾

فِـــي الْمُرْسَـــلِينَ يَجْـــرِي قَـــوْلُ الصَّـــادِقِ ... بِأَنَّ الْقَـــوْمَ أَفْضَـــلُ الْخَلَآئِـــقِ - ٨٢
بِجَنَّـــةِ الْخُلُـــودِ يُخْـــبِرُونَ ... وَمِـــنْ عَـــذَابِ رَبِّي يُنْـــذِرُونَ - ٨٣
بِالِاتِّبَـــاعِ تَحْصُـــلُ الْبِشَـــارَه ... وَمُعْـــرِضٌ مَآلُـــهُ الْخَسَـــارَه - ٨٤
وَصَـــحَّ خَـــيرُ الْأَنْبِيَـــاءِ نَشْـــهَدُ ... مُحَمَّـــدٌ بَعْـــدَ النُّشُـــورِ يُقْصَـــدُ - ٨٥
عَلَـــى التَّفْصِـــيلِ بِالْأَسْمَـــآءِ نُـــؤْمِنُ ... إِذَا أَدِلَّـــةٌ لَـــهُ ثُعَـــيِّنُ - ٨٦
وَكَـــانَ ذَا بِشَـــرْطِ الِائْـــتِلَافِ ... وَنَبْـــذِ الِافْـــتِرَاقِ وَالْخِـــلَافِ - ٨٧
وَمُـــؤْمِنٌ بِالْـــبَعْضِ ثُمَّ يُنْكِـــرُ ... لِغَـــاخَرِينَ جَاحِـــدٌ يُبَـــادِرُ - ٨٨
كَمُنْكِـــرٍ لِعِيسَـــىٰ يَسْـــتَطِيلُ ... وَمِثْلُـــهُ الْيَهُـــودُ إِذْ تَقُـــولُ - ٨٩
بِأَنَّ عِيسَـــىٰ الْعَبْـــدُ لَا نَزِيـــدُ ... قَتْـــلَ النَّـــبِيِّ حَـــاوَلَ الْعَنِيـــدُ - ٩٠
وَبَعْـــضُ الْقَـــوْمِ يُثْبِـــتُ الرِّسَـــالَه ... وَزَادُواْ رَبُّنَـــا بِـــهِ اسْـــتَحَالَ - ٩١
وَالْفَيْلَسُـــوفُ مِثْلُـــهُ الصَّـــوَابِئُ ... وَهُـــمْ شِـــرَارُ الْمِلَّـــةِ الْخَـــوَاطِئُ - ٩٢
يَقُـــولُ أَنَّ الْعَقْـــلَ فِـــي السَّـــمَآءِ ... يُلْقِـــي إِلَى الْقُلُـــوبِ بِالْأَنْبَـــآءِ - ٩٣
كَـــلَامَ اللهِ لَـــيْسَ فِـــي الْحَقِيقَـــه ... كَمُلْحِـــدٍ يُبَاعِـــدُ الطَّرِيقَـــه - ٩٤
مَـــنِ الَّـــذِي أَمَـــدَّهُ بِهَـــذَا ... مُعَطِّـــلٌ وَكَـــانَ بَعْـــدُ مَـــاذَا؟! - ٩٥

﴿ فَصْلٌ فِي الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾

وَخَـــامِسُ الْأُصُـــولِ يَـــوْمُ الْآخِـــرَه ... وَءَايَـــةٌ مِـــنَ الْإِلَـــهِ بَاهِـــرَه - ٩٦
وَهْـــوَ الـــذِي بِـــهِ النَّـــبِيُّ يُنْـــذِرُ ... مَـــا حَبَّـــأُوهُ فِـــي الصُّـــدُورِ يَظْهَـــرُ - ٩٧
أَهْوَالُـــهُ وَ تُشَـــيِّبُ الْوِلْدَانَ ... غَـــيرُ الْعَزِيـــزِ لَا يَقِـــي الشَّـــدَائِدَ - ٩٨
فِـــي الْقَـــبْرِ فِتْنَـــةٌ بِـــهِ النَّعِـــيمُ ... أَوْ حُفْـــرَةٌ لَّـــهُ وَ هِـــيَ الْجَحِـــيمُ - ٩٩
إِلَى الصِّـــرَاطِ وَالْمِيـــزَانِ جَـــآءَ ... حِسَـــابُ رَبِّي يَسْـــبِقُ الْجَـــزَآءَ - ١٠٠
بِـــهِ إِلَى الْجِنَـــانِ قَـــدْ يُصَـــارُ ... وَرُؤْيَـــةٌ يَنَالُهَـــا الْأَبْـــرَارُ - ١٠١
وَالنَّـــارُ مَنْـــزِلٌ لَـــهُ الْجَبَّـــارُ ... وَمَـــنْ طَرِيـــقَ جَاحِـــدٍ يَخْتَـــارُ - ١٠٢
وَبِالسُّـــؤَالِ يَجْـــرِي الِاخْتِبَـــارُ ... وَفِـــي الْقُبُـــورِ يَهْلِـــكُ الْمُخْتَـــارُ - ١٠٣
عَـــنْ دِينِـــهِ عَـــنِ الْإِلَـــهِ يُسْـــأَلُ ... عَـــنِ النَّـــبِيِّ فِـــي الصَّـــحِيحِ يُنْقَـــلُ - ١٠٤
مُثَبَّـــتٌ مَـــنْ أَبْصَـــرَ الْيَقِـــينَ ... وَفِـــي اللَّهِيـــبِ يُلْقَـــى بِالَّـــذِينَ - ١٠٥
قَـــدْ ظَـــاهَرُواْ بِالْكُفْـــرِ وَالْعِصْـــيَانِ ... وَهُـــمْ بِهَـــا فِـــي أَعْظَـــمِ الْأَحْـــزَانِ - ١٠٦
عَـــذَابُ رَبِّـــي يُـــدْرِكُ الْأَرْوَاحَ ... وَالْجِسْـــمَ مِثْلَهَـــا قَـــدِ اسْـــتَبَاحَ - ١٠٧
وَعِنْـــدَ أَهْـــلِ الِابْتِـــدَاعِ يُعْـــرَفُ ... عَذَابُـــهُ وَ إِلَى الْأَرْوَاحِ يُصْـــرَفُ - ١٠٨
وَقَـــالُواْ إِنَّا نَكْشِـــفُ الْقُبُـــورَ ... وَلَا نَـــرَىٰ بِـــهِ إِلَيـــهِ صِـــيرَا - ١٠٩
وَرَدُّهُ: لِمَـــاذَا يُثْبِتُـــونَ ... لِمَـــا يَكُـــونُ لَيسُـــواْ يُبْصِـــرُونَ - ١١٠
كَـــاللهِ وَالْجِنَـــانِ وَالْقِيَامَـــه ... عَلَيهِمُـــو إِنَّ الـــدَّلِيلَ قَـــامَ - ١١١
وَإِسْرَافِـــيلُ نَافِـــخٌ فِـــي الصُّـــورِ ... مُـــؤَذِّنٌ بِالْبَعْـــثِ وَالنُّشُـــورِ - ١١٢
نَبِيُّنَـــا يَنْشَـــقُّ عَنْـــهُ قَـــبْرُهُ ... بَـــدْءٌ بِـــهِ هُـــوَ الْعَظِـــيمُ قَـــدْرُهُ - ١١٣
أَرْوَاحُنَـــا إِلَى الْأَجْسَـــامِ تَرْجِـــعُ ... وَصَـــحَّ أَنَّ الشَّـــمْسَ تَـــدْنُو يُسْـــمَعُ - ١١٤
بِإِذْنِ اللهِ يُنْصَـــبُ الْمِيـــزَانُ ... لِتُـــوزَنَ الْأَعْمَـــالُ وَالْإِيمَـــانُ - ١١٥
بَـــيْنَ الْجَمِيـــعِ تُنْشَـــرُ الصَّـــحَآئِفُ ... فَهَالِـــكٌ وَالْمُسْـــتَقِيمُ يَأْسَـــفُ - ١١٦
وَتُـــؤْتَىٰ بِالْيَمِـــينِ وَالشِّـــمَالِ ... وَمِـــنْ وَرَآءِ الظَّهْـــرِ بِالْخُـــذْلَانِ - ١١٧
مِثْقَـــالُ ذَرَّةٍ هِـــيَ الْحَقِـــيرَه ... وَفَاعِـــلُ الْعَظِـــيمِ وَالْكَبِـــيرَه - ١١٨
عَلَـــى الْأَفْـــوَاهِ يَخْـــتِمُ الْمَجِيـــدُ ... وَتَشْـــهَدُ الْأَيَادِي وَالْجُلُـــودُ - ١١٩
ثُمَّ السُّـــؤَالُ وَاقِـــعٌ فِـــي الْأَرْبَعَـــه ... يَـــوَدُّ بَعْـــدُ جَاحِـــدٌ لَـــوْ أُرْجِـــعَ - ١٢٠
فِـــي أَيِّ شَـــيْءٍ تُنْفَـــقُ الْأَعْمَـــارُ ... عَـــنِ الشَّـــبَابِ يَجْـــرِي الِاخْتِبَـــارُ - ١٢١
وَكَيْـــفَ كَـــانَ وَجْـــهُ الِاكْتِسَـــابِ ... إِنْفَاقُـــهُ وَ كَالْأَكْـــلِ وَالشَّـــرَابِ - ١٢٢
لِلْمُشْـــرِكِينَ تُـــوزَنُ الْأَعْمَـــالُ ... إِلَى الْجَحِـــيمِ بَعْـــدُ الِانْتِقَـــالُ - ١٢٣

وَحَوْضُهُ النَّبِيُّ فِي الْمَعْلُومِ ... لَهُ الْأَوَانِي عِدَّةُ النُّجُومِ - ١٢٤
وَطُولُهُ وَالْعَرْضُ قَدْرُ الشَّهْرِ ... مُكَذِّبٌ بِهَذَا لَيْسَ يَدْرِي - ١٢٥
ثُمَّ الصِّرَاطُ وَصْفُهُ الْأَدَقُّ ... مِنْ شَعْرَةٍ وَوَصْفُهُ الْأَرَقُّ - ١٢٦
مِنَ السُّيُوفِ إِنَّهُ الْأَحَدُّ ... سَيَدْرِي هَذَا كَاذِبٌ يَصُدُّ - ١٢٧
وَيَذْكُرُونَ الْإِذْنَ فِي الشَّفَاعَه ... وَشَافِعٌ مُلَازِمٌ أَطَاعَ - ١٢٨
أَقْسَامُهَا ثَلَاثَةٌ ثُمَّهَدُ ... وَطَهَ بِاثْنَتَيْنِ مِنْهَا يُقْصَدُ - ١٢٩
شَفَاعَةٌ لِمَنْ يَؤُمُّ الْمَوْقِفَ ... ثُمَّ الْخُلُودُ فِي الظِّلَالِ الْوَارِفَه - ١٣٠
لَهُ الصِّدِّيقُ وَالشَّهِيدُ يَنْفَعُ ... لِلْأَوْلِيَآءِ الصَّالِحِينَ تُدْفَعُ - ١٣١
وَبَعْضُ النَّاسِ قَالَ ذِي ثَمَانِيَه ... فَلْتَفْهَمَنَّ الْأَمْرَ وَالْمَعَانِيَه - ١٣٢
فِي خَلْقِهِي أُلٌّ لَهَا يَنَالُ ... إِلَى فَصْلِ الْقَضَآءِ الِانْتِقَالُ - ١٣٣
وَثَانِياً وَالْحَالُ قَدْ تَسَاوَتْ ... أَعْمَالُهُمْ مِنْ غَيرِ مَا تَفَاوُتْ - ١٣٤
فِي بَعْضِ أَهْلِ النَّارِ قَامَ يَشْفَعُ ... فَرُتْبَةٌ لَهُ تَكُونُ تُرْفَعُ - ١٣٥
وَخَامِساً أَن نَّدْخُلَ الْجِنَانَ ... بِلَا الْحِسَابِ سَادِساً أَبَانَ - ١٣٦
يُخَفَّفُ الْعَذَابُ كَيْ يَصِيرَا ... وَسَابِعاً فِي صَاحِبِ الْكَبِيرَه - ١٣٧
وَذِي لَهُ وَأَرْبَعٌ مَوَاضِعُ ... لِمَنْ لَهُ الْمِثْقَالُ لَا يُدَافَعُ - ١٣٨
كَمَا شَعِيرَةٍ لَهَا يَنَالُ ... مِثْقَالُ ذَرَّةٍ هُوَ الْمِثْقَالُ - ١٣٩
بِحَبَّةٍ يَأْتِي بِهَا مِنْ خَرْدَلِ ... مِنَ الْإِيمَانِ يَا خَفِيفَ الْمَحْمَلِ - ١٤٠
وَمِثْلُهُ التَّوْحِيدَ حِينَ تُضْمِرُ ... إِلَى الْجِنَانِ بِالسُّرُورِ يَعْبُرُ - ١٤١
وَبَعْدَهَا تَرَى الْفُؤَادَ يَسْرَحُ ... لِمِثْلِ هَذَا تُبْذَلُ الْمَطَامِحُ - ١٤٢
وَبَعْضُهُمْ كَالْحَبِّ يَنْبُتُونَ ... لَدَى حَمِيلِ السَّيلِ يَذْكُرُونَ - ١٤٣
وَثَامِناً إِلَى الْجِنَانِ نَدْخُلُ ... شَفَاعَةٌ لَهَا الشُّرُوطُ تُنْقَلُ - ١٤٤
شَرْطَانِ فَاضِلٌ لَهَا أَذَاعَ ... فَالْأُلُّ أَنَّ شَافِعاً أَطَاعَ - ١٤٥
عَنِ الصِّرَاطِ لَيْسَ يُسْتَمَالُ ... قَدِ اسْتَقَامُ الْفِعْلُ وَالْمَقَالُ - ١٤٦
وَثَانِياً أَنَّ الْإِلَهَ يَأْذَنُ ... اشْتِرَاطُ إِذْنِ رَبِّنَا يُعَيَّنُ - ١٤٧
وَالْمَخْلُوقَانِ جَنَّةٌ وَالنَّارُ ... وَالْمُؤْمِنُونَ فِي الْجِنَانِ صَارُوا - ١٤٨
وَالنَّارُ دَارُ الْخِزْيِ وَالْهَوَانِ ... لِلْمُعْرِضِينَ عَنْ هُدَى الرَّحْمَنِ - ١٤٩
لَمْ يَفْنَيَا هُمَا وَلَا اسْتَحَالَا ... لَهُ الْجَهْمِيُّ غَيرُهُ الْمَقَالَه - ١٥٠
- ١٥١

وَبَعْدَ الْبَعْثِ خَلْقُ ذَيْنِ يَنْفُلُ ... لِأَنَّ كَانَ بِالْأَثَارِ يَجْهَلُ - ١٥٢
مَنِ اهْتَدَى لِلرُّشْدِ وَالْإِيمَانِ ... يَعْلَمُهُمَا فِي الْخَلْقِ كَآئِنَانِ - ١٥٣
وَلَوْ تُرِدْهُ بِالْبَيَانِ الْمُفْحِمِ ... فَذَا كِتَابُ الرُّوحِ لِابْنِ الْقَيِّمِ - ١٥٤

﴿ فَصْلٌ فِي الإِيمَانِ بِالْقَدَرِ ﴾

وَاللهُ ذُو الْجَلَالِ وَالْعَطَآءِ ... مُقَدِّرٌ لِسَآئِرِ الْأَشْيَآءِ - ١٥٥
هُوَ الْقَدِيمُ عَالِمٌ يَكُونُ ... فِي وَقْتِهَا وَوَاجِباً أُبِينُ - ١٥٦
وَإِنَّا بِالْمُقَدَّرَاتِ نُؤْمِنُ ... أَرْكَانُ هَذَا أَرْبَعٌ تُبَيَّنُ - ١٥٧
فَالْأَوَّلُ أَنْ يَعْلَمُ يَكُونُ بِمَا ... وَبِالَّذِي قَدْ كَانَ صَحَّ فَالْزَمُوا - ١٥٨
مِنْ عَبْدِهِ الْخَفِيِّ وَالْأَحْوَالَ ... وَسَعْيُهُ وَمَا إِلَيْهِ آلَ - ١٥٩
مَا لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ ... بِالْعِلْمِ كُلُّ مَا يَكُونُ بَانَ - ١٦٠
وَيَكْتُبُ الْأَقْدَارَ قَدْ أَجَابَ ... وَقَبْلَ الْخَلْقِ كَانَتِ الْكِتَابَه - ١٦١
أَرْزَاقَهُمْ وَالسَّعْيَ وَالْمَعَادَ ... وَكَوْنُهُ الشَّقِيُّ وَالسَّعَادَه - ١٦٢
وَثَلِثَنَّ نَافِذُ الْمَشِيئَه ... يَكُونُ مَا يَشَآءُ بِالْبَرِيَّه - ١٦٣
وَكُلُّ مَا يَكُونُ فِي الْوُجُودِ ... فَقُدْرَةٌ مَشِيئَةُ الْوَدُودِ - ١٦٤
عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْصَى حِينَ شَآءَ ... بِالْمُكْرَهِينَ وَالْمُطِيعِ جَآءَ - ١٦٥
وَأَمْرُهُ بِالشَّيْءِ لَوْ أَرَادَ ... فَأَنْ يَقُولَ كُنْهُ وَالزِّيَادَه - ١٦٦
بِرَابِعٍ فِي خَلْقِهِ الْخَلَآئِقَ ... فِي الْهَالِكِينَ مُحْدِثٌ تَشَدَّقَ - ١٦٧
فِي مِثْلِهِ فِعْلُ الْعَبِيدِ يَدْخُلُ ... إِلَيْنَا يَخْلُقُ الْعَبِيدَ يُنْقَلُ - ١٦٨
مَشِيئَةٌ بِالِاقْتِدَارِ أُلْزِمُوا ... وَيَكْتُبُ الْمُقَدَّرَاتِ، نُعْلِمُ - ١٦٩
بِنِسْبَةٍ لَهُ إِلَى الْإِلَهِ ... بِغَيْرِ الِاعْتِقَادِ لَا تُبَاهِي - ١٧٠
كِتَابَةُ الْأَقْدَارِ بِالْأَقْلَامِ ... خَمْساً يُقَدِّرُونَ فِي الْأَقْسَامِ - ١٧١
فَالْأَوَّلُ كَانَ شَامِلَ التَّقْدِيرِ ... لِخَلْقِهِ الْجَلِيلِ وَالْحَقِيرِ - ١٧٢
وَثَانِياً أَنَّ الْمِيثَاقَ يَكْتُبُ ... وَثَالِثاً بِهِ الدَّلِيلُ أَطْلُبُ - ١٧٣
فَقَالُوا أَن يُقَدِّرِ الْأَعْمَارَ ... وَيَشْمَلُ الصِّغَارَ وَالْكِبَارَ - ١٧٤
تَقْدِيرُهُ فِي الْحَوْلِ قَالَ أَرْبَعُ ... فِي أَوَّلِ الدُّخَانِ كَانَ يُسْمَعُ - ١٧٥
وَخَامِساً فِي يَوْمِنَا يُقَدِّرُ ... وَفِي الرَّحْمَنِ آيَةٌ تُقَرَّرُ - ١٧٦

فِي كُلِّ يَوْمٍ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ ... يُفَرِّجُ الْهُمُومَ وَالْكُرُوبَ - ١٧٧
وَتَارَةً فِي الْقَوْمِ يُخْفَضُونَ ... وَالْخَامِلُونَ بَعْدُ يُرْفَعُونَ - ١٧٨
وَلِلْأَقْدَارِ أَرْبَعٌ أَقْلَامُ ... بِتِلْكَ يَجْرِي النَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ - ١٧٩
مَا دَقَّ وَالْجَلِيلُ فِي الْعَوَالِمْ ... وَثَانِياً مِن حِينِ خَلْقِ آدَمْ - ١٨٠
فِي سَاعَةٍ إِذَا يَكُونُ يُرْسِلُ ... مَلَاكَهُ وَالْأَمْرَ كَانَ يَحْمِلُ - ١٨١
وَثَالِثاً إِلَى الْجَنِينِ أَرْبَعُ ... فِي مُسْلِمٍ إِذَا تُرِيدُواْ فَارْجِعُواْ - ١٨٢
فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَقُولُ يُجْمَعُ ... وَمِثْلُ هَذَا فِي الْبُخَارِي يُسْمَعُ - ١٨٣
عِنْدَ الْبُلُوغِ رَابِعاً أَرَادَ ... وَشَيْخُنَا ابْنُ بَازُ بَعْدُ زَادَ - ١٨٤
عَدُّ الْأَقْلَامِ قَالَ لَيسَ يُحْصَرُ ... يُحْصِي لِتِلْكَ الْعَالِمُ الْمُقَدِّرُ - ١٨٥
وَأَوَّلُ الضَّلَالِ فِي الْأَقْدَارِ ... أَهْلُ الْأَقْدَارِ زُمْرَةُ الْأَشْرَارِ - ١٨٦
لَمَّا نَفَوْهُ عِلْمُهُ الْمُقَدَّمُ ... سُقُوطُ الْقَوْلِ بِالدَّلِيلِ يُفْهَمُ - ١٨٧
أَبَانَ هَذَا مَعْبَدٌ فِي الْبَصْرَه ... بِمَا أَتَىٰ سَعَى إِلَى الْمَضَرَّه - ١٨٨
فَأَنْكَرَ الْأَصْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ ... وَصَاحِبٌ إِذَا ادَّعَىٰ يُطَاعُ - ١٨٩
فَأَحْمَدٌ وَالشَّافِعِيُّ مَالِكْ ... مَنْ قَالَ هَذَا كَافِرٌ وَهَالِكْ - ١٩٠
هَلِ الْإِلَهُ أَصْدَرَ الْأَوَامِرَ ... وَبَعْدَ هَذَا يَجْهَلُ الْمَصَآئِرَ - ١٩١
أَلَمْ يَكُنْ بِمَا يُطِيعُ يَعْرِفُ ... وَقَالُواْ أَمْرُهُ الْإِلَهُ ءَانِفُ - ١٩٢
وَأَنْكَرُواْ عُمُومَ مَا يَشَآءُ ... وَخَلْقَهُ وَالْقُدْرَةَ الْبَلَآءُ - ١٩٣
وَظَنُّواْ أَنْ لَا مَعْنَىٰ لِلْمَشِيئَه ... إِلَّا فِي أَمْرِ اللهِ لِلْبَرِيَّه - ١٩٤
فِعْلَ الْعَبِيدِ لَا يَكُونُ يَخْلُقُ ... بِنَفْيِ الِاقْتِدَارِ قَامَ يَنْطِقُ - ١٩٥
مِنَ الْعَبِيدِ لَا يَخُصُّ بَعْضَنَا ... بِنَقْضِ نِعْمَةِ الْإِيمَانِ أَعْلَنَ - ١٩٦
هَؤُلَآءِ مَالَتِ الطَّرِيقُ ... هَلْ يَسْتَوِي الْفِرْعَونُ وَالصِّدِّيقُ - ١٩٧
كُلُّ الْعَبِيدِ تُحْدِثُ الْأَفْعَالَ ... مِنْ غَيرِ نِعْمَةٍ لَهُمْ مَقَالَه - ١٩٨
وَمَا بِهَذَا الْقَوْلِ الِاعْتِدَادُ ... كَلَامُ اللهِ حُجَّةٌ تُرَادُ - ١٩٩
﴿ قُل لَّا تَمُنُّواْ ﴾[10] فِي الْكِتَابِ كَانَ ... ﴿ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ[13] ﴾ - ٢٠٠

---

[10] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٧) ﴾. الحجرات.

أَوِ ﴿ اهْـــدِنَا الصِّـــرَاطَ ﴾[11] قَـــدْ أَبَانَ ... وَ﴿ الْحَمْـــدُ للهِ الـــذِي هَـــدَانَا [14]﴾ - ٢٠١

وَجَعْلِـــهِي أَئِمَـــةً يَـــدْعُونَ ... وَمِثْـــلُ هَـــؤُلَآءِ يَهْتَـــدُونَ - ٢٠٢

وَأَنْـــتَ مُنْتَـــهٍ كَـــذَا الْمَـــأْمُورُ ... بِمَـــا قَضَـــاهُ الْمُـــنْعِمُ الْغَفُـــورُ - ٢٠٣

بِالْوَعْـــدِ وَالْوَعِيـــدِ نَحْـــنُ نُـــؤْمِنُ ... وَبَـــينَ ذَيـــنِ يَهْلِـــكُ الْمُبَـــايِنُ - ٢٠٤

عِنْـــدَ الْإِلَـــهِ لَـــيْسَ لِلْعَبِيـــدِ ... مِـــنْ حُجَّـــةٍ فِـــي الْكُفْـــرِ وَالتَّقْلِيـــدِ - ٢٠٥

أَوْ تَـــرْكُهُمْ حُقُـــوقَ ذِي الْجَـــلَالِ ... قَـــوْلٌ لِلْغَـــارِقِينَ فِـــي الضَّـــلَالِ - ٢٠٦

أَهْـــلُ الْأَقْـــدَارِ أُمَّـــةٌ مَجُـــوسُ ... وَهُـــمْ فِـــي أَهْـــلِ الْبِدْعَـــةِ الـــرُّءُوسُ - ٢٠٧

وَقَـــالُواْ الْعَبْـــدُ الْبَـــائِسُ الْمَغْـــرُورُ ... بِعَزْمِـــهِي قَـــدْ تُخْلَـــقُ الشُّـــرُورُ - ٢٠٨

وَلَـــيسَ خَلْـــقُ رَبِّنَـــا وَلَا الْقَـــدَرْ ... وَلَا يَشَـــاءُ أَوْ يَخْتَـــارُ يَقْتَـــدِرْ - ٢٠٩

وَعْـــدُ الْإِلَـــهِ لَا يَكُـــونُ يُعْتَـــبَرْ ... وَعِيـــدُهُ وَنَهْيُـــهُ وَإِنْ أَمَـــرْ - ٢١٠

كَـــأَنَّ هَـــؤُلَاءِ يُشْـــرِكُونَ ... لِهَـــدْمِ الِاعْتِقَـــادِ يَعْمَلُـــونَ - ٢١١

دَلِيـــلُ النَّـــاسِ فِـــي الْأَنْعَـــامِ كَـــانَ ... ﴿ هَـــلْ عِنـــدَكُم مِّـــنْ عِلْـــمٍ ﴾[15] اسْـــتَبَانَ - ٢١٢

فِـــي النَّحْـــلِ ءَايَـــةٌ تَكُـــونُ عَـــوْنَا ... لَنَـــا ﴿ لَـــوْ شَـــآءَ اللهُ مَـــا عَبَـــدْنَا[16] ﴾ - ٢١٣

﴿ أَنُطْعِـــمُ مَـــن لَّـــوْ يَشَـــاءُ اللهُ[12] ﴾ ... ﴿ وَإِن مِّـــن شَـــيْءٍ[17] ﴾ ظَـــاهِرٌ نَـــرَاهُ - ٢١٤

لَـــوْ صَـــحَّ بِالْأَقْـــدَارِ الِاعْتِـــذَارُ ... لَكَـــانَ فِـــينَا يُعْـــذَرُ الْأَشْـــرَارُ - ٢١٥

وَمَـــنْ عَصَـــى بِالْعَـــارِ لَا يُخَـــصُّ ... مَـــنِ اعْتَـــدَى فَمِنْـــهُ لَا يُقْـــتَصُّ - ٢١٦

وَجَـــازَ بِالْأَقْـــدَارِ الِاحْتِجَـــاجُ ... وَصَـــارَ بِالْمَعَاصِـــي الِابْتِهَـــاجُ - ٢١٧

فِكْـــرٌ كَهَـــذَا يَهْـــدِمُ الْمَصَـــالِحَ ... وَهَـــذَا الْـــنَّهْجُ يُفْسِـــدُ الْمَلَامِـــحَ - ٢١٨

---

[13] – قال الله ﷻ: ﴿ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (٧) ﴾. الحجرات.

[11] – قال الله ﷻ: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) ﴾. الفاتحة.

[12] – قال الله ﷻ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ (٤٧) ﴾. يس.

[14] – قال الله ﷻ: ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (٤٣) ﴾. الأعراف.

[15] – قال الله ﷻ: ﴿ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا (١٤٨) ﴾. الأنعام.

[16] – قال الله ﷻ: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٣٥) ﴾. النحل.

[17] – قال الله ﷻ: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ (٢١) ﴾. الحجر.

وَهَـــذَا الِانْتِصَـــابُ بِالْعَـــدَاوَه ... لِرَبِّنَـــا وَءَايَـــةُ الْغَبَـــاوَه - ٢١٩
قَـــد دَّافَعُـــواْ مَـــنْ حَـــجَّ بِالْأَعْـــذَارِ ... وَقَـــاتَلُواْ مَـــنْ دَانَ بِالْأَقْـــدَارِ - ٢٢٠
وَيُعْلِنُـــونَ حُجَّـــةً لَـــدَيهِمُ ... بِمَـــا يَكُـــونُ ظَـــاهِراً عَلَـــيهِمُ - ٢٢١
- ٢٢٢

﴿ فَصْلٌ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ وَهِيَ الْإِحْسَانُ ﴾

حَـــدُّ الْإِحْسَـــانِ عِنْـــدَنَا الْمُقَـــرَّرُ ... كَـــأَنَّ الْعَبْـــدَ لِلْإِلَـــهِ يُبْصِـــرُ - ٢٢٣
وَأَن يَّكُـــونَ كَامِـــلُ الْإِخْـــلَاصِ ... لِصَـــادِقِ حُـــبِّي بِالِاخْتِصَـــاصِ - ٢٢٤
لِقَـــوْلِ رَبِّنَـــا ﴿ بَلَـــىٰ مَـــنْ اَسْـــلَمَ[18] ﴾ ... وَ﴿ مِمَّـــنْ اَسْـــلَمَ[19] ﴾ الـــدَّلِيلَ أُلْـــزِمَ - ٢٢٥
وَإِنَّـــهُ بِالْعَـــدِّ قِيـــلَ وَاحِـــدُ ... وَذِكْـــرَ هَـــذَا فِـــي الْآثَارِ نَقْصِـــدُ - ٢٢٦
فِـــي مُسْـــلِمٍ إِذْ جَـــآءَهُ جِبْرِيـــلُ ... مِـــنَ الْبُخَـــارِي نَاقِـــلاً يُجِيـــلُ - ٢٢٧

﴿ فَصْلٌ فِي تَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ ﴾

طَرِيقُنَـــا أَنَّ الْإِلَـــهَ يَخْلُـــقُ ... وَفَـــاطِرٌ وَبَارِئٌ وَيَـــرْزُقُ - ٢٢٨
وَذَا الَّـــذِي قَـــدْ ظَنَّـــهُ الْأَغْـــرَارُ ... بِأَنَّـــهُ التَّوْحِيـــدُ وَالْكُفَّـــارُ - ٢٢٩
بِـــهِ تُقِـــرُّ ثُمَّ يَـــذْكُرُونَ ... ﴿ وَلَـــئِنْ سَـــأَلْتَهُمْ ﴾[20] يُقَـــرِّرُونَ - ٢٣٠
بِهَـــذَا الْأَصْـــلِ كُلُّهُـــمْ يَقُـــولُ ... فِـــي الِامْتِحَـــانِ جُلُّهُـــمْ يَمِيـــلُ - ٢٣١
فَيُشْـــرِكُونَ تَارَةً وَطَـــوْرَا ... وَيُزْمِعُـــونَ يَجْحَـــدُوهُ مَكْـــرَا - ٢٣٢
وَاعْلَـــمْ بِأَنَّ النَّـــاسَ وَالْخَلَآئِـــقَ ... السَّـــاكِنِينَ الْغَـــرْبَ وَالْمَشَـــارِقَ - ٢٣٣
وَسَـــآئِرَ الْعِبَـــادِ فِـــي الْـــبِلَادِ ... تُقِـــرُّ هَـــذَا الْحَـــقَّ فِـــي النَّـــوَادِي - ٢٣٤

---

[18] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١١٢) ﴾. البقرة.

[19] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (١٢٥) ﴾. النساء.

[20] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ (٦٥) ﴾، وفي التوبة: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٦١) ﴾، وفي العنكبوت: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٦٥) ﴾، وفي العنكبوت: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٢٥) ﴾، وفي لقمان: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٣٨) ﴾، وفي الزمر: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (٩) ﴾، وفي الزخرف: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (٨٧) ﴾.

إِلَّا قَلِيلاً هَيِّناً يَسِيرَا ... كَمُلْحِدٍ يُحَارِبُ الْخَبِيرَا - ٢٣٥
بِأَنَّ رَبّاً وَاحِداً قَدِيرَا ... يُخَلِّقُ الْجَلِيلَ وَالْحَقِيرَا - ٢٣٦
وَجُلُّهُمْ يُفَارِقُ الْعِبَادَه ... وَيُظْهِرُ الْعِنَادَ وَالْبَلَادَه - ٢٣٧

﴿ فَصْلٌ فِي تَوْحِيدِ الْإِلَاهِيَة ﴾

وَبَعْدَ هَذَا يَلْزَمُ التَّوْحِيدُ ... لِرَبِّ الْعَرْشِ تُفْرِدُ الْعَبِيدُ - ٢٣٨
وَنَعْتُ اللهِ أَنَّهُ الْمَعْبُودُ ... دَلِيلُنَا الْمُقَدَّسُ الْمَجِيدُ - ٢٣٩
وَفِي الزَّهْرَاءِ ظَاهِرٌ وَجَاءَ ... لَنَا الْجَلَى ﴿ مِنَ السَّمَاءِ مَاءَ[27] ﴾ - ٢٤٠
هُوَ التَّمْحِيصُ كَانَ لِلْعِبَادَه ... وَنَفْيُهَا عَنْ كُلِّ مَنْ أَرَادَ - ٢٤١
مِثْلُ الْمَلَاكِ الْجِنُّ وَالْأَحْجَارُ ... أَوِ النُّجُومَ تَرْمُقُ الْأَبْصَارُ - ٢٤٢
وَالْحَقُّ أَنَّ يُصْرَفَ الدُّعَاءُ ... خَوْفٌ صَلَاةٌ صَوْمُكَ الرَّجَاءُ - ٢٤٣
ذَبْحٌ وَنَذْرٌ رَغْبَةٌ خُنُوعُ ... مَحَبَّةٌ وَالذُّلُّ وَالْخُضُوعُ - ٢٤٤
دَلِيلُ الْخَوْفِ نَاعِتٌ رَوَاهَا ... فِي قَوْلِهِ ﴿ إِنِّي أَخَافُ اللهَ[28] ﴾ - ٢٤٥
﴿ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ[21] ﴾ الرَّجَاءُ ... يَرْجُونَ رَحْمَةَ الْإِلَهِ جَاءُوا - ٢٤٦
تَوَكُّلٌ يُقَالُ مَا عَلِمْتُمُ ... فِي قَوْلِهِ ﴿ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمُ[29] ﴾ - ٢٤٧
وَمِثْلُ هَذَا حُجَّةٌ فِي الرَّغْبَه ... وَفِي الْخُشُوعِ مِثْلُهُ فِي الرَّهْبَه - ٢٤٨
لَنَا ﴿ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ[22] ﴾ ... وَالْخَاشِعُونَ قَالَ فِي الصَّلَاةِ - ٢٤٩
وَيَرْهَبُونَ فِي الزَّهْرَاءِ الْحُجَّةُ ... وَثَابِتٌ مِنَ الصِّفَاتِ الْخَشْيَةُ - ٢٥٠
﴿ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾[23] كَذَا الْإِنَابَه ... فِي صَادَ خَرَّ رَاكِعًا أَنَابَ - ٢٥١
ثُمَّ الدَّلِيلُ أَنَّهُ الْمُعِيذُ ... أَنْ بِالْمُعَوِّذَاتِ نَسْتَعِيذُ - ٢٥٢
﴿ أَنِّي مُمِدُّكُمْ ﴾[24] لَنَا يُقَالُ ... وَبِالْأَنْفَالِ يُرْفَعُ الْإِشْكَالُ - ٢٥٣

---

[21] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (١١٠) ﴾. الكهف.

[22] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (٦١) ﴾. الكهف.

[23] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (١٢) ﴾. الملك.

[24] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩) ﴾. الأنفال.

بِاللهِ يُسْتَعَانُ فِي الْآفَاتِ	وَقَصْدُنَا ﴿ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوٰةِ[30] ﴾	- ٢٥٤
وَالنَّذْرُ وَصْفٌ لِلْعِبَادِ تَمَّ	﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا[31] ﴾	- ٢٥٥
وَذَبْحُنَا لَهُ بِهِ الثَّبَاتُ	لَهُ الصَّلَاةُ النُّسُكُ وَالْحَيَاةُ	- ٢٥٦
وَغَيْرُ هَٰذَا يَعْبُدُ الْأَشْجَارَ	وَيَعْبُدُ الْأَفْلَاكَ وَالْأَحْجَارَ	- ٢٥٧
مِنَ الصُّخُورِ قَدْ أَبَانَ ذَاكَ	وَيَعْبُدُ الْوَلِيَّ وَالْمَلَاكَ	- ٢٥٨
إِلَيْهِمُ فِي النَّائِبَاتِ يَرْجِعُ	وَذَابِحٌ وَبِالنُّذُورِ يَدْفَعُ	- ٢٥٩
مِنْ هَؤُلَاءِ قَدْ يُرِيدُ نَصْرَا	وَالشَّرَّ لَا يُرِيدُ وَالْمَضَرَّه	- ٢٦٠
لِهَٰذَا أَدْهُرَاً رَأَتْ قُرَيْشُ	حَتَّى انْبَرَىٰ مُحَمَّدٌ وَالْجَيْشُ	- ٢٦١
فَأَذْعَنُواْ لِمَا أَرَادَ رَبِّي	إِنَّ الْإِلَٰهَ نَاصِرٌ لِلْحِزْبِ	- ٢٦٢
ثُمَّ اسْتَحَالَ الْأَمْرُ بَعْدُ نُكْرَا	وَغَالَبَ الرِّعَاعُ مَا اسْتَقَرَّ	- ٢٦٣
وَصَارَ فِينَا يُدْعَى الْأَنْبِيَاءُ	وَبِالْوَلِيِّ صَارَ الِاحْتِمَاءُ	- ٢٦٤
وَشُبْهَةٌ بِهَا يُجَادِلُونَ	كَشُبْهَةِ الْعُتَاةِ يَذْكُرُونَ	- ٢٦٥
فِي قَوْلِهِمْ أُولَآءِ يَشْفَعُونَ	وَعَابِدُونَ كَيْ يُقَرِّبُونَا	- ٢٦٦
وَبَاطِلٌ فَالنَّفْعُ وَالْمَضَرَّه	حَقُّ الْعَزِيزِ بِالدَّلِيلِ سُرَّ	- ٢٦٧
﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللهُ ﴾[25] فِي الْأَنْعَامِ	﴿ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ﴾[32] فِي الْإِمَامِ	- ٢٦٨
وَأَلْحِقْنَ بِهَٰذَا الِاعْتِقَادِ	سَبِيلَ عَابِثِينَ فِي الْبِلَادِ	- ٢٦٩
وَسَارَ أَهْلُ الْبَعْثِ فِي الْهَلَاكِ	وَقَوْلُهُمْ شُيُوعِي وَاشْتِرَاكِي	- ٢٧٠

---

[27] – قال الله ﷻ: ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢) ﴾. البقرة.

[28] – قال الله ﷻ: ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (٢٦) ﴾. هود.

[29] – قال الله ﷻ: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ (٨٤) ﴾. يونس.

[25] – قال الله ﷻ: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) ﴾. الأنعام: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١٠٧) ﴾. يونس.

[30] – قال الله ﷻ: ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥) ﴾. البقرة.

[31] – قال الله ﷻ: ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا (٢٦) ﴾. مريم.

[32] – قال الله ﷻ: ﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) ﴾. الزمر.

وَأَنْكَرُوا الْإِلَٰهَ وَالْجِنَانَ ... وَالنَّارَ وَالْمَعَادَ وَالْأَدْيَانَ - ٢٧١
أَلْحِقْ بِهِ اعْتِقَادَ أَهْلِ الْبَاطِنِ ... مِمَّن يَّرَى الْأَسْرَارَ فِي الْبَوَاطِنِ - ٢٧٢
كَقَوْلِهِمْ بِأَنَّ لِلْوَلِيِّ ... تَصَرُّفٌ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ - ٢٧٣
هَلِ الْإِلَٰهُ عَاجِزٌ: يَكُونُ ... فِي مُلْكِهِ الشَّرِيكُ وَالْمُعِينُ - ٢٧٤
أَوْلَىٰ بِهَٰذَا الْوَصْفِ الْأَنْبِيَاءُ ... وَبِالدَّلِيلِ يُقْضَى الِانْتِفَاءُ - ٢٧٥
فَلَمْ يَرِدْ أَنَّ النَّبِي يُعِينُ ... وَلَا الْمَلَاكُ الْقَاهِرُ الْمَتِينُ - ٢٧٦
بَلْ كُلُّهُمْ عَنِ الْإِلَٰهِ يَصْدُرُ ... وَصْفُ الْمَخْلُوقِ لَا يَكُونُ يَقْدِرُ - ٢٧٧
وَعَابِدُ الْأَوْتَادِ وَالْأَقْطَابِ ... غَوْثٌ يُغِيثُ آخِذٌ بِالْبَابِ - ٢٧٨
هَلِ الْأَرْزَاقَ تَمْلِكُ الْأَبْدَالُ ... مَقَالَةٌ قَبِيحَةٌ تُقَالُ - ٢٧٩
بِهَا لِلشِّرْكِ صَارَ الِانْقِلَابُ ... وَلَيسَ هَٰذَا دِينُهَا الْأَعْرَابُ - ٢٨٠
إِشْرَاكُهُمْ قَدْ كَانَ فِي الْعِبَادَه ... فَنَابَذَ النَّبِيُّ مَنْ أَرَادَ - ٢٨١
وَفِي الرَّخَاءِ كَانُوا يُشْرِكُونَ ... وَكَانُوا فِي الْخُطُوبِ يُذْعِنُونَ - ٢٨٢
وَغَيْرُهُمْ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ ... لِغَوْثِهِي وَالْقُطْبِ وَالْأَبْدَالِ - ٢٨٣
وَالشَّاهِدُ الَّذِي نَرَاهُ بَادِي ... قَبْرُ الْحُسَينِ زَيْنَبٌ وَالْهَادِي - ٢٨٤
رَبِّي الْإِلَٰهُ يَمْنَعُ الْقِبَابَ ... عَلَى الْقُبُورِ يُوصِدُ الْأَبْوَابَ - ٢٨٥
فَكُلُّ تِلْكَ ءَايَةُ الْحَيَارَىٰ ... وَكَانَ حِينَ جَانَبُوا الْأَحْبَارَ - ٢٨٦
عَنِ الْإِطْرَاءِ قَدْ نَهَى النَّبِيُّ ... لِنَفْسِهِي وَقَوْلُهُ الْبَهِيُّ - ٢٨٧
وَ ﴿ لَا تُطْرُونِي ﴾[26] إِنَّهُ الدَّلِيلُ ... رَوَى الْبُخَارِي يُثْبِتُ الْعُدُولُ - ٢٨٨
وَعِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ الْأُصُولُ ... مُبَلِّغٌ يُطَاعُ وَالرَّسُولُ - ٢٨٩

﴿ فَصْلٌ فِي تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ﴾

وَبِالْأَوْصَافِ يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ ... مَا بَيَّنَ النَّبِيُّ وَالْقُرْءَانُ - ٢٩٠
أُذَكِّرُ الْجَهْمِيَّ بِالْوَعِيدِ ... وَقَيْدُ الِاعْتِزَالِ فِي الْحَدِيدِ - ٢٩١
هُمُ الَّذِينَ أَنْكَرُوا الصِّفَاتَ ... وَلِلْأَثَارِ أَزْمَعُوا الْإِمَاتَه - ٢٩٢
أَوْصَافُ اللهِ أَنَّهُ الْجَمَادُ ... بِالسُّوءِ هَلْ يُرَادُ الِاعْتِقَادُ - ٢٩٣

---

[26] – عَنْ عُمَرَ بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِنَّمَا أَنَا عَبْد، فَقُولوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ". رواه البخاري في صحيحه برقم ٣٤٤٥.

وَبَعْضُهُمْ نَفَى لِبَعْضِ الْوَصْفِ ... قَوْلُ النُّفَاةِ كَانَ مَحْضُ الزَّيْفِ - ٢٩٤
فَقَالُواْ عَدُّ الْوَصْفِ يَذْكُرُونَ ... عِشْرُونَ ثُمَّ لَيسُواْ يُثْبِتُونَ - ٢٩٥
فِي نَفْيِهِ لِهَؤُلَآءِ يَلْزَمُ ... أَمْثَالُ مَا فِي الْوَصْفِ كَانَ يُفْهَمُ - ٢٩٦
لَمْ يَرْتَضُواْ الْأَدِلَّةَ النَّقْلِيَّه ... وَعَارَضُواْ الْقَوَاطِعَ الْعَقْلِيَّه - ٢٩٧
سَبِيلُ النَّاسِ مَا ارْتَضَى الْأَوَائِلُ ... بِالِاتِّبَاعِ نَاصِحٌ يُحَاوِلُ - ٢٩٨
وَقَصْدُنَا الْأَسْلَافُ وَالْأَئِمَه ... بِهَدْيِهِمْ يَزُولُ مَا أَلَمَّ - ٢٩٩
لَنَا الطَّرِيقُ كَانَ فِي الصِّفَاتِ ... وَفِي الْأَسْمَاءِ يَجْرِي بِالْإِثْبَاتِ - ٣٠٠
لَسْتُ مُحَرِّفاً وَلَا أُعَطِّلُ ... وَلَا مُكَيِّفاً وَلَا أُمَثِّلُ - ٣٠١
لِابْنِ الْمُبَارَكِ السَّبِيلُ يُسْلَكُ ... وَاللَّيْثُ وَالْأَوْزَاعِي قَالَ مَالِكُ - ٣٠٢
رَبِيعَةٌ وَالسُّفْيَانَانِ مِنْ عَلِ ... وَالشَّافِعِيُّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ - ٣٠٣
وَالْأَشْعَرِيُّ فِي الْمَقَالِ صَانَ ... وَهْوَ الذِي قَدْ أَلَّفَ الْإِبَانَه - ٣٠٤
وَاللَّالَكَآئِي بِالْيَرَاعِ خَطَّ ... وَالْآجُرِيُّ مِثْلُهُ ابْنُ بَطَّه - ٣٠٥
وَعَبْدُ اللهِ مَنْ أَبُوهُ يُقْصَدُ ... أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدٌ يُمَجَّدُ - ٣٠٦
وَفِي الْأَوْصَافِ هُمْ يُمَرِّرُونَ ... نَفْيٌ بِهِي وَبَعْدُ يُثْبِتُونَ - ٣٠٧
رَدٌّ عَلَى الْأَهْوَآءِ وَالتَّعْطِيلِ ... وَنَابِذٌ لِلْحَقِّ وَالدَّلِيلِ - ٣٠٨
وَمَا يَرَاهُ هَالِكٌ يُشَبِّهُ ... تَعَالَىٰ عَنْهُ رَبُّنَا الْمُنَزَّهُ - ٣٠٩
بِمَا يَصِحُّ فِي الْأَوْصَافِ نُؤْمِنُ ... بِالْكَيْفِ إِنَّا جَاهِلُونَ نُذْعِنُ - ٣١٠
أَوْصَافُهُ قِسْمَانِ وَصْفُ يَفْعَلُ ... وَوَصْفُ ذَاتِهِ الْكَلَامُ يُجْمَلُ - ٣١١
أَوْصَافُهُ بِغَيرِ الِانْفِكَاكِ ... سَبِيلُنَا لِدَفْعِ الِارْتِبَاكِ - ٣١٢
وَصْفٌ لَهُ الْحَيَاةُ الِاقْتِدَارُ ... وَعِزَّةٌ وَالسَّمْعُ وَالْإِبْصَارُ - ٣١٣
وَمُلْكُهُ وَالْوَجْهُ وَالْعَيْنَانِ ... وَأُصْبُعٌ وَالْعِلْمُ وَالْيَدَانِ - ٣١٤
وَهْوَ الْعَظِيمُ يَرْضَى وَالْمَشِيئَه ... بِمِثْلِ هَذَا أُثْبِتُ الْمَجِيءَ - ٣١٥
إِتْيَانُهُ النُّزُولُ الِاسْتِوَآءُ ... وَالسُّخْطُ أَوْ يُحِبُّ وَالْإِحْيَآءُ - ٣١٦
وَيَفْرَحُ الْعَزِيزُ ثُمَّ يَعْضَبُ ... كَذَا يُمِيتُ رَبُّنَا وَيَعْجَبُ - ٣١٧
وُرُودُهَا فِي الذَّاتِ وَالْأَفْعَالِ ... مُثَبَّتٌ بِنَفْيِ الِاحْتِمَالِ - ٣١٨
وَوَصْفُ ذَاتِهِي لَهُ الْكَلَامُ ... آحَادُهُ، بِالْقَوْلِ لَا تُلَامُ - ٣١٩

وَمِـــنْ أَوْصَـــافِ رَبِّنَـــا الْكَـــلَامُ ... فِـــي الِاعْتِقَـــادِ زَلَّـــتِ الْأَقْـــدَامُ - ٣٢٠
فِـــي النَّازِعَـــاتِ ﴿ هَـــلْ أَتَاكَ ﴾[33] قَـــالَ ... ﴿ وَنَادَيْنَـــاهُ ﴾[44] لِلْبُخَـــارِي[45] مَـــالَ - ٣٢١
بِـــذَا الَّـــذِي يَلِيـــقُ بِالْجَـــلَالِ ... بِـــهِ الْإِلَـــهُ اخْـــتَصَّ ذُو الْكَمَـــالِ - ٣٢٢
كَلَامُـــهُ إِذَا يَشَـــآءُ ثُمَّ ... مَـــتَىٰ، بِمَـــا يَشَـــآءُ مِنْـــهُ مِنَّـــه - ٣٢٣
كَلَامُـــهُ يَكُـــونُ بِالْقُـــرْءَانِ ... وَمِثْلُـــهُ فِـــي سَـــآئِرِ الْأَدْيَانِ - ٣٢٤
كَلَامُـــهُ لَنَـــا إِذَا الْقِيَامَـــه ... وَالْخَلْـــقَ مُسْـــمِعاً هِـــيَ الْعَلَامَـــه - ٣٢٥
لِحِكْمَـــةٍ تَكُـــونُ فِـــي الْأَفْعَـــالِ ... وَحِكْمَـــةٌ تُـــرَادُ فِـــي الْأَقْـــوَالِ - ٣٢٦
وَوَصْـــفُهُ بِالْعِـــزَّةِ الْإِحَاطَـــه ... بِكُـــلِّ شَـــيْءٍ رَبُّنَـــا أَحَـــاطَ - ٣٢٧
وَأَوَّلٌ وَصْـــفٌ لَـــهُ وَالْآخِـــرُ ... إِنَّ الزَّمَـــانَ قَـــدْ عَـــنَى وَالظَّـــاهِرُ - ٣٢٨
وَبَاطِـــنٌ عَـــنَى بِـــهِ الْمَكَـــانَ ... حَـــدُّ الزَّمَـــانِ وَالْمَكَـــانِ كَـــانَ - ٣٢٩
وَوَصْـــفُ الْعِلْـــمِ مِثْلُـــهُ فِـــي الْحِكْمَـــه ... فَهْـــوَ الْخَبِـــيرُ وَالْحَكِـــيمُ تَمَّ - ٣٣٠
وَقُـــوَّةٌ وَالـــرِّزْقُ وَالْمَتَانَـــه ... ﴿ ذُو الْقُـــوَّةِ الْمَتِـــينُ ﴾[46] قَـــدْ أَعَـــانَ - ٣٣١
وَبِالْإِيمَـــانِ رِزْقُـــهُ وَالْعِلْـــمُ ... وَبِالْحَـــلَالِ نِعْمَـــةٌ تَـــتِمُّ - ٣٣٢
أَرْزَاقُـــهُ تَعُـــمُّ ثُمَّ لَازَمَ ... الْفَـــاجِرِينَ الْـــبَرَّ وَالْبَهَـــآئِمَ - ٣٣٣
فِـــي الشُّـــورَىٰ سَمْعُـــهُ كَـــذَا الْإِبْصَـــارُ ... ﴿ كَمِثْلِـــهِي ﴾[47] قَضَـــىٰ بِهَـــا الْجَبَّـــارُ - ٣٣٤
وَصْـــفٌ لَـــهُ يَشَـــآءُ وَالْإِرَادَه ... وَ ﴿ اللهُ يَهْـــدِي مَـــن يَّشَـــاءُ ﴾[48] زَادَ - ٣٣٥
لَنَـــا ﴿ لَـــوْ شَـــآءَ اللهُ مَـــآ أَشْـــرَكْنَا ... وَلَا ءَآبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَـــا ﴾[49] - ٣٣٦
﴿ وَنُرِيـــدُ أَن نَّمُـــنَّ ﴾[34] فِـــيهِ نَقْضِـــي ... ﴿ عَلَـــى الَّـــذِينَ اسْتُضْـــعِفُواْ فِـــي الْأَرْضِ ﴾[50] - ٣٣٧
كَوْنِيَـــةٌ فِـــي قَصْـــدِنَا الْإِرَادَه ... تَلِـــي لَهَـــا شَـــرْعِيَّةٌ أَفَـــادَ - ٣٣٨
كَوْنِيَـــةٌ مَـــا تَرْتَضِـــي الْأَشْـــرَارُ ... وَمَـــا سَـــعَتْ فِـــي الطَّاعَـــةِ الْأَخْيَـــارُ - ٣٣٩
شَـــرْعِيَّةٌ وَمِنْهَـــا مَـــا يُحِـــبُّ ... وَمَـــا ارْتَضَـــىٰ وَيَصْطَفِـــي الْمُحِـــبُّ - ٣٤٠
وَوُدُّهُ وَالْحُـــبَّ نَسْـــتَزِيدُ ... ﴿ يُحِـــبُّ الْمُحْسِـــنِينَ ﴾[51] وَ﴿ الْـــوَدُودُ ﴾[52] - ٣٤١
لَـــهُ الْغُفْـــرَانُ رَحْمَـــةٌ تَعُـــمُّ ... وَبِالـــدَّلِيلِ سَـــائِلٌ يَهْـــتَمُّ - ٣٤٢

---

[33] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ (١٥) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٦) ﴾. النازعات.

[34] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ (٥) ﴾. القصص.

فِـــي ﴿ كُـــلِّ شَـــيءٍ رَحْمَـــةً وَعِلْمـــاً[35] ﴾ هُـــوَ الْغَفُـــورُ وَالـــرَّحِيمُ[53] سَمَّـــى - ٣٤٣
كَـــذَا الرِّضَـــى جَـــرَى بِـــلَا اسْـــتِحَالَه ﴿ رِضْـــوَانَ اللهِ ﴾[54] قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى - ٣٤٤
وَسَـــعْيُ هَـــذَا أَغْضَـــبَ الْإِلَـــهَ ﴿ مِـــنْ رَبِّكُـــمْ ﴾[55] رَأَيْتُـــهُ فِـــي طَـــهَ - ٣٤٥
وَسُـــخْطُ اللهِ فِـــي الْأَوْصَـــافِ كَـــانَ ﴿ مَـــا أَسْـــخَطَ ﴾[56] الْعَزِيـــزَ وَالْمَنَّـــانَ - ٣٤٦
﴿ فَلَمَّـــا ءَاسَـــفُونَا ﴾[36] قَـــدْ أَبَانَ ﴿ رِضْـــوَانَهُ فَـــأَحْبَطَ ﴾[57] اسْـــتَعَانَ - ٣٤٧
وَالْمَقْـــتُ وَالْمَجِـــيءُ وَالْإِتْيَـــانُ وَهَـــذَا ثَابِـــتٌ بِـــهِ الْبَيَـــانُ - ٣٤٨
وَ﴿ عِنْـــدَ اللهِ أَنْ تَقُولُـــوا ﴾[37] يَـــجْرِي ﴿ وَجَـــاءَ رَبُّـــكَ ﴾[58] ارْتَضَـــى فِـــي الْفَجْـــرِ - ٣٤٩
وَالِاشْـــتِبَاهُ فِـــي الْإِتْيَـــانِ زَالَ ﴿ هَـــلْ يَنظُـــرُونَ ﴾[59] فِـــي الزَّهْـــرَاءِ قَـــالَ - ٣٥٠
وَوَصْـــفُهُ فِـــي الْوَجْـــهِ وَالْعَيْنَـــيْنِ وَيَـــذْكُرُونَ الْوَصْـــفَ فِـــي الْيَـــدَيْنِ - ٣٥١
﴿ وَيَبْقَـــى وَجْـــهُ رَبِّـــكَ ﴾[38] ارْتَضَـــاهُ فِـــي طَـــهَ ﴿ عَيْـــنِي ﴾[60] قَـــارِئٌ رَءَاهُ - ٣٥٢

---

44 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (٥٢) ﴾. مريم: ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) ﴾. الصافات.

45 – عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: " يَحْشُرُ اللَّهُ العِبَادَ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا المَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ ". هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه معلقًا، ورواه أيضًا في "الأدب المفرد"، وحسَّنه الألباني في "صحيح الأدب" رقم (٧٤٦)، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم (١٦٠)، وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده"، والبيهقي في "الأسماء والصفات"، وقال عنه الحافظ في "الفتح" (١/ ٢٠٩): "إسناده صالح".

46 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (٥٨) ﴾. الذاريات.

47 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١) ﴾. الشورى.

48 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٤٢) ﴾. البقرة.

49 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (١٤٨) ﴾. البقرة.

50 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥) ﴾. القصص.

51 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥) ﴾. البقرة.

52 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (١٤) ﴾. البروج.

35 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧) ﴾. غافر.

36 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٥) ﴾. الزخرف.

37 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣) ﴾. الصف.

38 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧) ﴾. الرحمن.

﴿ وَوَحْيِنَا ﴾[39] فِي الْمُؤْمِنُونَ سَوقَا ... فِي الْفَتْحِ ذَا يَدُ الْإِلَهِ[61] فَوْقَ - ٣٥٣
فِي النَّمْلِ[40] مَكْرُهُ تَلَا الْأَنْفَالَ ... ﴿ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾[62] قَالَ - ٣٥٤
وَلَا يُقَالُ مَاكِرٌ وَالْكَآئِدُ ... وَنَحْنُ فِي النُّزُولِ لَا نُعَانِدُ - ٣٥٥
فَأَثْبِتِ النُّزُولَ كُلَّ لَيْلَه ... إِلَى أَدْنَى السَّمَآءِ صَحَّ نَقْلَا - ٣٥٦
فِي مُسْلِمٍ يَكُونُ وَالْبُخَارِي[41] ... وَقَدْ رَوَاهُ جُمْلَةُ الْأَخْيَارِ - ٣٥٧
فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ قَدْرُهُ الْأَخِيرُ ... بِالْكَيْفِ كَانَ يَعْلَمُ الْقَدِيرُ - ٣٥٨
وَمَنْ يَقُلْ بِهِي نُزُولُ الْأَمْرِ ... أَوْ رَحْمَةٍ فَهَذَا لَيسَ يَدْرِي - ٣٥٩
مَتَى إِذَا يَشَآءُ فَهْوَ يَنْزِلُ ... وَرَاسِخٌ فِي الْكَيْفِ قَالَ أَجْهَلُ - ٣٦٠
فِي كُلِّ وَصْفٍ ثَابِتٍ يُقَالُ ... صِفَاتُ ذَاتِهِي كَذَا الْأَفْعَالُ - ٣٦١
وَيَفْرَحُ الْإِلَهُ[42] كَانَ وَصْفُهُ ... فِي مُسْلِمٍ وَفِي الْبُخَارِي مِثْلُهُ - ٣٦٢
وَضَاحِكٌ مِنَ الْأَوْصَافِ يُسْمَعُ ... بِهَذَا الْمَعْنَى قَيَّدُوهُ الْأُصْبُعُ - ٣٦٣

---

[53] – وصف الله أنه الغفور الرحيم نعلمه في سبع مواضع في القرءان الكريم في: يونس في الآية (١٠٧)، وفي يوسف في الآية (٩٨)، وفي الحجر في الآية (٤٩)، وفي القصص في الآية (١٦)، وفي الزمر في الآية (٥٣)، وفي الشورى في الآية (٥)، وفي الأحقاف في الآية (٨).

[54] – قال الله ﷻ: ﴿ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦٢) ﴾. آل عمران.

[55] – قال الله ﷻ: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (٨٦) ﴾. طه.

[56] – قال الله ﷻ: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٢٨) ﴾. محمد.

[57] – قال الله ﷻ: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٩) ﴾. محمد.

[58] – قال الله ﷻ: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) ﴾. الفجر.

[59] – قال الله ﷻ: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٢١٠) ﴾. البقرة.

[60] – قال الله ﷻ: ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (٣٩) ﴾. طه.

[39] – قال الله ﷻ: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا (٢٧) ﴾. المؤمنون.

[40] – قال الله ﷻ: ﴿ وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنَا مَكْراً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (٥٠) ﴾. النمل.

[41] – قال النبي ﷺ: " ينزلُ اللهُ كلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدنيا، حين يبقى ثلثُ الليلِ الآخرِ، فيقولُ: من يدعوني فأستجيبُ له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرُني فأغفرُ له ". رواه البخاري (٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

[42] – روى البخاري (٦٣٠٨)، ومسلم (٢٧٤٧) واللفظ له، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: " لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَأَيِسَ مِنْهَا فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ ".

فِي يَضْحَكِ الْعَزِيزُ[43] مِنْ شَخْصَيْنِ ﴿ إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ[63] ﴾ - ٣٦٤
لَنَا الْبُخَارِي فِي الصَّحِيحِ مُسْلِمُ وَصْفُ الْقَدَمْ[64] عَنِ النَّبِيِّ يُعْلَمُ - ٣٦٥
لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ الْإِلَهِ فِي وَصْفِ غَيْرَةٍ[65] بِهِ نُبَاهِي - ٣٦٦
وَيَعْجَبُ الْعَزِيزُ وَصْفٌ كَانَ فِي يَعْجَبِ الْإِلَهُ[66] مِنْ فُلَانَه - ٣٦٧
صَنِيعُ تِلْكَ جَاوَزَ الْأَطْرَافَ أَعْنِي الَّتِي أَضَافَتِ الْأَضْيَافَ - ٣٦٨

﴿ فَصْلٌ فِي التَّحْرِيفِ ﴾

مُحَرِّفٌ فِي الِاصْطِلَاحِ يُذْكَرُ مُبَدِّلٌ فِي الْقَوْلِ وَالْمُغَيِّرُ - ٣٦٩
يُبَدِّلُ الْأَوْصَافَ وَالْأَسْمَآءَ وَفِي الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي جَآءَ - ٣٧٠
عِنْدَ الْبَيَانِ يَذْكُرُواْ قِسْمَانِ كَحِنْطَةٍ يُحَرِّفُ الْمَبَانِي - ٣٧١
عَلَيْكَ قَوْلَةَ الْيَهُودِ أُمْلِي وَقَوْلُ الْجَهْمِ فِي اسْتَوَىٰ يَسْتَوْلِي - ٣٧٢
مُحَرِّفٌ إِذْ يَنْصِبُ الْجَلَالَه بِالنَّصْبِ "كَلَّمَ" انْتَحَى وَقَالَ - ٣٧٣

---

61 – قال الله ﷻ: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾. (المائدة: ٦٤). وقال الله ﷻ: ﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾. (ص: ٧٥).

62 – قال الله ﷻ: ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٣٠) ﴾. الأنفال.

43 – لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: " يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة ". رواه البخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠).

63 – روى مسلم (٢٦٥٤) عن عَبْد اللهِ بْن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ.

عَنْ عَبْدِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء حَبْرٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: " يا محمدُ، إنَّ اللهَ يَضَعُ السماءَ على إصبَعٍ، والأرضَ على إصبَعٍ، والجبالَ على إصبَعٍ، والشجرَ والأنهارَ على إصبَعٍ، وسائرَ الخلقِ على إصبَعٍ، ثم يقولُ بيدِه: أنا الملِكُ، فضحِك رسولُ اللهِ ﷺ وقال: "وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ". رواه البخاري (٧٤٥١)، ومسلم (٢٧٨٦).

64 – لحديث أبي هريرة رضي الله عنه في تحاجج الجنة والنار، وفيه: " فأما النار؛ فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله (وعند مسلم: قدمه)، فتقول: قط قط... ". رواه البخاري (٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦).

65 – لحديث سعد بن عبادة رضي الله عنه: " أتعجبون من غيرة سعد؟ فوالله لأنا أغير، والله أغير مني، من أجل غيرة الله حرَّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شخصٌ أغير من الله...". رواه البخاري (٧٤١٦)، ومسلم واللفظ له (١٤٩٩).

66 – لحديث أبي هريرة رضي الله عنه: " لقد عَجِبَ الله عزَّ وجلَّ (أو: ضحك) من فلان وفلانة ". رواه البخاري (٤٨٨٩)، ومسلم (٢٠٥٤) بلفظ: (قد عَجِب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة).

ولحديث أبي هريرة رضي الله عنه: " عَجِبَ الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل ". رواه البخاري (٣٠١٠).

وَثَانِيـــــاً وَهَـــٰذَا كَيْـــدُ جَـــانِي ... يُبْقِـــي الْأَلْفَـــاظَ يَقْلِـــبُ الْمَعَـــانِي - ٣٧٤
كَغَاضِـــــبٍ أَرَادَ الِانْتِقَـــــامَ ... وَرَحْمَـــــةً يُبَاشِـــــرُ الْإِنْعَـــــامَ - ٣٧٥
بِمِثْـــلِ هَـــٰذَا قَـــالُواْ فِـــي الْيَـــدَينِ ... يُرِيـــدُ نِعْمَـــةً بِغَـــيرِ مَـــينِ - ٣٧٦

﴿ فَصْلٌ فِي التَّعْطِيلِ ﴾

إِنَّ التَّعْطِيـــلَ فِـــي اللِّسَـــانِ يُـــذْكَرُ ... نَفْـــيٌ لِلْمَعْـــنَىٰ سِـــيقَ أَوْ يُقَـــرَّرُ - ٣٧٧
لَهُـــمْ ثَلَاثَـــةٌ بِهَـــا قَـــدْ أَسَّـــسَ ... مُعَطِّـــلٌ كَمَالَـــهُ الْمُقَـــدَّسَ - ٣٧٨
مَحْـــضُ الضَّـــلَالِ كَـــانَ حِـــينَ تُبْصِـــرُ ... تَعَامَـــلٌ مَـــعَ الْإِلَـــٰهِ يُهْجَـــرُ - ٣٧٩
وَثَالِثـــاً فِـــي النَّـــاسِ لَـــوْ تُعَطِّـــلُ ... أَن يَّعْبُـــدُواْ الْإِلَـــٰهَ تَمَّ يُحْمَـــلُ - ٣٨٠

﴿ فَصْلٌ فِي التَّشْبِيهِ ﴾

وَفِـــي التَّشْـــبِيهِ قَوْلُـــهُ الْمُمَثِّـــلُ ... لِرَبِّنَـــا الشَّـــبِيهُ لَـــيسَ يَخْجَـــلُ - ٣٨١
فِـــي وَصْـــفِ ذَاتِـــهِ أَوْ الْفِعْلِـــيِّ ... نَوْعَـــانِ يَـــذْكُرُونَ يَا صَـــفِيِّ - ٣٨٢
تَمْثِـــيلُهُمْ بِالْخَـــالِقِ الْمَخْلُـــوقَ ... بِعَكْـــسِ هَـــٰذَا أَثْبَتُـــواْ الطَّرِيقَـــه - ٣٨٣
يُشَـــبِّهُ الْمَسِـــيحَ بِالْجَبَّـــارِ ... إِنْكَـــارُهُ جَـــرَىٰ بِالِاضْـــطِرَارِ - ٣٨٤
أَوْ أَنَّ وَجْـــهَ رَبِّنَـــا وَسَمْعُـــهُ ... مِثْـــلُ الَّـــتِي لِخَلْقِـــهِ وَشَـــرْعُهُ - ٣٨٥
نَفْيـــاً بِنَفْـــيِ مِثْلِـــهِ نُصَـــوِّتُ ... وَبِالسَّـــمِيعِ وَالْبَصِـــيرِ نُثْبِـــتُ - ٣٨٦

﴿ فَصْلٌ فِي الْمَعِيَّةِ ﴾

بِالقِسْـــمَتَينِ قَسِّـــمِ الْمَعِيَّـــه ... فَخُـــصَّ عُـــمَّ وَادْفَـــعِ الْبَلِيَّـــه - ٣٨٧
فِـــي ﴿ لَا تَخَافَـــا إِنَّـــنِي ﴾[67] أَخُـــصُّ ... وَ﴿ إِلَّا تَنصُـــرُوهُ ﴾[79] قَـــدْ أَنُـــصُّ - ٣٨٨
عَـــنَى التَّأْبِيـــدَ عَوْنَـــهُ الْكِفَايَـــه ... تَوْفِـــيقَهُ التَّسْـــدِيدَ وَالرِّعَايَـــه - ٣٨٩
لِلْفَـــاهِمِينَ هَـــٰذَا لَا أُمَـــارِي ... ﴿ وَلَا يَـــزَالُ عَبْـــدِي ﴾[80] فِـــي الْبُخَـــارِي - ٣٩٠
عُمُومُهَـــا إِنْ تَبْغِـــي الِاحْتِيَـــاطَ ... بِعِلْـــمِ رَبِّي مُطْلَـــقُ الْإِحَاطَـــه - ٣٩١

---

67 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ (٤٦) ﴾. طه.

لَنَا فِي ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ ﴾[68] فَخُذْهُ ... لَنَا بِهِي كَذَا ﴿ مَا تَتْلُوا مِنْهُ[81] ﴾ - ٣٩٢
بِعِلْمِهِي يُحِيطُ قَدْ عَنَيتُ ... لِتَعْلَمَ الْمَقْصُودَ قَدْ أَرَدتُ - ٣٩٣
فَإِنْ فَهِمْتَ أَنَّهُ الْحُلُولُ ... فَهَذَا الْفَهْمُ فَاسِدٌ مَعْلُولُ - ٣٩٤
وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ... كَذَا خَلَائِقٌ فِي كُلِّ عَصْرِ - ٣٩٥
قَدْ بَيَّنُوا الْإِجْمَاعَ لِلْمُصِرِّ ... وَأَنْكَرَ الْجَهْمِيُّ لَيسَ يَدْرِي - ٣٩٦
أَنْ فَوْقَ عَرْشِهِ الْإِلَهُ بَانَ ... وَعِلْمُهُ يَسْتَوْعِبُ الْمَكَانَ - ٣٩٧
وَأَعْظَمُ بِقَوْلَةِ الْجُحُودِ ... فِي قَوْلِهِمْ بِوِحْدَةِ الْوُجُودِ - ٣٩٨
أَنَّ الْإِلَهَ فِي الْعِبَادِ حَلَّ ... فِي الْكَائِنَاتِ فِتْنَةٌ مُضِلَّه - ٣٩٩
وَهَلْ يَحِلُّ رَبُّنَا الْإِلَهُ ... فِي فَاسِقٍ وَعَابِثٍ تَرَاهُ - ٤٠٠
مِنْهُ الْأَذَى وَفَهْمُهُ الْبَلِيدُ ... يَكُونُ مِنْهُ الْقَبِيحُ وَالصَّدِيدُ - ٤٠١
وَشَبَّهُوا بِقَوْلِهِ الْعَلِيِّ ... فِي قَوْلِهِي ﴿ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ[82] ﴾ - ٤٠٢
وَ ﴿ إِذْ يُلْقُونَ ﴾[69] ثَمَّ يَذْكُرُونَ ... وَفِي النِّسَاءِ ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ[83] ﴾ - ٤٠٣
وَهَذَا الْفَهْمُ لَا يَكُونُ يُعْرَفُ ... وَمَا لَهُ فِي الْمِلَّةِ الْمُحَالِفُ - ٤٠٤
هَلْ قَالَ هَذَا رَبُّنَا الْمُشَرِّعُ ... أَوْ مُرْسَلٌ أَوْ صَاحِبٌ يُتَابِعُ - ٤٠٥
بَلْ هَذِهِ طَرِيقَةُ الْفِرْعَونِ ... فِي قَوْلِهِي أَنَا إِلَهُ الْكَوْنِ - ٤٠٦
وَهَذَا عَينُ نِحْلَةِ الْحَيَارَى ... إِذْ قَالُوا رَبِّي فِي الْمَسِيحِ صَارَ - ٤٠٧
لِأَيِّ شَيْءٍ يَهْدِمُ النَّبِيُّ ... مَنَاةَ عَامَ الْفَتْحِ يَا ذَكِيُّ - ٤٠٨
وَقُلْ لِمَاذَا حَارَبَ الْكُفَّارَ ... وَاسْتَنْفَرَ الْجُيُوشَ وَالْأَنْصَارَ - ٤٠٩

---

79 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ (٤٠) ﴾. التوبة.

80 – لحديث أبي هريرة: " إِنَّ اللَّهَ قالَ: مَن عادَى لي وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَألَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وما تَرَدَّدْتُ عن شَيءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عن نَفْسِ المؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ المَوْتَ، وأنا أكْرَهُ مَساءَتَهُ ". صحيح البخاري رقم: ٦٥٠٢.

68 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٧) ﴾. المجادلة.

69 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤) ﴾. آل عمران.

وَعَـــنْ أَنْـــوَاطَ[70] أَعْـــرَضَ النَّـــبِيُّ ... فَكَيْـــفَ حَـــلَّ رَبُّنَـــا الْغَـــنِيُّ؟ - ٤١٠
بَـــلِ اقْتَضَـــى الْإِجْمَـــاعُ وَالْمَعْلُـــومُ ... وَالْمُنْكِـــرِينَ أَصْـــلَنَا أَلُـــومُ - ٤١١
بِأَنَّ رَبِّي فِـــي السَّـــمَآءِ أُعْلِـــنُ ... وَفَـــوقَ الْعَـــرْشِ مُسْـــتَوٍ يُبَـــايِنُ - ٤١٢
لِخَلْقِـــهِ فِـــي الِاسْـــتِوَا وَالْوَصْـــفِ ... هُـــوَ الْعَزِيـــزُ عَـــالِمٌ بِالْكَيْـــفِ - ٤١٣
هَـــذَا يَقْضِـــي الـــوَحْيُ وَالْقُـــرْءَانُ ... بِالـــنَّصِّ وَالـــدَّلِيلِ يُسْـــتَعَانُ - ٤١٤
فِـــي قَـــوْلِ رَبِّنَـــا ﴿ إِلَيْـــهِ يَصْـــعَدُ[71] ﴾ ... فِـــي فَـــاطِرٍ قَـــدِ اسْـــتَبَانَ الْمَقْصِـــدُ - ٤١٥
بِرَفْـــعِ عِيسَـــىٰ[72] زَالَ الِارْتِبَـــاكُ ... وَفِـــي الْمَعَـــارِجِ[84] ارْتَقَـــى الْمَـــلَاكُ - ٤١٦
ثُمَّ اسْـــتَوَى الـــرَّحْمَنُ[73] وَالْبَيَـــانُ ... فِـــرْعَونُ إِذْ يُنَـــادِي ﴿ يَاهَـــامَنُ[85] ﴾ - ٤١٧
﴿ ءَامِنْـــتُم مَـــنْ فِـــي السَّـــمَآءِ ﴾[74] دَلَّ ... بِـــ ﴿ سَـــبِّحِ اسْـــمَ رَبِّـــكَ ﴾[86] اسْـــتَدَلَّ - ٤١٨
فِـــي النَّحْـــلِ[75] أَوْ فِـــي الْحِجْـــرِ[76] ثَمَّ يُنْتَقَـــىٰ ... وَقِصَّـــةُ الْمِعْـــرَاجِ[87] ثُمَّ بِالرُّقَـــىٰ - ٤١٩

---

81 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٦١) ﴾. التوبة.

82 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٤٤) ﴾. القصص.

83 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا (١٠٨) ﴾. النساء.

70 – هذا الحديث رواه الإمام أحمد ٢١٣٩٠، والترمذي ٢١٨٠ وقال : حسن صحيح، وابن أبي عاصم في السنة، وقال المناوي : إسناده صحيح، وصححه الألباني في رياض الجنة رقم ٧٦ عن أبي واقد الليثي، رضي الله عنه : وفيه (أَنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ مَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ، قَالَ وَكَانَ لِلْكُفَّارِ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا وَيُعَلِّقُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُم، يُقَالُ لَهَا : ذَاتُ أَنْوَاطٍ، قَالَ : فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ خَضْرَاءَ عَظِيمَةٍ، قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْتُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى : اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ، إِنَّهَا لَسُنَنٌ لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُنَّةً سُنَّة ".

71 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (١٠) ﴾. فاطر.

72 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا.. (٥٥) ﴾. آل عمران.

73 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥) ﴾. طه.

74 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ ءَامِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (١٦) ﴾. الملك.

75 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ (٥٠) ﴾. النحل.

76 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩) ﴾. النحل.

وَابْـــنُ الْحَكَـــمْ فِـــي مُسْـــلِمٍ[77] رَوَاهُ ... يَقُـــولُ أَيْـــنَ رَبُّنَـــا الْإِلَـــهُ - ٤٢٠
وَهَـــذَا قَـــوْلُ صَـــادِقٍ قَـــدْ بَـــرَّ ... وَءَامَنَـــتْ بِـــهِ النُّفُـــوسُ طُـــرًّا - ٤٢١
وَلَـــوْ نُـــرِدْ مَـــا قَالَـــتِ الْأَسْـــلَافُ ... لَكَانَـــتِ الْمِئِـــينُ وَالْآلَافُ - ٤٢٢
وَلَـــيْسَ فِـــي الْكِتَـــابِ حِـــينَ يُقْصَـــدُ ... أَوْ ثَابِـــتٌ مِـــنَ الْآثَارِ يُسْـــنَدُ - ٤٢٣
وَلَا عَـــنِ الْأَصْـــحَابِ وَالْأَتْبَـــاعِ ... أَلَيسُـــوا هُـــمْ أَوْلَى بِالِاتِّبَـــاعِ - ٤٢٤
بِأَنَّ لَـــيْسَ فِـــي السَّـــمَآءِ اللهُ ... وَلَا فِـــي كُـــلِّ كَـــائِنٍ تَـــرَاهُ - ٤٢٥
وَلَا فِـــي كُـــلِّ مَوْضِـــعٍ بِذَاتِـــهِي ... وَإِنْ رَأَيتَـــهُ الـــدَّلِيلَ هَاتِـــهِي - ٤٢٦
أَوْ أَنَّـــهُ أَحَـــاطَ بِالْعَـــوَالِمِ ... أَوْ خَارِجـــاً كَهَـــذِهِ الْمَـــزَاعِمِ - ٤٢٧
وَمُنْكِـــرٌ فِـــي حَقِّـــهِ الْإِشَـــارَه ... بِالْأُصْـــبُعِ الْحِسِـــيِّ قَـــدْ أَثَارَ - ٤٢٨
إِنَّ الْحَـــدِيثَ فِـــي الصَّـــحِيحِ[78] نَنْظُـــرُ ... وَلَـــيْسَ مَـــنْ رَأَى كَمَـــن يُخَـــابَرُ - ٤٢٩
فِـــي مَجْمَـــعٍ قَـــدْ جَـــآءَهُ نَبِيُّنَـــا ... فِـــي الْحَـــجِّ قَـــامَ وَاعِظـــاً مُبَيِّنَـــا - ٤٣٠
وَإِنْ تُـــرِدْهُ فِـــي الْفَتَـــاوَى يُوجَـــدُ ... فِـــي خَـــامِسِ الْأَسْـــفَارِ حِـــينَ تَقْصِـــدُ - ٤٣١
وَبِالْحَـــدِيثِ وَالْكِتَـــابِ نَنْصُـــرُ ... طَرِيقَنَـــا وَالْحَـــقُّ كَـــانَ يَظْهَـــرُ - ٤٣٢
مَعِيَّـــةُ الْعَزِيـــزِ فِـــيهَا الْمَـــنْهَجُ ... بِأَنَّـــهُ لِلْخَلْـــقِ لَا يُمَـــازِجُ - ٤٣٣
بَـــلِ الْمَقْصُـــودُ أَنَّـــهُ الْمُقَـــارِنُ ... وَالصَّـــاحِبُ الْمُوَافِـــقُ الْمُبَـــايِنُ - ٤٣٤
لَقَـــدْ نَفَـــوْا عَـــنْ رَبِّنَـــا عُلُـــوَّهُ ... وَصْـــفُ الْعُلُـــوِّ ثَابِـــتٌ أُنَـــزِّهُ - ٤٣٥
وَأَسْـــكَنُوهُ فِـــي الْمَشِـــينِ الْأَقْـــذَرِ ... ثَـــوَابُ هَـــذَا ضَـــرْبَةٌ بِالْأَبْـــتَرِ - ٤٣٦

---

84 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٤) ﴾. المعارج.

85 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٣٨) ﴾. القصص.

86 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١) ﴾. الأعلى.

87 – المقصود حديث الإسراء والمعراج وهو في صحيح البخاري برقم: ٣٨٨٧.

77 – وفيه: " وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي قِبَلَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ، فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّيبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً!! فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: ائْتِنِي بِهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ اللهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ أَنَا؟، قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ ". رواه مسلم (٥٣٧) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ.

78 – حديث جابر بن عبد الله الذي في صحيح مسلم برقم: ١٢١٨ وفيه: " فَقَالَ: بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ اللَّهُمَّ، اشْهَدْ، اللَّهُمَّ، اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ... ".

بَـــلْ رَبُّنَـــا الرَّقِيـــبُ وَالْمُشَـــاهِدُ ... وَهَـــلْ بِأَنَّ قَـــدْ أَحَـــاطَ يُجْحَـــدُ - ٤٣٧

﴿ فَصْلٌ فِي الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ﴾

لِمَـــنْ عَصَـــى أَهْـــلُ الْوَعِيـــدِ أَوْجَبُـــوا ... مِـــنَ الْإِلَـــهِ أَنَّـــهُ الْمُعَـــذِّبُ - ٤٣٨
مِنْـــهُ الثَّـــوَابُ وَاجِـــبٌ يُـــرَادُ ... وَقَـــالُوا لَـــيسَ يُخْلَـــفُ الْمَعَـــادُ - ٤٣٩
وَهَـــذَا دِيـــنُ مُسْـــرِفٍ يُعَـــادِي ... يَأْلُـــو عَلَـــى الْإِلَـــهِ فِـــي الْـــبِلَادِ - ٤٤٠
وَرَدُّنَا أَنَّ الْغَفُـــورَ يَغْفِـــرُ ... لَـــوِ الْإِشْـــرَاكَ لَا يَكُـــونُ يُضْـــمِرُ - ٤٤١
فِـــي عَقْـــدِنَا قَـــدْ يُخْلَـــفُ الْوَعِيـــدُ ... وَالْوَعْـــدَ لَـــيْسَ يُخْلِـــفُ الْمَجِيـــدُ - ٤٤٢
وَرَاكِـــبٌ إِذْ يَرْكَـــبُ الْكَبَـــآئِرَ ... وَمُسْـــرِفٌ يُقَـــارِفُ الصَّـــغَآئِرَ - ٤٤٣
بِأَنَّ هَـــذَا فِـــي الْعُصَـــاةِ يَفْسُـــقُ ... لَـــدَينَا الْوَاضِـــحَاتُ وَالْحَقَـــآئِقُ - ٤٤٤
مِـــنَ الْإِيمَـــانِ لَا يَكُـــونُ يَخْـــرُجُ ... بَـــلْ نَاقِـــصٌ وَصَـــحَّ فِـــيهِ الْمَـــنْهَجُ - ٤٤٥
لِلْفَاسِـــقِينَ لَـــوْ يَشَـــآءُ يَغْفِـــرُ ... أَوِ الْعَـــذَابُ وَاقِـــعٌ يُقَـــدَّرُ - ٤٤٦
لِلْخَـــارِجِيِّ، خَالِـــدٌ فِـــي النَّـــارِ ... يَصْـــلَى السَّـــعِيرَ عَنْهَـــا لَا يُـــدَارِي - ٤٤٧
وَلَـــيسَ هَـــذَا فِـــي الْآيَاتِ يُنْعَـــتُ ... بِسُـــنَّةِ النَّـــبِيِّ لَـــيسَ يَثْبُـــتُ - ٤٤٨
وَالْبَـــابَ أَهْـــلُ الِاعْتِـــزَالِ أَوْصَـــدُوا ... بِـــهِي إِلَى الْجَحِـــيمِ لَـــيسَ يُقْصَـــدُ - ٤٤٩
لَمْ يَجْعَلُـــوهُ بَـــينَ مـــؤْمِنِينَ ... وَلَا يَكُـــونُ بَـــينَ كَـــافِرِينَ - ٤٥٠
عَنَـــوْا بِهَـــذَا مَنْـــزِلاً تَوَسَّـــطَ ... لِلْمَنْـــزِلَيْنِ بِدْعَـــةٌ مُـــخَلِّطَه - ٤٥١
وَالْمُرْجِئِـــيُّ قَـــالَ وَالْجَهْمِـــيُّ ... لَـــهُ الْإِيمَـــانَ يُثْبِـــتُ الْغَـــوِيُّ - ٤٥٢
بِـــهِي إِلَى النَّعِـــيمِ كَـــانَ يُـــدْفَعُ ... ثُمَّ الْعَـــذَابَ لَـــن يَّـــذُوقَ يَقْطَـــعُ - ٤٥٣
مَكَانَـــةَ الصِّـــدِّيقِ وَالْمَـــلَاكِ ... قَـــدْ حَـــازَ سَـــالِمٌ مِـــنَ الْهَـــلَاكِ - ٤٥٤
وَرَدُّنَا أَنِ اقْتَضَـــى الـــدَّلِيلُ ... إِلَى الْبُخَـــارِي مُسْـــلِمٍ[88] أَمِيـــلُ - ٤٥٥
إِلَى النَّعِـــيمِ فِرْقَـــةٌ يُجَـــآءُ ... بِهِـــمْ وَاللَّـــوْنُ فَحْمَـــةٌ سَـــوْدَآءُ - ٤٥٦
لَـــوْ كَـــانَ هَـــؤُلَاءِ يَكْمُلُـــونَ ... عَـــنِ الْجَحِـــيمِ كَـــانُوا يُحْجَـــزُونَ - ٤٥٧
لَكِنَّهَـــا الْخَطَـــايَا وَالْأَثَامُ ... وَبِالْعَـــذَابِ فَاسِـــقٌ يُـــرَامُ - ٤٥٨

---

[88] – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ يَقُولُ اللَّهُ : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ، قَدْ امْتُحِشُوا، وَعَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَنْبُتُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً ". رواه البخاري (٦١٩٢) ومسلم (١٨٤).

﴿ فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ ﴾

أَسْمَـــاءُ الـــدِّينِ مُسْـــلِمٌ يُصَـــابِرُ ... وَمُـــؤْمِنٌ وَفَاسِـــقٌ وَالْكَـــافِرُ - ٤٥٩
وَمَـــنْهَجٌ لِلْخَـــارِجِيِّ الْفَـــاجِرِ ... لَـــهُ بِكُفْـــرِ رَاكِـــبِ الْكَبَـــآئِرِ - ٤٦٠
وَقَـــالُواْ أَنَّـــهُ الْإِيمَـــانُ يَفْعَـــلُ ... كَـــذَا يَقُـــولُ ثُمَّ كَـــانَ يُنْقَـــلُ - ٤٦١
فِـــي الِاعْتِقَـــادِ حَـــدُّهُ أَرَادَ ... لَا نَقْـــصَ يَعْـــتَرِي وَلَا زِيَادَه - ٤٦٢
وَمُـــؤْمِنٌ إِلَى الْكَبِـــيرِ يَعْـــبُرُ ... فِـــي النَّـــارِ خَالِـــدٌ لَهَـــا يُبَاشِـــرُ - ٤٦٣
وَالتَّـــابِعُونَ فِـــي الضَّـــلَالِ وَاصِـــلَا ... وَابْـــنَ الْعُبَيـــدِ فِـــي الْفَسَـــادِ حَـــاوَلَا - ٤٦٤
لِلْخَـــارِجِينَ وَافَقُـــواْ الْمَقَالَـــه ... إِذَا أَتَـــى الْكَبِـــيرَ لَا مَحَالَـــه - ٤٦٥
هَـــلْ كَـــافِرٌ ثَمَّ الْخِـــلَافُ يُفْهَـــمُ ... أَمْوَالُـــهُ كَـــذَا الـــدِّمَآءُ تُعْصَـــمُ - ٤٦٦
وَمَـــذْهَبُ الْإِرْجَـــآءِ يَسْـــتَقِرُّ ... ذَنْـــبٌ مَـــعَ الْإِيمَـــانِ لَا يَضُـــرُّ - ٤٦٧
حَـــدُّ الإِيمَـــانِ أَنَّـــهُ التَّصْـــدِيقُ ... ثَيَـــابَ الـــدِّينِ مَـــزَّقَ الزِّنْـــدِيقُ - ٤٦٨
بِمِثْـــلِ هَـــذِهِ الْجَهْمِـــيُّ يَنْطِـــقُ ... وَالِاتِّفَـــاقَ يُثْبِـــتُ الْمُحَقِّـــقُ - ٤٦٩
وَمَـــذْهَبُ النَّـــبِيِّ وَالْجَمَاعَـــه ... فِـــي الْمُسْـــرِفِينَ بِالْكَبِـــيرِ ذَاعَ - ٤٧٠
بِأَنَّ هَـــذَا نَاقِـــصُ الْإِيمَـــانِ ... وَنَقْصُـــهُ بِقَـــدْرِ مَـــا يُعَـــانِي - ٤٧١
خُلُـــودُهُ فِـــي النَّـــارِ لَا يَكُـــونُ ... عَـــنِ التَّكْفِـــيرِ فَـــاهِمٌ يَصُـــونُ - ٤٧٢
وَيُنْكِـــرُونَ مَـــذْهَبَ الضَّـــلَالِ ... وَسُـــدِّدُواْ فِـــي الْفِعْـــلِ وَالْمَقَـــالِ - ٤٧٣
سَـــبِيلُنَا بِالـــذَّنْبِ لَا نُكَفِّـــرُ ... حَـــتَّىٰ يَكُـــونَ بِالْجُحُـــودِ يَظْهَـــرُ - ٤٧٤
كَالْمُسْـــتَحِلِّ يَفْعَـــلُ الْكَبِـــيرَه ... أَوِ اسْـــتَحَلَّ مِثْلَهَـــا الصَّـــغِيرَه - ٤٧٥
وَقَصْـــدُنَا أَن يُّرْفَـــعَ التَّـــأَوُّلُ ... فَغَالِبـــاً بِمَـــا يَقُـــولُ يَجْهَـــلُ - ٤٧٦
وَلَـــوْ يَكُـــونُ بِالْـــذُّنُوبِ تَظْهَـــرُ ... وَلَـــوْ تَسُـــودُ حَفْنَـــةٌ تُكَفِّـــرُ - ٤٧٧
لَصَـــارَ كُـــلُّ النَّـــاسِ يَكْفُـــرُونَ ... وَالصَّـــالِحُونَ هُـــمْ يُعَـــزَّرُونَ - ٤٧٨
وَلَـــيْسَ كُـــلُّ فَاعِـــلٍ لِلْكُفْـــرِ ... بِـــهِي يَصِـــيرُ كَـــافِراً وَنَـــرْوِي - ٤٧٩
هُـــوَ الْإِكْـــرَاهُ، بَاشَـــرَ الْأَخْطَـــاءِ ... أَوِ التَّأْوِيـــلُ فَاسِـــدٌ وَفَـــاءَ - ٤٨٠
مِثْـــلُ الـــذِي عَنْـــهُ الْبَعِـــيرُ ضَـــلَّ ... فَقَـــالَ رَبِّـــي الْعَبْـــدُ مَـــا اسْـــتَحَلَّ - ٤٨١
وَفِـــي الْبُخَـــارِي حُـــرِّضَ الْبَنُـــونُ ... أَنْ حَرِّقُـــونِي يُشْـــفِقُ الْمِسْـــكِينُ - ٤٨٢
وَحَاطِـــبٌ سِـــرَّ النَّـــبِيِّ أَفْشَـــىٰ ... وَكَـــانَ قَبْلَهَـــا الْإِلَـــهَ يَخْشَـــىٰ - ٤٨٣
عَلَـــى عَمَّـــارَ سُـــلِّطَ الْعَـــذَابُ ... وَبِالْعَـــذَابِ يَعْظُـــمُ الْمُصَـــابُ - ٤٨٤

أَوِ الْإِمَـــامُ فِـــي الصَّـــلَاةِ يَـــذْهَلُ ... وَرَدُّهُ إِلَى الصَّـــوَابِ يَحْصُـــلُ - ٤٨٥
وَالْجَهْـــلُ صَـــارَ غَالِـــبٌ يُحَكَّـــمُ ... مُرِيـــدُ الْـــبِرِّ شَـــأْنُهُ يُعَلِّـــمُ - ٤٨٦
وَالْمُسْـــلِمِينَ مَـــن يُّـــرِدْ يُكَفِّـــرُ ... حُكْـــمٌ عَلَيـــهِ قَـــدْ يَكُـــونُ يَصْـــدُرُ - ٤٨٧
حَقّـــاً أَقُـــولُ وَالْـــدَّلِيلُ يَسْـــبِقُ ... بِالِاحْـــتِرَازِ رَآئِـــدٌ يُسَـــابِقُ - ٤٨٨
وَلَـــيْسَ دِيـــنِي مَـــذْهَبُ الْإِرْجَـــآءِ ... وَخَلْـــطُ ذَيـــنِ أَعْظَـــمُ الْـــبَلَآءِ - ٤٨٩
بَـــلْ إِنَّنَـــا نَقُـــولُ لَـــيْسَ يَنْبَغِـــي ... خَـــوْضٌ فِـــي كُفْـــرِ النَّـــاسِ إِنَّ الْمُبْتَغِـــي - ٤٩٠
لَـــهُ بِغَـــيرِ الْعِلْـــمِ وَالدِّرَايَـــه ... مُضَـــلَّلٌ حُبِيـــتَ بِالْهِدَايَـــه - ٤٩١
وَالْحُـــبُّ فِـــي الْإِلَـــهِ فِـــيهِ تَـــبْغَضُ ... وَأَنْ تُـــوَالِي بِالْعَـــدَآءِ تَـــرْفُضُ - ٤٩٢
وَالْقَصْـــدُ أَنَّا نَـــبْغَضُ الْأَعْمَـــالَ ... حَـــتَّى يَفِـــيءَ الْعَبْـــدُ لَا مَحَالَـــه - ٤٩٣

﴿ فَصْلٌ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ ﴾

أُصُـــولُنَا أَنَّ الْإِلَـــهَ يَخْلُـــقُ ... لِفِعْـــلِ عَبْـــدِهِ فَـــلَا تُفَـــارِقُوا - ٤٩٤
إِلَـــهُنَا يَهْـــدِي لِمَـــن يَّشَـــآءُ ... كَـــذَا يُضِـــلُّ، ثَابِـــتٌ سَـــوَآءُ - ٤٩٥
رَبِّي لِكُـــلِّ مَـــا تَـــرَاهُ يَخْلُـــقُ ... بِكُـــنْ يَكُـــونُ وَالْكِتَـــابُ يَنْطِـــقُ - ٤٩٦
وَلَا تَشَـــآءُ الْخَلْـــقُ وَالْعَبِيـــدُ ... حَـــتَّىٰ يَشَـــآءَ الْوَاهِـــبُ الْمَجِيـــدُ - ٤٩٧
كَـــذَا حَـــذَارِي بِدْعَـــةَ الْإِجْبَـــارِ ... فِـــي فِعْـــلِ رَبِّنَـــا وَالِاقْتِـــدَارِ - ٤٩٨
أَلْقَـــىٰ إِلَيْنَـــا الْجَهْـــمُ بِالْـــبَلَآءِ ... فَقَـــالَ بِالْإِجْبَـــارِ وَالْإِرْجَـــآءِ - ٤٩٩
وَلَـــيسَ فِـــي الْحَـــدِيثِ لَفْـــظُ الْجَـــبْرِ ... وَالْحَـــافِظُونَ قَـــالُوا لَسْـــنَا نَـــدْرِي - ٥٠٠
طَـــرِيقُهُمْ أَنَّ الْإِلَـــهَ يُكْـــرِهُ ... وَرَدُّنَا الـــذِي ارْتَضَـــاهُ النَّابِـــهُ - ٥٠١
هَـــلْ عَـــاجِزٌ إِلَاهُنَـــا فَيُجْـــبِرُ ... أَهَـــذَا الْوَصْـــفُ فِـــي الْكِتَـــابِ يُـــذْكَرُ - ٥٠٢
رَبِّي الْجَلِيـــلُ وَالْعَظِـــيمُ يَقْـــدِرُ ... أَلْطَافُـــهُ تَكُـــونُ لَـــيسَ يَقْهَـــرُ - ٥٠٣
وَقَصْـــدُنَا قَـــدْ يَجْعَـــلُ الْعَبِيـــدَ ... تُحِـــبُّ أَوْ مُـــخْتَارَةً مُرِيـــدَه - ٥٠٤
فِـــي الْقَلْـــبِ قَـــدْ قَضَـــىٰ بِالِاخْتِيَـــارِ ... مِـــنْ غَـــيرِ مَـــا الْإِكْـــرَاهِ وَالْإِجْبَـــارِ - ٥٠٥
أَسْـــلَافُنَا بِالْخَـــيرِ يَـــذْكُرُونَ ... فِـــي حَقِّـــهِ الْإِلَـــهُ يُثْنِـــي عَلَيْـــهِ - ٥٠٦
بِأَنَّـــهُ الـــرَّحِيمُ وَالْحَكِـــيمُ ... بِالـــذِّكْرِ أَمْـــرُ النَّـــاسِ يَسْـــتَقِيمُ - ٥٠٧
وَأَنْكَـــرَ الْجَهْمِـــيُّ ذَيـــنِ ظُلْمَـــا ... وَفِيهِمَـــا فَـــارَقَ الصَّـــوَابَ حَتْمَـــا - ٥٠٨
فَقَـــالَ لَـــيْسَ فَـــاعِلاً حَقِيقَـــه ... فِـــي الِاكْتِسَـــابِ أَنْكَـــرَ الطَّرِيقَـــه - ٥٠٩
وَأَثْبَتُـــوا فِـــي الْكَسْـــبِ الِاقْتِـــدَارَ ... مِـــنْ غَـــيرِ أَنْ تَـــرَىٰ لَـــهُ الْآثَارَ - ٥١٠

هُمْ يُنْكِرُونَ الثَّابِتَ الْمَعْقُولَ ... يُخَالِفُونَ السَّمْعَ وَالنُّقُولَ - ٥١١
أَلَيْسَ رَبِّي أَرْحَمٌ بِعَبْدِهِ ... مِنَ الْفَتَى بِوَالِدَيهِ وَابْنِهِ - ٥١٢
أَلَيْسَ نَصًّا فِي الْكِتَابِ يُحْكَمُ ... بِأَنَّ رَبَّنَا الْعَبِيدَ يَرْحَمُ - ٥١٣
أَفِي الْوُجُودِ قُدْرَةٌ وَتُعْدَمُ ... بِغَيرِ الْفِعْلِ لَيتَ هَذَا يُفْهَمُ - ٥١٤
وَكُلُّ مَا سِوَى الْإِلَهِ يَعْجِزُ ... بِالِاعْتِقَادِ تُقْطَعُ الْمَفَاوِزُ - ٥١٥
غَيْرُ الْإِلَهِ يُجْبِرُ الْعِبَادَ ... لَعَلَّ الظُّلْمَ قَصْدُهُ أَرَادَ - ٥١٦
رَبِّي الْعَظِيمُ إِنْ دَعَوْتَ يَسْمَعُ ... وَطَارِقُ الْأَبْوَابِ لَا يُضَيَّعُ - ٥١٧
وَالْجَهْلُ وَصْفُ الْعَبْدِ لَا مَحَالَه ... عِنْدَ الْإِجْبَارِ يَرْكَبُ الْجَهَالَه - ٥١٨
أَمَّا الْإِلَهُ فَهْوَ رَبٌّ يَحْكُمُ ... وَمَا جَنَتْ أَيْدِي الْعِبَادِ يَعْلَمُ - ٥١٩
وَأَطْلَقُوا تَكْلِيفَهُمْ لِمَا لَا ... يُطَاقُ، هَلْ فَهِمْتَهَا الْمَقَالَه - ٥٢٠
وَهَذَا نَحْنُ لَا نَرَاهُ يُنْمَى ... إِلَى الْأَسْلَافِ أَوْ إِلَى الْأَئِمَّه - ٥٢١
وَمَذْهَبٌ لِلْبَائِسِ الْجَهْمِيِّ ... وَمَذْهَبٌ لِلْحَائِرِ الْجَبْرِيِّ - ٥٢٢
فِي فِعْلِهَا أَنَّ الْعَبِيدَ تُجْبَرُ ... وَأَنَّهَا عَلَى الْمَقَالِ تُقْهَرُ - ٥٢٣
مِثَالُهُ نَبْضُ الْعُرُوقِ يَظْهَرُ ... وَكُلُّ فِعْلٍ فِعْلُهُ الْمُقَدَّرُ - ٥٢٤
وَرَأْيُ أَهْلِ الِاعْتِزَالِ يُهْمَلُ ... قَدْ أَنْكَرُوا أَنَّ الْإِلَهَ يَفْعَلُ - ٥٢٥
وَدِينُهُمْ بِأَنَّهَا الْعَبِيدُ ... أَفْعَالَهَا بِالْخَلْقِ قَدْ تُرِيدُ - ٥٢٦
فَلَا يَشَاءُ أَوْ يُرِدْ أَوْ يَقْدِرُ ... وَهَذَا الْقَوْلُ بَاطِلٌ يُسْتَنْكَرُ - ٥٢٧
بِلُطْفِهِ هَدَى الْإِلَهُ مَنَّ ... أَسْلَافَنَا فَقَالُوا حِينَ عَنَّ - ٥٢٨
بِأَنَّ اللهَ خَالِقُ الْعِبَادِ ... وَفِعْلَ خَلْقِ اللهِ فِي الْبِلَادِ - ٥٢٩
وَكُلُّ عَبْدٍ فَاعِلٌ لِفِعْلِهِ ... وَقَائِمٌ بِكُلِّهِ وَبَعْضِهِ - ٥٣٠
فِي الذِّكْرِ أَنَّهَا الْعَبِيدُ تَفْعَلُ ... وَظَاهِرٌ وَلَا خِلَافَ يُحْمَلُ - ٥٣١
لَنَا عَنِ الْأَسْلَافِ فِي الْقَضِيَّه ... وَرَأْيَهُمْ لَقَدْ رَأَيْتُ رَأْيَا - ٥٣٢
وَرَبِّي قُدْرَةَ الْعَبِيدِ يَخْلُقُ ... وَنَحْنُ إِنَّا بِالدَّلِيلِ نَنْطِقُ - ٥٣٣
فِي غَافِرٍ ﴿ اللهُ رَبُّكُمْ ﴾[89] جَرَى ... وَفِي الْأَنْعَامِ ﴿ فَاعْبُدُوهُ ﴾[91] هَل تَرَى - ٥٣٤
﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ﴾[90] الشُّكُوكُ تَرْتَفِعْ ... وَفِي الْحَدِيثِ خَالِقٌ لِمَنْ صَنَعْ - ٥٣٥

---

89 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (٦٢) ﴾. غافر.

90 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤) ﴾. الإخلاص.

وَكَسْبُ الْفِعْلِ لِلْعَبِيدِ يُنْسَبُ ... هُوَ الدَّلِيلُ فِي الْآثَارِ يُطْلَبُ - ٥٣٦
إِلَيهِمُو قَدْ يَنْسِبُ الْأَفْعَالَ ... وَقَوْلُهُ مِنْ عَبْدِهِ الْمَقَالَه - ٥٣٧
وَالْعَبْدُ شَآءَ مِثْلُهُ يَخْتَارُ ... عَلَى الْعَبِيدِ يَحْكُمُ الْجَبَّارُ - ٥٣٨
وَفِي التَّكْوِيرِ ءَايَةٌ تَذُبُّ ... فِي ﴿ إِلاَّ أَن يَّشَاءَ اللهُ رَبُّ[92] ﴾ - ٥٣٩

﴿ فَصْلٌ فِي مَعْنَى الشِّرْكِ ﴾

حَدُّ الْإِشْرَاكِ يَجْعَلُ الْأَنْدَادَ ... لِغَيرِ اللهِ يَصْرِفُ الْعِبَادَه - ٥٤٠
وَذَا بِحٌ لِلْغَيرِ وَالنُّذُورُ ... حَوْلَ الْقُبُورِ جَاهِلٌ يَدُورُ - ٥٤١
وَرَبُّنَا لِلشِّرْكِ لَيسَ يَغْفِرُ ... لَنَا ﴿ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾[93] تُذْكَرُ - ٥٤٢
بِهِي تَشْبِيهُ اللهِ بِالْمَخْلُوقِ ... مِنْ غَيرِ الِاعْتِدَادِ بِالْفُرُوقِ - ٥٤٣
وَالشِّرْكُ ظُلْمٌ بَيِّنٌ يَسْتَدْعِي ... عَذَابَهُ وَمَيْلَةٌ فِي الْوَضْعِ - ٥٤٤
بِالشِّرْكِ الْمَرْءُ يُحْبِطُ الْأَعْمَالَ ... وَمُوجِبٌ لِنَفْسِهِ الْأَغْلَالَ - ٥٤٥
وَأَهْدَرُواْ الدِّمَآءَ وَالْأَمْوَالَ ... بَعْدَ الْمَمَاتِ لِلْجَحِيمِ ءَالَ - ٥٤٦
بِوَصْفِكَ الْإِلَهَ يَا جَهُولُ ... بِمَا تَرَاهُ نَاقِصاً تَقُولُ - ٥٤٧
لَهُ الشَّرِيكُ هَلْ تُرَاهُ يَضْعُفُ ... أَمْ هَلْ بِالِافْتِقَارِ رَبِّي يُعْرَفُ - ٥٤٨
كَأَنَّ الْعَيبَ بِالْعَظِيمِ تُلْصِقُ ... تَنْزِيهُهُ اللهِ وَاجِبٌ يُحَقَّقُ - ٥٤٩
وَالشِّرْكُ قِيلَ بَيِّنٌ وَأَكْبَرُ ... غَيرَ الْإِلَهِ إِنْ دَعَا وَالْأَصْغَرُ - ٥٥٠
مُعَلِّمٌ بِالْقِسْمَتَينِ بَادَرَ ... وَيَشْمَلُ الْأَلْفَاظَ وَالْمَظَاهِرَ - ٥٥١
وَغَيرُ هَذَا شِرْكُهُ الْخَفِيُّ ... لَهُ إِذَا أَرَادَ وَالْمَنْوِيُّ - ٥٥٢
وَهَذَا الْبَحْرُ وَاسِعٌ يُرَادُ ... وَفِتْنَةٌ تَعُمُّ أَوْ تَكَادُ - ٥٥٣
أَخْفَى يَقُولُ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ... رِيَاؤُهُ فِي الْفِعْلِ أَوْ فِي الْقَوْلِ - ٥٥٤
يَقُولُ لَوْلَا كَلْبِيَ الرَّشِيدُ ... لَكُنْتُ الْيَوْمَ مَيِّتاً يُرِيدُ - ٥٥٥
وَلَوْلَا جُنْدِي الْمُحْدِقُ الشَّدِيدُ ... لَزَالَ الْمُلْكُ التَّالِدُ الْعَتِيدُ - ٥٥٦

---

[91] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ (١٠٢) ﴾. الأنعام.

[92] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٩) ﴾. التكوير.

[93] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (٤٨) ﴾. النساء.

﴿ فَصْلٌ فِي مَعْنَى الْكُفْرِ ﴾

وَفِي اللِّسَانِ كَافِرُونَ تَسْتُرُ ... وَفِي التُّرَابِ بَاذِرٌ وَيَكْفُرُ - ٥٥٧
دَلِيلُنَا ﴿ هَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا [94] ﴾ ... فِي النَّمْلِ تِلْكَ إِنْ سُئِلْتَ عَنْهَا - ٥٥٨
وَمُنْكِرُ الْإِلَهِ وَالرَّسُولِ ... فِي الْكَافِرِينَ يُمْسِي بِالدَّلِيلِ - ٥٥٩
وَالْكُفْرُ كُفْرٌ ظَاهِرٌ وَالْأَكْبَرُ ... وَخَمْسَةٌ لَهُ الْأَقْسَامُ تُذْكَرُ - ٥٦٠
كُفْرُ التَّكْذِيبِ أَوَّلُ الْكَلَامِ ... فِي الصَّفِّ أَنْ ﴿ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ [96] ﴾ - ٥٦١
مَعَ الْإِبَاءِ إِنَّهُ الْمُصَدِّقُ ... كَكُفْرِهِ الْإِبْلِيسُ والْمُحَقَّقُ - ٥٦٢
أَنْ بِالشُّكُوكِ ثَالِثاً وَالظَّنِّ ... وَهَذَا قَلْبُ ظَاهِرِ الْمِجَنِّ - ٥٦٣
فِي ﴿ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ [95] ﴾ ... فِي الْكَهْفِ ثُمَّ رَابِعاً أُرِيدَ - ٥٦٤
فِي كُفْرِ مُعْرِضِينَ كَافِرِينَ ... يَقُولُ ﴿ عَمَّا أُنْذِرُوا ﴾ [97] أُبِينَ - ٥٦٥
كُفْرُ النِّفَاقِ فِي الْمُنَافِقُونَ ... ﴿ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ [98] يَذْكُرُونَ - ٥٦٦
وَبَعْدُ كُفْرٌ أَصْغَرٌ يُعَدُّ ... وَدُونَ أَكْبَرٍ بِهِ يُحَدُّ - ٥٦٧
كَكُفْرِ نِعْمَةٍ يُسَبُّ الْمُسْلِمُ ... وَقَتْلُ مَنْ بِدِينِهِ الْمُسْتَعْصِمُ - ٥٦٨

﴿ فَصْلٌ فِي مَعْنَى النِّفَاقِ ﴾

أَصْلُ النِّفَاقِ بَيْتُهُ الْيَرْبُوعُ ... وَحِصْنُهُ الْمُؤَمَّنُ الْمَنِيعُ - ٥٦٩
سِرْبٌ لَهُ يَكُونُ وَالْمَلَاذُ ... بِهِ فِي حَالِ الْخَوْفِ يُسْتَعَاذُ - ٥٧٠
فِي الِاصْطِلَاحِ يَنْطِقُ اللِّسَانُ ... وَفِي الْقُلُوبِ يُضْمَرُ الْكُفْرَانُ - ٥٧١
فِي الِاعْتِقَادِ أَوَّلُ الْأَنْوَاعِ ... كُفْرٌ بِهِ وَتَرْكُ الِاتِّبَاعِ - ٥٧٢
أَنْوَاعُ هَذَا سِتَّةٌ تُذَاعُ ... وَحَصْرُهَا بِالْعَدِّ يُسْتَطَاعُ - ٥٧٣
فَالْأُلُّ أَنَّ كُذِّبَ النَّبِيُّ ... بِبَعْضِ الشَّرْعِ كَذَّبَ الشَّقِيُّ - ٥٧٤

---

[94] – قال الله ﷻ: ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا (١٤) ﴾. النمل.

[95] – قال الله ﷻ: ﴿ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا (٣٥) ﴾. الكهف.

[96] – قال الله ﷻ: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٧) ﴾. الصف.

[97] – قال الله ﷻ: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ (٣) ﴾. الأحقاف.

[98] – قال الله ﷻ: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (٣) ﴾. المنافقون.

وَثَالِثـــــاً لَـــوْ يَـــبْغَضِ الرَّسُـــولَ ... أَوْ بُغْضُـــهُ لِلْحُجَّـــةِ الْمَنْقُولَـــه - ٥٧٥
وَبِانْكِسَـــارِ الـــدِّينِ كَـــانَ يَفْـــرَحُ ... وَعَكْـــسُ هَـــذَا سَـــادِسٌ يُصَـــحَّحُ - ٥٧٦
وَالْآخَـــرُ النِّفَـــاقُ فِـــي الْأَعْمَـــالِ ... وَحَـــدُّهُ بِنَبْـــذِ الِاحْتِمَـــالِ - ٥٧٧
فِـــي حَالَـــةٍ لَـــوِ الْإِيمَـــانُ كَـــانَ ... وَكَـــانَ مِنْـــهُ الِانْتِهَـــاكُ شَـــانَ - ٥٧٨
مِثْـــلُ الـــذِي عِنْـــدَ الْعُهُـــودِ يَغْـــدِرُ ... مُـــخَاصِمٌ عِنْـــدَ الْخِصَـــامِ يَفْجُـــرُ - ٥٧٩
وَتَارِكُ الصَّلَـــاةِ فِـــي الْجَمَاعَـــه ... وَكَـــانَ ذَاكِـــراً قَـــدِ اسْـــتَطَاعَ - ٥٨٠
نِفَـــاقَ الِاعْتِقَـــادِ يَـــذْكُرُونَ ... أَتَائِـــبٌ فَلَـــيْسَ يَنْقُـــدُونَ - ٥٨١
وَالْـــبَعْضُ قَـــالَ هَـــذَا لَا يَتُـــوبُ ... أَمَـــا تَـــرَاهُ قَلَّمَـــا يَئُـــوبُ - ٥٨٢
- ٥٨٣

﴿ فَصْلٌ فِي مَعْنَى الْجَاهِلِيَّةِ ﴾

فِـــي الْجَاهِلِيَّـــةِ اسْمَـــعِ الصَّـــحِيحَ ... لِلْجَهْـــلِ نِسْـــبَةٌ لَـــهُ صَـــرِيحَه - ٥٨٤
جَهْـــلُ الْإِلَـــهِ رُسْـــلِهِ التَّكَـــبُّرُ ... وَجَهْـــلُ شَـــرْعِ رَبِّنَـــا وَيَفْخَـــرُ - ٥٨٥
أَوِ الْعِبَـــادُ وَالْـــبِلَادُ تَفْسُـــدُ ... قُبَيْـــلَ بِعْثَـــةِ النَّـــبِيِّ نَقْصِـــدُ - ٥٨٦
بِبِعْثَـــةِ النَّـــبِيِّ قَـــالُوا ذِي انْتَهَـــتْ ... أَوْ بِالْأَفْـــرَادِ لَـــوْ تَكُـــونُ خُصِصَّـــتْ - ٥٨٧
فَـــرُدَّ قَـــوْلَ وَاهِـــمٍ يُعَمِّـــمُ ... بِجَهْـــلِ كُـــلِّ الْمُسْـــلِمِينَ يَحْكُـــمُ - ٥٨٨
لِأَنَّ لَـــيْسَ يَنْبَغِـــي التَّعْمِـــيمُ ... فِـــي كُـــلِّ قَـــرْنٍ مُسْـــلِمٌ يَقُـــومُ - ٥٨٩
إِذَا أَطْلَقْـــتَ يَفْهَـــمُ الْمُكَفِّـــرُ ... بِأَنَّ الْكُفْـــرَ وَاقِـــعٌ فَيَصْـــدُرُ - ٥٩٠
زِمَامُنَـــا بِأَهْـــلِ الْعِلْـــمِ يُؤْخَـــذُ ... إِلَى الْمُفَكِّـــرِينَ لَـــيسَ يُنْبَـــذُ - ٥٩١
لِأَنَّ الْعِلْـــمَ ءَايَـــةٌ وَسُـــنَّه ... وَفَـــاهِمٌ إِذَا الـــدَّلِيلُ عَـــنَّ - ٥٩٢
وَفِـــي التَّحْصِـــيلِ أَنْفَـــقَ الْأَعْمَـــارَ ... صَـــبْرٌ يَقِـــينٌ حَـــاوَلَ الْأَسْـــفَارَ - ٥٩٣
وَمُـــتْقِنٌ لَـــهُ يَكُـــونُ يَرْجِـــعُ ... فِـــي النَّـــازِلَاتِ وَاقِـــفٌ يُـــدَافِعُ - ٥٩٤

﴿ فَصْلٌ فِي مَعْنَى الْفِسْقِ ﴾

وَحَـــدُّ فِسْـــقِهِ الْخُـــرُوجَ قَـــدَّرُوا ... فِـــي الِاصْـــطِلَاحِ لَـــوْ يَكُـــونُ يَكْفُـــرُ - ٥٩٥
وَقَـــدْ يُـــرَى فِـــي رَاكِـــبِ الْكَبِـــيرَه ... كَسَـــارِقٍ يُرَاقِـــبُ الْحَضِـــيرَه - ٥٩٦
نَوْعَـــانِ فِـــي الْفُسُـــوقِ حِـــينَ يُطْلَـــقُ ... مُكَفِّـــرٌ وَآخَـــرٌ يُفَسِّـــقُ - ٥٩٧
وَدُونَـــهُ إِذَا أَتَـــى الْكَبَـــآئِرَ ... كُفْـــراً بِفِسْـــقِهِ الْإِبْلِـــيسُ أَظْهَـــرَ - ٥٩٨

﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾[99] الْعَزِيزُ عَيَّنَ ... فِي الْحَجِّ ﴿ لَا فُسُوقَ ﴾[100] كَانَ أَعْلَنَ - ٥٩٩

﴿ فَصْلٌ فِي مَعْنَى الضَّلَال ﴾

حَدُّ الْعُدُولِ قَدْرُهُ الضَّلَالُ ... عَنْ شَرْعِ رَبِّنَا لَهُ الْجَلَالُ - ٦٠٠

لَهُ الْمَعَانِي سِتَّةٌ تُقَرَّرُ ... فَالْأُلُّ كَانَ كَافِرٌ يُجَاهِرُ - ٦٠١

وَالْمَعْنَى هَذَا فِي النِّسَاءِ يُذْكَرُ ... ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِاللهِ ﴾[102] وَالْمُقَرَّرُ - ٦٠٢

﴿ إِثْماً عَظِيماً ﴾[101] وَالدَّلِيلُ حُرِّرَ ... وَهَذَا كَانَ فِي النِّسَاءِ قُدِّرَ - ٦٠٣

وَثَالِثاً إِذَا عَنَى الْمُخَالِفَ ... كَمَن يَقُولُ ضَلَّ حِينَ خَالَفَ - ٦٠٤

وَرَابِعاً لَوِ السَّبِيلَ يُخْطِئُ ... ﴿ فَعَلْتُهَا إِذاً ﴾[103] عَلَيْنَا تُقْرَأُ - ٦٠٥

وَخَامِساً فِي حَالِ يَنْسَى أَذْكُرُ ... تِلْكَ الرُّسُلْ ﴿ إِحْدَاهُمَا تُذَكِّرُ ﴾[104] - ٦٠٦

وَسَادِساً فِي حَالِ ضَاعَ قَدْ سُمِعْ ... غَيْرَ الْهُدَى فِي حَالِ كَانَ يَتَّبِعْ - ٦٠٧

﴿ فَصْلٌ فِي مَعْنَى الرِّدَّةِ ﴾

مُبَدِّلٌ لِدِينِهِ الْمُرْتَدُّ ... حُكْمٌ لِهَذَا أَنَّهُ يُجَدُّ - ٦٠٨

﴿ مَن يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ ﴾[105] لَنَا يُعَلَّمُ ... بِاللهِ يَسْتَعِيذُ مَن يُسَلِّمُ - ٦٠٩

بِالنَّاقِضَاتِ قَدَّرُوهُ يَعْلَقُ ... وَالنَّقْضُ لِلْمُسَلَّمَاتِ يَسْبِقُ - ٦١٠

لَنَا بِالْقَوْلِ كَانَ الِارْتِدَادُ ... سَبَبُ الْإِلَهِ رُسْلِهِ يُزَادُ - ٦١١

مَنِ ادَّعَى الْغُيُوبَ قَالَ يَعْرِفُ ... مَنْ قَالَ أَنَّهُ النَّبِيُّ يَحْلِفُ - ٦١٢

مُصَدِّقٌ مَن يَدَّعِيهَا أَوْ دَعَا ... لِغَيْرِ اللهِ وَيْلُهُ لَوْ أَزْمَعَ - ٦١٣

مِنْ غَيْرِ اللهِ يَطْلُبُ الْأَمْدَادَ ... إِذَا الْجَوَابُ يُعْجِزُ الْعِبَادَ - ٦١٤

---

[99] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ (٥٠) ﴾. الكهف.

[100] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ (١٩٧) ﴾.البقرة.

[101] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (٤٨) ﴾. النساء.

[102] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ (١٣٦) ﴾. النساء.

[103] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ (٢٠) ﴾. الشعراء.

[104] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا (٢٨٢) ﴾. البقرة.

[105] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢١٧) ﴾. البقرة.

وَسَـــــاجِدٌ يَكُـــــونُ لِلْأَحْجَـــــارِ ... لِلْقَـــــبْرِ وَالْأَصْـــــنَامِ وَالْأَشْـــــجَارِ - ٦١٥
كِتَـــابَ اللهِ يُلْقِـــي فِـــي الْأَقْـــذَارِ ... تَعَلُّـــمٌ لِصَـــنْعَةِ السَّـــحَارِ - ٦١٦
وَالسِّـــحْرَ مِنْـــهُ شُـــعْبَةً يُعَلِّـــمُ ... وَغَـــيْرَ حُكْمِـــهِ اسْـــتَحَلَّ يَلْـــزَمُ - ٦١٧
أَوْ رِدَّةٌ فِـــي الْعَقْـــدِ كَاعْتِقَـــادِ ... أَنَّ الـــزِّنَا يَجُـــوزُ لِلْعِبَـــادِ - ٦١٨
لِلْخَمْـــرِ وَالـــرِّبَا انْـــبَرَىٰ يُحَلِّـــلُ ... أَوْ مُشْـــرِكٌ عَـــنِ التَّوْحِيـــدِ يَـــذْهَلُ - ٦١٩
مُحَـــرِّمُ الْحَـــلَالِ وَالصَّلَـــوٰةُ ... لَا تَنْبَغِـــي يَقُـــولُ وَالزَّكَـــوٰةُ - ٦٢٠
وَمِثْـــلُ هَـــٰذَا فِـــي الْأُصُـــولِ يُنْعَـــتُ ... وَمُنْكِـــرٌ لَـــوِ الْإِجْمَـــاعَ أَثْبَتُـــوا - ٦٢١
أَوْ شَـــكُّهُمْ فِـــي كُـــلِّ مَـــا قَرَأْتَـــهُ ... مَثِيـــلُ هَـــٰذَا مُلْحِـــقٌ لَـــوْ شِـــئْتَهُ - ٦٢٢
أَحْكَامُهَـــا بِالْـــوَعْظِ يُسْـــتَتَابُ ... ثَلَاثَـــةٌ لَـــوْ تَنْقَضِـــي أَجَـــابُوا - ٦٢٣
مُبَـــدِّلٌ بِـــهِ الْقَضَـــاءُ يُقْتَـــلُ ... عَـــنْ عَبْـــدِ اللهِ فِـــي الْبُخَـــارِي يُنْقَـــلُ - ٦٢٤
وَذَا عَـــنِ التَّصَـــرُّفَاتِ يُـــرْدَعُ ... وَالْإِذْنُ بَعْـــدَ أَن يَتُـــوبَ يُسْـــمَعُ - ٦٢٥
تَـــوَارُثٌ بِالْمَـــوْتِ لَـــيْسَ يُشْـــرَعُ ... كَـــذَا مِـــنْ سَـــائِرِ الْحُقُـــوقِ يُمْنَـــعُ - ٦٢٦
عَلَيْـــهِ لَا يُصَـــلَّى لَا يُغَسَّـــلُ ... وَالـــدَّفْنُ بَـــيْنَ الْمُسْـــلِمِينَ يُحْضَـــلُ - ٦٢٧
وَغَـــيْرَ حُكْمِـــهِ اسْـــتَحَلَّ يَلْـــزَمُ ... مَـــنِ ادَّعَـــى أَنَّ الْغُيُـــوبَ يَعْلَـــمُ - ٦٢٨
وَالْغَيْـــبَ عَبْـــدُ اللهِ لَـــيسَ يُـــدْرِكُ ... لِرَحْمَـــةٍ مِـــنَ الْإِلَـــٰهِ تُوشِـــكُ - ٦٢٩
مُسْـــتَقْبَلٌ أَوْ مَـــا مَضَـــى يُعَـــتَّمُ ... لِقَوْلِـــهِ تَعَـــالَىٰ ﴿ قُـــل لَّا يَعْلَـــمُ [106] ﴾ - ٦٣٠
بَعْـــضَ الْغُيُـــوبِ يَـــذْكُرُونَ ذَالِـــكَ ... قَـــدْ عَلَّـــمَ النَّـــبِيَّ وَالْمَلَآئِكَـــه - ٦٣١
وَكَـــاهِنٌ يُعَـــابِنُ الْأَكُـــفَّ ... وَسَـــاحِرٌ بِالْجَـــاهِلِينَ حُـــفَّ - ٦٣٢
فَكُلُّهُـــمْ مُشَـــعْوِذٌ يُـــدَجِّلُ ... سَـــبِيلُهُ إِلَى الْقُلُـــوبِ يَخْتُـــلُ - ٦٣٣
حَـــقَّ الْإِلَـــهِ لَا يَكُـــونُ يَعْـــرِفُ ... وَبِالْهَـــوَىٰ مَـــعَ اللَّعِـــينِ يُجْـــرَفُ - ٦٣٤
يُلْقِـــي إِلَيْـــهِ جُمْلَـــةَ الْأَخْبَـــارِ ... كَفِتْنَـــةٍ أَوْ حَالَـــةِ الْأَسْـــعَارِ - ٦٣٥
وَالصِّـــدْقَ بِالْأَوْهَـــامِ رَامَ يَخْلِـــطُ ... بِالشَّـــرْعِ دِيـــنُ الْقَـــوْمِ لَـــيْسَ يُضْـــبَطُ - ٦٣٦
وَإِنَّـــهُ فِـــي السَّـــمْعِ الِاسْـــتِرَاقُ ... قَـــوْلُ الْعَزِيـــزِ ثَابِـــتٌ يُسَـــاقُ - ٦٣٧
وَبَعْضُـــهُمْ قَـــدْ يَجْلِـــبُ الطَّعَـــامَ ... مُلَـــبِّسٌ يَسْـــتَدْرِجُ الْعَـــوَامَ - ٦٣٨
وَءَاخَـــرٌ يَطِـــيرُ بِالْإِنْسِـــيِّ ... يَظُنُّـــهُ مِـــنْ فِعْلَـــةِ الْـــوَلِيِّ - ٦٣٩

---

[106] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ (٦٥) ﴾. النمل.

﴿ فَصْلٌ فِي مَعْنَى النَّجِيمِ ﴾

وَبِالنُّجُومِ يَسْتَعِينُ يُخْبِرُ ... وَهَذَا الْفِعْلُ فِي الْحَرَامِ يُذْكَرُ - ٦٤٠
يُرَاقِبُ الْأَفْلَاكَ ثُمَّ يَسْأَلُ ... هَلْ جُمِّعَتْ وَالِافْتِرَاقَ يَأْمَلُ - ٦٤١
هَلْ يَغْتَنِي وَهَلْ يَعُودُ مَجْدُهُ ... وَالْفَارِعَاتُ الْمَائِلَاتُ قَصْدُهُ - ٦٤٢
وَحَظُّهُ فِي النَّحْسِ وَالسُّعُودِ ... مُوَفَّقٌ أَوْ سَيِّءُ الْمَوعُودِ - ٦٤٣
بِمَا أَتَى الْأَغْرَارَ قَامَ يَخْدَعُ ... وَالْجَاهِلِينَ فِي الضَّلَالِ يَدْفَعُ - ٦٤٤
مَنِ ادَّعَى الْغُيُوبَ وَالْمُصَدِّقُ ... فِي الإِثْمِ هُمْ سَوَآءُ وَالْمُحَقَّقُ - ٦٤٥
أَنَّ النُّجُومَ شَأْنُهَا لَا تَقْهَرُ ... وَلَيْسَ تَهْتَدِي وَلَيْسَ تَقْدِرُ - ٦٤٦
إِلَيْهَا كُلُّ هَذَا لَيْسَ يُنْسَبُ ... وَلَا إِلَيْهَا بِالدُّعَآءِ يُرْغَبُ - ٦٤٧

﴿ فَصْلٌ فِي مَعْنَى السِّحْرِ ﴾

وَالسِّحْرُ حَدُّهُ الَّذِي نَسْتَشْرِفُ ... لَوْ فِي الْأَسْبَابِ وَالْخُطَا التَّلَطُّفُ - ٦٤٨
عَزِيمَةٌ بِالْخَطِّ لَيسَ تُفْهَمُ ... أَوْ وَرْقِيَةٌ بِهَا الْكَلَامُ يُبْهَمُ - ٦٤٩
حَقِيقَةٌ لَهُ وَفِي الْقَلْبِ تَظْهَرُ ... وَفِي الْأَبْدَانِ وَالنُّفُوسِ تُنْظَرُ - ٦٥٠
قَدْ يَقْتُلُ الْبَرِيءَ وَالْمُسَالِمَ ... وَيَهْدِمُ الْوَشَائِجَ الْمُكَرَّمَه - ٦٥١
وَسَاحِرٌ عِلْمَ الْغُيُوبِ يَدَّعِي ... وَهَذَا الْكُفْرُ ظَاهِرٌ لِلْقَاصِدِ - ٦٥٢
وَسَاحِرٌ بِسِحْرِهِ يُكَفَّرُ ... وَصُحْبَةُ اللَّعِينِ لَا تُبَرَّرُ - ٦٥٣
لَنَا ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ[107] ﴾ ... ﴿ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ قَدْ وَرَدْ - ٦٥٤
﴿ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ ﴾ قَدْ أَثْبَتَ ... وَ﴿ نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ فِي طَهَ لَوْ أَتَى - ٦٥٥
﴿ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللهِ ﴾ يَقْصِدُ ... بُجَالَةُ بْنُ عَبْدَةٍ يُسَانِدُ - ٦٥٦
وَالْقَتْلُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ يُنْقَلُ ... إِنْ كَانَ مِثْلُ مَا أَتَاهُ يُقْتَلُ - ٦٥٧
وَصَحَّ رَأْيُ الْأَكْثَرِينَ يُرْسَلُ ... إِهْلَاكُ هَذَا وَاجِبٌ وَيُعْقَلُ - ٦٥٨
وَهَذَا رَأْيٌ رَاجِحٌ يُفَضَّلُ ... حَقٌّ عَلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ يَفْعَلُ - ٦٥٩
أَفْتَتْ بِهَذَا جِلَّةٌ غَفِيرَه ... وَتَابَعَتْ خَلَآئِقٌ كَثِيرَه - ٦٦٠
أَوْ فِي إِفْنَاءِ هَؤُلَاءِ يَاتِي ... حُكْمٌ بِهِي يَكُونُ لِلْقُضَاةِ - ٦٦١

---

[107] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾. البقرة.

وَلِلْعَوَامِ لَا يَصِيرُ يُوكَلُ ... وَمَنْ أَجَازَ جَاهِلٌ يُحَاوِلُ - ٦٦٢

﴿ فَصْلٌ فِي مَعْنَى الْكَرَامَةِ ﴾

كَرَامَةٌ تَجُوزُ لِلْوَلِيّ ... وَهَذَا فِي شَرِيعَةِ الْعَلِيّ - ٦٦٣

قَدْ صَحَّ فِيهِ النَّصُّ وَالْإِجْمَاعُ ... وَلِلْأَصْلَيْنِ مُسْلِمٌ يَنْصَاعُ - ٦٦٤

وَخَارِقٌ لِلْعَادَةِ الْكَرَامَه ... لِلصَّالِحِينَ كَانَتِ الْعَلَامَه - ٦٦٥

وَكَانَ ذَا صَحِيحَ الِاعْتِقَادِ ... بِالْفِسْقِ لَا يَسِيرُ فِي الْبِلَادِ - ٦٦٦

وَلَا يَكُونُ يَدَّعِي النُّبُوَّه ... لِلِادِّعَآءِ مَا لِهَذَا قُوَّه - ٦٦٧

فَإِنْ تَرَاهُ فَاسِقاً فِي الظَّاهِرِ ... أَوْ رَاكِباً لِأَكْبَرِ الْكَبَآئِرِ - ٦٦٨

فَهَذِهِ مَصَادِرُ الشَّيْطَانِ ... لِيُحْدِثَ التَّلْبِيسَ فِي الْأَذْهَانِ - ٦٦٩

أَوِ الْمَجْهُولُ فِينَا لَيْسَ يُعْرَفُ ... فَهَذِهِ إِلَى الْأَنَامِ تُكْشَفُ - ٦٧٠

فَلْتَعْرِضَنْ عَلَى الدَّلِيلِ حَالَهُ ... وَلْتَنْظُرَنَّ فِعْلَهُ وَقَوْلَهُ - ٦٧١

وَلَا تُطِعْ لِسَآئِرٍ فِي الْمَآءِ ... أَوْ طَآئِرٍ يَطِيرُ فِي السَّمَآءِ - ٦٧٢

حَتَّىٰ يَكُونَ وَافَقَ الشَّرِيعَه ... وَهَلْ تَرَاهُ الْمُذْعِنَ الْمُطِيعَ - ٦٧٣

وَقَصْدُ الْقَوْمِ خَارِقَاتُ عَادَه ... نَعْنِي بِغَيْرِ الْهَيْئَةِ الْمُعْتَادَه - ٦٧٤

فِي قُدْرَةٍ وَالنَّوْعِ ثُمَّ فِي الْأَثَرْ ... فَتْحٌ يَكُونُ أَوْ بَيَانُ مَا اسْتَتَرْ - ٦٧٥

﴿ فَصْلٌ فِي مَعْنَى الطَّاغُوتِ ﴾

مُجَاوِزٌ لِحَدِّهِ إِذَا طَغَىٰ ... فِي حَدِّهِ لَقَدْ سَمِعْتَ الْمُبْتَغَىٰ - ٦٧٦

لِغَيْرِهِ بِالِاتِّبَاعِ يَعْمَدُ ... كَذَا لَهُ إِذَا يَكُونُ يَعْبُدُ - ٦٧٧

أَنْوَاعُهُ كَثِيرَةٌ وَتُحْصَرُ ... فِي خَمْسَةٍ لِمَنْ أَرَادَ تُذْكَرُ - ٦٧٨

لَهُ[١] مَا لِلْعَلِيِّ قَدْ أَرَادَ ... أَوْ إِنْ دَعَا[٢] لِلْغَيْرِ بِالْعِبَادَه - ٦٧٩

عِلْمَ الْغُيُوبِ[٣] يَدَّعِي يَقُولُ ... بِغَيْرِ حُكْمِ رَبِّهِ الْجَهُولُ - ٦٨٠

وَفِي الْمُعَانِدِينَ[٤] يَقْضِي يَلْزَمُ ... وَخَامِساً[٥] إِبْلِيسُ حِينَ يَهْجُمُ - ٦٨١

﴿ فَصْلٌ فِي الْحَذَرِ مِنَ الْغُلُوِّ ﴾

وَاحْذَرْ مِنَ الْغُلُوِّ فِي الْوَلِيّ ... فَإِنَّهُ مِنْ شِيمَةِ الْبِدْعِيّ - ٦٨٢

إِيَاكُمُو يَقُولُ وَالْغُلُوَّ ... إِنَّ الْغُلُوَّ أَهْلَكَ الْغَوِيَّ - ٦٨٣

لَقَدْ نَهَى أَنَّ الْقُبُورَ تُرْفَعُ ... مِقْدَارُ الشِّبْرِ جَائِزٌ وَيُدْفَعُ - ٦٨٤
أَبُو هِيَاجِ الْأَسْدِيُّ يَحْكُمُ ... إِنَّ الْحَدِيثَ قَدْ رَوَاهُ مُسْلِمُ - ٦٨٥
أَنْ قَالَ يَا عَلِيُّ سَوِّي وَأْتَمِرْ ... قَبْراً يَكُونُ مُشْرِفاً عَلَا ظَهَرْ - ٦٨٦
مُجَصَّصٌ أَوِ الْبِنَاءُ يُرْفَعُ ... وَالنَّهْيُ كَانَ فِي الْأَنَامِ يُسْمَعُ - ٦٨٧
مُحَرَّمٌ وَمِثْلُهُ, إِذَا قَعَدْ ... عَلَى الْقُبُورِ فِي الْحَرَامِ قَدْ وَرَدْ - ٦٨٨
صَلَاتُنَا إِلَى الْقُبُورِ تَحْرُمُ ... وَمِثْلُهُ, قَبْرُ النَّبِيِّ نَحْكُمُ - ٦٨٩
وَرَغْمَ هَذَا بَاشَرَ الرِّعَاعُ ... وَفُورِقَ الْهُدَى وَالِاتِّبَاعُ - ٦٩٠
فَشَيَّدُواْ الْمَزَارَ وَالضَّرِيحَ ... إِنَّ الطَّوَافَ سُنَّةٌ قَبِيحَه - ٦٩١
قَدِ اسْتَغَاثُواْ وَالنُّذُورُ تُصْرَفُ ... دُمُوعُهُمْ عِنْدَ الْقُبُورِ تُذْرَفُ - ٦٩٢
وَإِنَّمَا فِي الْمَوْتَى لَوْ تُزَارُ ... دُعَاؤُنَا لَهُمْ وَالِاسْتِغْفَارُ - ٦٩٣
تَرَحُّمٌ عَلَيهِ وَالْبُرُورُ ... ذِكْرُ الْمَقَالِ غَيْرُهُ الْمَحْضُورُ - ٦٩٤
فَهَادِمُ اللَّذَاتِ صَحَّ يَقْطَعُ ... وَلِلْأُجُورِ حَاجِزٌ وَيَمْنَعُ - ٦٩٥
ثَلَاثَةٌ تُسْتَثْنَى مِنْهُ تُفْهَمُ ... تَصَدُّقٌ وَالْعِلْمَ يَرْوِي مُسْلِمُ - ٦٩٦
أَوِ ابْنَهُ, عَلَى الصَّلَاحِ يُنْشِئُ ... إِذَا دَعَى، إِنَّ الْأُجُورَ تُنْسَأُ - ٦٩٧
هَلْ عَاقِلٌ إِلَى الرَّمِيمِ يَعْمَدُ ... بَلْ رَبُّنَا الَّذِي إِلَيهِ الْمَقْصِدُ - ٦٩٨
وَمَيِّتٌ لَوْ أَنَّهُ, تَمَنَّى ... تَمَنَّى أَن يُرَدَّ لَوْ تَسَنَّى - ٦٩٩
إِلَى الرُّكُوعِ أَوْ يَقُومُ يَسْجُدُ ... غَنِيمَةً يَعُدُّهَا فَيَقْصِدُ - ٧٠٠
لَعَلَّهُ, لَوْ فِي الْحَيَاةِ كَانَ ... إِذَا أَرَادَ يَرْفَعُ الْبُنْيَانَ - ٧٠١
إِنَّ الْقُبُورَ تَهْدِمُ الْأَوَاصِرَ ... تَحْتَ الْكَثِيبِ أَبْعَدَ الْمَفَاخِرَ - ٧٠٢
مِنْ أَجْلِهِي دَعَى النَّبِيُّ أَقْصِدُ ... لَقَدْ رَوَاهُ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ - ٧٠٣
رَبِّيَ الْإِلَهُ لَا يَكُونُ مَرْقَدِي ... لِمَنْ غَوَى وَكَالْمَلَاذِ يَعْتَدِي - ٧٠٤
قَدِ اسْتَجَابَ رَبُّهُ الدُّعَآءَ ... وَجُنِّبَ الْغُلُوَّ وَالرِّعَآءَ - ٧٠٥
قَبْرُ النَّبِيِّ بَيْتُهُ الْمُصَانُ ... ثَلَاثَةٌ تَحُدُّهُ الْجُدْرَانُ - ٧٠٦
دَفْنُ النَّبِيِّ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَسْجِدِ ... وَجُنْدُبٌ لَقَدْ رَوَاهُ فَاقْتَدِي - ٧٠٧

﴿فَصْلٌ فِي الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ﴾

وَفِي اللِّسَانِ رُقْيَةٌ أَوِ الرُّقَى ... بِعُوذَةٍ تَقَوَّى أَوْ تَوَثَّقَ - ٧٠٨
بِهَا يَسْتَشْفِي الْأَبْرَصُ الْمَحْمُومُ ... وَيَتَّقِي الْمَصْرُوعُ وَالْمَسْمُومُ - ٧٠٩

وَبَعْضُهُمْ تَمِيمَةً يَقُولُ ... عَزِيمَةً يَقُولُ وَالْمَنْقُولُ - ٧١٠
بِهَيْئَتَيْنِ هَيْئَةٌ شَرْعِيَّه ... وَهَذِهِ شُرُوطُهَا السَّمْعِيَّه - ٧١١
فَأَن يَّكُونَ نَصُّهَا الْقُرْءَانُ ... أَوْصَافِهِ أَوْ بِاسْمِهِ الرَّحْمَنُ - ٧١٢
وَلَيْسَ فِيهَا مُطْلَقُ التَّأْثِيرِ ... إِلَّا بِإِذْنِ الْوَاحِدِ الْقَدِيرِ - ٧١٣
وَبِالْفَصِيحِ فِي اللِّسَانِ تُكْتَبُ ... وَالنَّفْثُ نَعْتُهَا وَقِيلَ تُشْرَبُ - ٧١٤
تَمِيمَةٌ وَالْجَمْعُ بِالتَّمَآئِمِ ... تَكُونُ فِي الْأَعْنَاقِ وَالْعَمَآئِمِ - ٧١٥
كَيْ تَدْفَعَ الْعُيُونَ وَالْبَلَآءَ ... وَتَرْفَعَ الْحِرْمَانَ وَالشَّقَآءَ - ٧١٦
وَهَذِهِ بِعَدِّنَا نَوْعَانِ ... تَمِيمَةٌ بِالذِّكْرِ وَالْقُرْءَانِ - ٧١٧
بِالْمَنْعِ قِيلَ بَعْضُهُمْ يُجَوِّزُ ... وَالْمَنْعُ قَوْلٌ رَاجِحٌ يُمَيَّزُ - ٧١٨
وَلِلْعُمُومِ مِثْلُهُ الذَّرِيعَه ... وَالِامْتِهَانَ بَلِّغِ الشَّرِيعَه - ٧١٩
وَهَيْئَةٌ يَأْتِيهَا مُشْرِكُونَ ... كَرُقْيَةٍ بِالْجِنِّ يَلْزَمُونَ - ٧٢٠
أَو الرُّقَى تَكُونُ وَالطَّلَاسِمُ ... خَطٌّ لِلْقَارِئِينَ لَيسَ يُفْهَمُ - ٧٢١
كَذَالِكَ الْأَوْدَاعُ وَالنِّعَالُ ... وَالْحِرْزُ وَالْكِتَابُ وَالْأَسْمَالُ - ٧٢٢
مُحَرَّمٌ لِأَنَّهُ الْإِشْرَاكُ ... لَا يَنْبَغِي فِي الْعَقْدِ الِارْتِبَاكُ - ٧٢٣
وَأَمَّا أَنْ تُعَلَّقَ الْخُيُوطُ ... مُعَلِّقٌ بِهَا غَدَا الْمَنُوطُ - ٧٢٤
هَلْ تَنْفَعُ الْقُبُورُ وَالتَّمِيمَه ... هَلْ تَنْفَعُ الْوَسَآئِطُ الْحَمِيمَه - ٧٢٥
إِنَّ الْأَوْهَامَ تَعْتَرِي تَعُمُّ ... وَهَذَا الْبَحْرُ مُهْلِكٌ خِضَمُّ - ٧٢٦
وَإِنَّمَا الشِّفَآءُ فِي التَّوَكُّلِ ... عَلَى الْعَزِيزِ وَالْقَدِيرِ الْأَوَّلِ - ٧٢٧

﴿ فَصْلٌ فِي الْحَلْفِ بِاللهِ ﴾

وَحَالِفٌ حَدَّ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ ... تَوْكِيدُ الْحُكْمِ يُذْكَرُ الْمُعَظَّمُ - ٧٢٨
بِمَا نَوَاهُ خَصَّ أَوْ يُعَظِّمُ ... حَلْفٌ بِغَيرِ اللهِ لَا يُسَلَّمُ - ٧٢٩
ثُمَّ الْإِجْمَاعُ قَائِمٌ وَسُلِّمَا ... بِأَنَّ حَالِفاً يَجُوزُ الْمَأْثَمَا - ٧٣٠
بِغَيرِ ذَاتِ اللهِ وَالْأَسْمَآءِ ... أَوْصَافِهِ الْأَحَقِّ بِالثَّنَآءِ - ٧٣١
كَحَالِفٍ بِالْكَعْبَةِ النَّبِيِّ ... أَوْ حَالِفٌ بِالْقُطْبِ وَالْوَلِيِّ - ٧٣٢
بِأُمِّهِ وَالْأَهْلِ وَالصَّفِيِّ ... مُبَاشِرٌ بِاللَّيلِ وَالْعَشِيِّ - ٧٣٣
بِغَيرِ رَبِّي لَوْ يَكُونُ يَحْلِفُ ... كَبِيرَةً لَقَدْ أَتَاهَا الْحَالِفُ - ٧٣٤

وَكَـــاذِباً بِمَـــا يَقُـــولُ يَعْمَـــدُ ... فَـــذِي الْغَمُـــوسُ وَيْلُـــهُ وَمَـــن يَقْصِـــدُ - ٧٣٥
وَمُكْثِـــرُ الْأَيْمَـــانِ لَـــيْسَ تَـــدْعُو ... لِمِثْـــلِ هَـــذَا حَاجَـــةٌ فَالشَّـــرْعُ - ٧٣٦
يَـــذُمُّ كُـــلَّ حَـــالِفٍ يُهِـــينُ ... وَالْأَمْـــرُ أَنَّ يُحْفَـــظَ اللُّسَـــينُ - ٧٣٧
بِاللهِ لَا نُجِيـــزُ الِاسْـــتِخْفَافَ ... وَبَعْـــضُ الْقَـــوْمِ جَـــآئِزاً أَضَـــافَ - ٧٣٨
بِالصِّـــدْقِ حَالِفـــاً أَوِ الْحَـــوَآئِجْ ... بِرَبِّنَـــا ذِي الْمَجْـــدِ وَالْمَعَـــارِجْ - ٧٣٩

﴿ فَصْلٌ فِي التَّوَسُّلِ ﴾

وَسِـــيلَةٌ لَهَـــا الْمَعَـــانِي تُجْلَـــبُ ... تَقَـــرُّبٌ وَمِثْلُـــهُ التَّحَبُّـــبُ - ٧٤٠
قَـــوْلُ الْإِلَـــهِ ﴿ وَابْتَغُـــوٓاْ إِلَيْـــهِ ﴾ ... ﴿ وَيَبْتَغُـــونَ ﴾ حُجَّـــةٌ عَلَيْـــهِ - ٧٤١
قِسْـــمَانِ مِنْهَـــا مَـــا يَكُـــونُ يُشْـــرَعُ ... وَءَاخَـــرٌ عَلَـــى الْأَنَامِ يُمْنَـــعُ - ٧٤٢
لَنَـــا أَجَـــازَ نَابِـــذُ الْخِـــلَافِ ... بِاللهِ ثُمَّ بِاسْمِـــهِ الْأَوْصَـــافِ - ٧٤٣
وَفِـــي ﴿ الَّـــذِينَ يُلْحِـــدُونَ ﴾ جَـــاءُواْ ... وَبِالْأَسْمَـــاءِ جُـــوِّزَ الـــدُّعَآءُ - ٧٤٤
وَجَـــائِزٌ لِطَالِـــبِ الْجِنَـــانِ ... بِصَـــالِحِ الْأَفْعَـــالِ وَالْإِيمَـــانِ - ٧٤٥
دَلِيلُنَـــا يَكُـــونُ أَهْـــلُ الْغَـــارِ ... وَهُـــمْ ثَلَاثَـــةٌ مِـــنَ الْأَبْـــرَارِ - ٧٤٦
وَثَالِثـــاً لَـــوِ التَّوْحِيـــدَ يُظْهِـــرُ ... ذُو النُّـــونِ جَـــاءَ تَائِبـــاً يُثَـــابِرُ - ٧٤٧
وَرَابِعـــاً بِضَـــعْفِنَا يُجِيـــبُ ... فِـــي الْأَنْبِيَـــآءِ إِذْ دَعَـــا أَيُّـــوبُ - ٧٤٨
دُعَـــآءَ أَهْـــلِ اللهِ قَـــدْ أَرَادَ ... كَـــدَعْوَةِ الْعَبَّـــاسِ فِـــي الرَّمَـــادَه - ٧٤٩
وَسَادِســـاً تَوَسُّـــلٌ يُقِـــرُّ ... بِالْإِثْمِ ثُمَّ تَائِـــبٌ يُصِـــرُّ - ٧٥٠
وَغَـــيْرُ هَـــذَا الآخَـــرُ الْمَمْنُـــوعُ ... وَالْعَقْـــلُ مَـــانِعٌ كَـــذَا الْمَسْـــمُوعُ - ٧٥١
بِالْمَـــوْتَى أَوَّلاً إِذَا تَوَسَّـــلُواْ ... تَوَسُّـــلٌ بِالْمَيِّتِـــينَ يُخْضَـــلُ - ٧٥٢
كَمَـــنْ دَعَـــا فِـــي الشِّـــدَّةِ النَّـــبِيَّ ... غَـــيْرَ الْإِلَـــهِ يَـــدْعُو وَالْـــوَلِيَّ - ٧٥٣
دَلِيـــلُ الِامْتِنَـــاعِ فِـــي الْبُخَـــارِي ... لَمَّـــا دَعَـــا الْعَبَّـــاسُ لَا أُمَـــارِي - ٧٥٤
غَـــيْرُ النَّـــبِيِّ الْأَوْلَى وَالْمَـــرْوِيُّ ... وَثَانِيـــاً بِجَاهِـــهِ النَّـــبِيُّ - ٧٥٥
دَلِـــيلُهُمْ يَقُـــولُ فَاسْـــأَلُوهُ ... بِجَـــاهِي أَهْـــلُ الْحِفْـــظِ يُهْمِلُـــوهُ - ٧٥٦
وَثَالِثـــاً بِخَلْقِـــهِ التَّوَسُّـــلُ ... وَبِالْمَخْلُـــوقِ لَا يَكُـــونُ يُقْبَـــلُ - ٧٥٧
يَأْبَاهُ أَنَّـــهُ الْإِلَـــهُ يُـــنْعِمُ ... أَلْلَعِبِيـــدِ بِالْحُقُـــوقِ يُلْـــزَمُ - ٧٥٨
مِـــنَ الْعَلِـــيِّ يَخْصُـــلُ التَّفَضُّـــلُ ... عَلَـــى الْعَبِيـــدِ فِـــي الْمَعَـــانِي يُعْقَـــلُ - ٧٥٩

ثُمَّ الْعَبِيدُ مَا لَهَا الْعَلَاقَةُ ... فَلَا تَوَسُّلٌ بِهَا وَيَثْبُتُ - ٧٦٠
وَلَوْ يَكُونُ الْجَآئِزُ الْمَنْقُولُ ... لِمَا يُرِيدُ مُثْبِتًا يَقُولُ - ٧٦١
لَكَانَ هَٰذَا تَفْعَلُ الْأَصْحَابُ ... وَذَا الدَّلِيلُ أَنَّهُ يُعَابُ - ٧٦٢
إِذْ صَحَّ أَنَّ هَٰؤُلَآءِ أَعْلَمُ ... بِهَدْيِهِ وَلِلنُّصُوصِ أَلْزَمُ - ٧٦٣

﴿ فَصْلٌ فِي اتِّخَاذِ التَّمَاثِيلِ ﴾

وَالنَّهْيُ ثَابِتٌ بِهِ نُعَلِّمُ ... نَحْتٌ لِذَاتِ الرُّوحِ قَامَ يَرْسُمُ - ٧٦٤
أَوْ يُظْهِرُ الْأَنْصَابَ وَالْأَحْجَارَ ... بِالذَّبْحِ يَقْصِدُونَ الِاسْتِذْكَارَ - ٧٦٥
تِذْكَارُ كُلِّ هَالِكٍ عَظِيمِ ... وَذُو الْأَيَادِي الْقَائِدِ الزَّعِيمِ - ٧٦٦
أَوِ الْبِنَآءُ هَيْئَةَ التِّمْثَالِ ... لِعَالِمٍ أَوْ صَالِحِ الرِّجَالِ - ٧٦٧
لِأَنَّهُ لِلشِّرْكِ صَارَ يُفْضِي ... مِنْ أَجْلِهِ بِالِامْتِنَاعِ نَقْضِي - ٧٦٨
وَالِابْتِدَاءُ فِي الزَّمَانِ كَانَ ... إِذْ صَوَّرُوا الرُّءُوسَ وَالْأَعْيَانَ - ٧٦٩
يَغُوثَ نَسْرًا صَوَّرُوا يَعُوقَ ... وَالْكُفْرَ يُظْهِرُونَ وَالْعُقُوقَ - ٧٧٠
وَاللَّعْنُ ثَابِتٌ لَهُ الْمُصَوِّرُ ... دَلِيلُ هَٰذَا فِي الْبُخَارِي يَظْهَرُ - ٧٧١
وَأَمْرُ اللَّهِ لِلْمَلَاكِ كَانَ ... لَا تَدْخُلَنَّ غَادِرِ الْمَكَانَ - ٧٧٢
لَوْ فِيهَا كَانَتِ الْكِلَابُ تَسْكُنُ ... أَوْ صُورَةٌ عَلَى الْجِدَارِ تَفْتِنُ - ٧٧٣
إِلَّا فِي حَالِ كَانَ الِامْتِهَانُ ... وَالْأَوْلَى كَانَ يَتْرُكُ الْإِنْسَانُ - ٧٧٤
وَمُرْ بِالرَّأْسِ يَقْصِدُ التِّمْثَالَ ... وَمُرْ بِالْكَلْبِ يُخْرِجُوهُ قَالَ - ٧٧٥
أَصْحَابُ هَذِهِ يُعَذَّبُونَ ... عَلَيْهِ الِاتِّفَاقُ يَذْكُرُونَ - ٧٧٦

﴿ فَصْلٌ فِي نَوَاقِضِ الْإِسْلَامِ الْعَشَرَةِ ﴾

وَعَشْرَةٌ نَوَاقِضُ الْإِسْلَامِ ... لِمَنْ أَرَادَ أَوْجَزَ الْكَلَامِ - ٧٧٧
فِي الِابْتِدَاءِ مُشْرِكٌ يُتَابِعُ ... وَهَلْ دُعَاءُ الْمَيِّتِينَ يَنْفَعُ - ٧٧٨
وَثَانِياً إِلَى الْوَسِيطِ يُسْرِعُ ... يَخَافُ مِنْهُ أَوْ يَظُنُّ يَنْفَعُ - ٧٧٩
أَوْ هَجْرُهُ تَكْفِيرَ عِلْجٍ يَكْفُرُ ... وَالشَّكُّ فِي الْمُعَانِدِينَ يَظْهَرُ - ٧٨٠

أَوْ رَابِعـــاً فِـــي هَـــدْيِ غَـــيْرِ رَبِّنَـــا ... قَـــدْ فَـــاقَ أَوْ يُضَـــاهِي مَـــا تَبَـــيَّنَ - ٧٨١
وَخَامِســـاً بِـــبُعْضِ شَـــرْعِ الْمُـــنْعِمِ ... وَسَـــادِسٌ مُسْـــتَهْزِئٌ وَسَـــبِّعِ - ٧٨٢
فِـــي سَـــاحِرٍ بِأَنَّ هَـــذَا يَكْفُـــرُ ... وَثَامِنـــاً فِـــي الْكَـــافِرِينَ ظَـــاهَرُواْ - ٧٨٣
وَالتِّسْـــعُ كَـــانَ بَعْـــضُ خَلْـــقِ اللهِ ... لَـــهُ الْخُـــرُوجُ جَـــائِزٌ يُبَـــاهِي - ٧٨٤
عَـــنْ بَعْـــضِ دِيـــنِ اللهِ ثُمَّ يُسْـــمَعُ ... لَـــوْ أَنْكَـــرَ الْأُصُـــولَ مَـــا يُفَـــرَّعُ - ٧٨٥
وَالْقَصْـــدُ نَصًّـــا ثَابِتـــاً لَـــوْ أَنْكَـــرَ ... لَـــدَينَا عَـــدُّ الْعَشْـــرِ قَـــدْ تَقَـــرَّرَ - ٧٨٦

﴿ فَصْلٌ فِي الْحُكْمِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ ﴾

فِـــي الْوَاجِبَـــاتِ نَقْضِـــي بِالْمَشْـــرُوعِ ... وَعَـــوْدُنَا فِـــي الْأَصْـــلِ وَالْفُـــرُوعِ - ٧٨٧
إِلَى الْكِتَـــابِ مِثْلُـــهُ الْحَـــدِيثُ ... وَلَـــيسَ مَـــا يُرِيـــدُهُ الْخَبِيـــثُ - ٧٨٨
إِنَّا بِغَايَـــةِ النِّسَـــاءِ نُدْلِـــي ... وَقَصْـــدُنَا ﴿ أَنْ تَحْكُمُـــواْ بِالْعَـــدْلِ ﴾ - ٧٨٩
فِـــي يُوسُـــفٍ ﴿ إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ ثَمَّ ... كَـــذَا ﴿ حَتَّـــىٰ يُـــحَكِّمُوكَ فِـــيمَا ﴾ - ٧٩٠
وَحَـــاكِمٌ بِغَـــيرِ شَـــرْعِ اللهِ ... إِذَا يَكُـــونُ مُـــخْطِئاً وَسَـــاهِي - ٧٩١
وَكَـــانَ بَعْـــدُ بَاذِلًا لِوُسْـــعِهِي ... وَقَصْـــدُهُ وَهَـــذَا مَحْـــضُ نَفْعِـــهِي - ٧٩٢
وَمِثْلُـــهُ لِغَـــيرِ الْحُكْـــمِ يَقْصِـــدُ ... وَلَـــيْسَ مُنْكِـــراً إِلَيـــهِ يَعْمِـــدُ - ٧٩٣
وَالْحُكْـــمَ قَـــالَ وَاجِـــبٌ يُرَغِّـــبُ ... بِالِامْتِثَـــالِ وَاقِـــفٌ يُطَالِـــبُ - ٧٩٤
وَعَنْـــهُ عَـــادِلٌ مَـــعَ الْإِقْـــرَارِ ... بِالْإِثْمِ وَالنَّكِـــيرِ وَالصَّـــغَارِ - ٧٩٥
بِأَصْـــغَرِ الْكُفْـــرَينِ هَـــذَا جَـــآءَ ... وَلَا مَنَـــاصَ إِنَّـــهُ أَسَـــآءَ - ٧٩٦
وَاعْلَـــمْ بِأَنَّ هَـــذَا فِـــي الْمَنْصُـــوصِ ... مُقَيَّـــدٌ بِحَالَـــةِ الْخُصُـــوصِ - ٧٩٧
أَوْ سَـــائِرَ الْأَحْـــوَالِ لَـــيسَ يَحْكُـــمُ ... حُكْـــمَ الْجَلِيـــلِ لَا يَكُـــونُ يَلْـــزَمُ - ٧٩٨
وَمَـــا يَعُـــمُّ أَمْـــرَ كُـــلِّ الْأُمَّـــةِ ... عِلْـــمٌ لَـــهُ الْإِلَـــهُ رَبُّ الْمِلَّـــةِ - ٧٩٩
رَأْيٌ لَـــهُ يَكُـــونُ لَـــيسَ يُوجِـــبُ ... بِالْحُكْـــمِ عَنْـــهُ يَسْـــتَهِينُ يَرْغَـــبُ - ٨٠٠
أَوْ قَـــالَ جَـــائِزٌ أَنَا الْمُـــخَيَّرُ ... وَلَا يَظُـــنُّ أَنَّـــهُ الْمُسَـــيَّرُ - ٨٠١
أَوْ فِـــي الْقَـــانُونِ قَـــالَ خَـــيرٌ مِنْـــهُ ... بِـــهِي لِيُرْضِـــي الْفَـــاجِرِينَ عَنْـــهُ - ٨٠٢
بِحُكْـــمِ اللهِ يَجْهَـــرُ الْمُنَـــاوِي ... يَقُـــولُ أَنَّ حُكْمَـــهُ يُسَـــاوِي - ٨٠٣
فَهَـــذَا الْكُفْـــرُ أَكْـــبَرٌ شَـــدِيدُ ... وَجَـــآءَ فِـــيهِ الْوَعْـــدُ وَالْوَعِيـــدُ - ٨٠٤

وَرَغْمَ هَذَا تَنْبَغِي الْإِقَامَه ... لِحُجَّةِ الْإِلَٰهِ وَاسْتَقَامَ - ٨٠٥
مَعْنَاهُ أَنْ فِي الْكُفْرِ دُونَ الْكُفْرِ ... فِي بَعْضِهِ وَلَيْسَ فِي الْمُصِرِ - ٨٠٦
وَلَيسَ مَعْنَى نَفْيُنَا لِلطَّاعَه ... أَن نَّجْمَعَ الْأَشْيَاعَ وَالْأَتْبَاعَ - ٨٠٧
وَنَضْرِبَ الرُّؤُوسَ وَالرِّقَابَ ... وَنَقْذِفَ الشَّقَآءَ وَالْعَذَابَ - ٨٠٨
كَالسَّعْيِ هَذَا صَارَ لِلْإِفْسَادِ ... مَصَالِحاً نُرِيدُ لِلْعِبَادِ - ٨٠٩
لَعَلَّهُمْ بِالْحُسْنَى قَدْ يَلِينُوا ... لَعَلَّ الْخَيرَ بَعْدَهُ يَكُونُ - ٨١٠
وَالنُّصْحُ لَيسَ يَقْتَضِي الْإِسَاءَه ... فَقُدْهُ رِفْقاً هَكَذَا قَدْ جَآءَ - ٨١١
فَإِنْ أَحَبَّ يُصْبِحُ الْقَرِيبُ ... وَإِنْ دَعَوْتَ إِنَّهُ الْمُجِيبُ - ٨١٢
فَقُلْ لَهُ قَوْلًا يَكُونُ لَيِّنَا ... فِي طَهَ مُوسَىٰ وَاعِظاً مُبَيِّنَا - ٨١٣
﴿ أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ انْتَقَى ... مِنَ الْكَلَامِ لَيِّنَا مُوَافِقاً - ٨١٤
وَكُلُّ مَاجِدٍ وَذُو قَرِيحَه ... يَمِيزُ بَيْنَ النُّصْحِ وَالْفَضِيحَه - ٨١٥

﴿ فَصْلٌ فِي التَّقْلِيدِ ﴾

مُقَلِّدٌ يُتَابِعُ الْأَئِمَه ... وَبِالدَّلِيلِ قَدْ أَحَاطَ عِلْمَا - ٨١٦
أَوِ الَّذِي يُحَقِّقُ الصَّوَابَ ... كَذَا يَمِيزُ يَفْهَمُ الْخِطَابَ - ٨١٧
لَيسَ التَّقْلِيدُ دَأْبُهُ السَّدِيدُ ... وَهَذَا النَّهْجُ فَاسِدٌ، أُرِيدُ - ٨١٨
أَنَّ الَّذِي مِنَ الْعَوَامِ يَجْهَلُ ... وَلَا يَكَادُ لِلْعُلُومِ يَحْمِلُ - ٨١٩
سَبِيلُهُ تَقْلِيدُ مَنْ أَفْتَاهُ ... لَوْ يَرْجُو الْفَهْمَ جَاهِداً يُؤْتَاهُ - ٨٢٠
لِأَنَّنَا أُمِرْنَا بِالتِزَامِ ... الثَّابِتِ الصَّرِيحِ فِي الْإِسْلَامِ - ٨٢١
وَالدِّينُ بِالْغُثَاءِ لَيسَ يَثْبُتُ ... عَلَيكَ بِالدَّلِيلِ فَهْوَ الْحُجَّةُ - ٨٢٢
أَوْصَىٰ بِهَذَا الْجِلَّةُ الْأَعْلَامُ ... وَلِلْأُصُولِ يَجْرِي الِاحْتِكَامُ - ٨٢٣
بَحْرُ الْفُرُوعِ قَعْرُهُ الْبَعِيدُ ... وَ وَالِجٌ إِلَيهِ لَا يَعُودُ - ٨٢٤
وَقَالُوا لَا يُتَابَعُ الْجَلِيلُ ... فِي رَأْيِهِ وَيُنْبَذُ الدَّلِيلُ - ٨٢٥
حَقٌّ عَلَى الْمُعَلِّمِ الْمَسْؤُولِ ... بِالْحَقِّ يَهْتَدِي وَبِالرَّسُولِ - ٨٢٦
وَمَا يَكُونُ صَحَّ فِي الرِّسَالَه ... رَبِّي الْإِلَٰهُ يَعْرِفُ الْمَقَالَ - ٨٢٧
وَبِالتَّشْرِيعِ مَنْ يَكُنْ تَصَدَّىٰ ... عَلَىٰ حَقِّ الْإِلَٰهِ قَدْ تَعَدَّىٰ - ٨٢٨

نَقْضِي بِأَمْرِ اللهِ فِي الْخِلَافِ ﴿ أَلَا لَهُ [108] ﴾ إِنْ شِئْتَ فِي الْأَعْرَافِ - ٨٢٩
وَاللهُ رَبِّي يَصْرِفُ الْمَفَاسِدَ هُوَ الَّذِي يُوَفِّقُ الْمُكَابِدَ - ٨٣٠
مُشَرِّعٌ بِهَا يُخَصُّ رَبُّنَا بِكُلِّ خَيْرٍ رَبُّنَا أَمَدَّنَا - ٨٣١
ثُمَّ الَّذِي عَلَى الْعَبِيدِ تَحْمِلُ حُكْمَ الْعَزِيزِ لَا يَكُونُ يُهْمَلُ - ٨٣٢
مَصَالِحٌ تَكُونُ وَالْهَدَايَا إِلَيْكَ سَاقَ وَاهِبُ الْعَطَايَا - ٨٣٣
وَمَا عَلَيْكَ يُنْبَذُ الْجِدَالُ فِي الثَّابِتَاتِ أَنَّهُ الْوَبَالُ - ٨٣٤
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْقَوْلَ بِالْحَلَالِ وَبِالْحَرَامِ سَآئِرَ الْأَحْوَالِ - ٨٣٥
وَالْفَصْلُ فِي الْأُمُورِ هَلْ يَجُوزُ أَوْ بِالْبَيَانِ مَانِعٌ يَمِيزُ - ٨٣٦
بِالْمَنْعِ كَانَ يَقْضِي وَالْمَشْرُوعِ وَالْحُكْمُ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ - ٨٣٧
لِرَبِّنَا فِي الْحُكْمِ وَالسِّيَاسَهْ هُوَ الْحَكِيمُ الْبَرُّ ذُو الرِّئَاسَهْ - ٨٣٨

﴿ فَصْلٌ فِي مَذَاهِبِ الْإِلْحَادِ ﴾

وَقَوْلُهُ الشُّيُوعِي وَالْعِلْمَانِي وَرَأْسُ الْمَالِ مُلْحِدٌ يُعَانِي - ٨٣٩
أَمْ نَتِمِ إِلَيْهَا ثُمَّ تَزْعُمُ بِأَنَّكَ الْمُقِيمُ لَيْسَ يُفْهَمُ - ٨٤٠
وَاعْلَمْ بِأَنَّ فِكْرَةَ الشُّيُوعِ بِهَا إِنْكَارُ خَالِقِ الرُّبُوعِ - ٨٤١
وَاعْلَمْ بِأَنَّ نِحْلَةَ الْعِلْمَانِي أَسَاسُهَا إِزَاحَةُ الْأَدْيَانِ - ٨٤٢
قَوَامُ مَا يَرَاهُ الرَّأْسُمَالِي أَن يَّجْمَعَ الْأَمْوَالَ بِالْحَلَالِ - ٨٤٣
أَوِ الْحَرَامِ وَالرِّبَا وَالْغَصْبِ هُمْ ءَاذَنُونَا بِالْأَذَى وَالْحَرْبِ - ٨٤٤
أَوْ مَنْ دَعَا لِقَوْمِهِي وَالْمِلَّه أَوْ مَنْ دَعَا لِلْفِتْنَةِ الْمُضِلَّه - ٨٤٥
فَهَذِهِ الْأَحْزَابُ وَالْأَشْيَاعُ قَدْ أُهْلِكَتْ مِنْ أَجْلِهَا الْأَتْبَاعُ - ٨٤٦
وَبُوشِرَتْ مِنْ أَجْلِهَا الْأَطْمَاعُ وَصُنِّعَتْ مِنْ أَجْلِهَا الْأَنْطَاعُ - ٨٤٧
وَفِي الْآثَارِ صَحَّ لَيْسَ مِنَّا مُعَانِدٌ يَصُولُ بِالْأَسِنَّه - ٨٤٨
كَمَنْ دَعَا لِغَيْرِ شَرْعِ رَبِّهِي إِنَّ الْجَهُولَ مَنْ دَعَا لِحِزْبِهِي - ٨٤٩
بِغَيْرِ دِينِ اللهِ يَسْتَظِلُّ قِتَالَ الْآمِنِينَ يَسْتَحِلُّ - ٨٥٠
كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ هَؤُلَاءِ هُمْ بَادَرُواْ بِالظُّلْمِ وَالْبَلَاءِ - ٨٥١
هَلْ يُرْجَى مِمَّنْ هَاجَمَ الْأَبْرَارَ وَقَاتَلَ النِّسَاءَ وَالْخِيَارَ - ٨٥٢

---

[108] – أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤). الأعراف.

خَـــيْرٌ؟ وَهَـــلْ يَكُـــونُ بِالْفُجَّـــارِ ... نَصْـــرٌ لِـــدِينِ الْمُصْـــطَفَى الْمُـــخْتَارِ - ٨٥٣
هُـــمْ هَكَـــذَا فِـــي سَـــائِرِ الْأَحْيَـــانِ ... حَـــتَّى يَكُونُـــوا آخِـــرَ الزَّمَـــانِ - ٨٥٤
مَـــعَ الـــدَّجَالِ الْمُلْحِـــدِ الْجَبَّـــانِ ... عَلَيـــهِ لَعْنَـــةٌ مِـــنَ الـــرَّحْمَنِ - ٨٥٥

﴿ فَصْلٌ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ ﴾

حَـــقُّ النَّـــبِيِّ ثَابِـــتٌ يُعَظَّـــمُ ... عَلَـــى الْعِبَـــادِ وَاجِـــبٌ يُفَهَّـــمُ - ٨٥٦
وَحُبُّـــهُ مِـــنْ حُبِّنَـــا الْإِلَـــهَ ... وَوُدُّهُ مَنَـــازِلٌ يُؤْتَاهَـــا - ٨٥٧
مَـــنْ لِلـــدَّلِيلِ يَرْتَضِـــي يُتَـــابِعُ ... وَمُـــذْعِناً يَكُـــونُ لَا يُمَـــانِعُ - ٨٥٨
وَكَيْـــفَ لَا وَهُـــوَ الـــذِي دَعَـــانَا ... بِـــهِ الْإِلَـــهُ رَبُّنَـــا أَحْيَـــانَا - ٨٥٩
وَهُـــوَ الـــذِي يُبَلِّـــغُ الشَّـــرِيعَه ... يَـــوْمَ النُّشُـــورِ يَنْفَـــعُ الْجَمِيـــعَ - ٨٦٠
وَحُبُّـــهُ عَلَـــى الْعِبَـــادِ أَوْجَـــبَ ... إِلَاهُنَـــا بِالِامْتِثَـــالِ طَالَـــبَ - ٨٦١
عَلَـــى النُّفُـــوسِ حُبُّـــهُ الْمُقَـــدَّمُ ... بِهَـــذِهِ لَنَـــا الْإِيمَـــانُ يُحْكَـــمُ - ٨٦٢
وَهَـــذَا الْعَقْـــدُ ثَابِـــتُ الْأَرْكَـــانِ ... لَنَـــا فِـــي هَـــذَا شَـــاهِدُ الْقُـــرْءَانِ - ٨٦٣
وَمُقْتَضَـــى الْمَحَبَّـــةِ التَّعْظِـــيمُ ... وَطَاعَـــةٌ تَكُـــونُ وَالتَّسْـــلِيمُ - ٨٦٤
وَبَعْـــضُ النَّـــاسِ قَـــدْ غَـــلَا تَعَـــدَّىٰ ... يَقُـــولُ بِالْهُـــدَى لَقَـــدْ أَمَـــدَّ - ٨٦٥
وَإِنَّمَـــا نَبِيُّنَـــا قَـــدْ بَلَّـــغَ ... عَـــنِ الْإِلَـــهِ وَالْإِلَـــهُ أَسْـــبَغَ - ٨٦٦
مُجَـــاوِزٌ لِحَـــدِّهِ الْإِطْـــرَآءُ ... فِـــي حَقِّـــهِ النَّـــبِيُّ الِافْـــتِرَآءُ - ٨٦٧
وَأَلْحَقَـــنَّ بِدْعَـــةَ الْمَوَالِـــدِ ... وَمَـــا يُـــرَىٰ مِـــنْ أَبْشَـــعِ الْمَفَاسِـــدِ - ٨٦٨
كَـــالِاخْتِلَاطِ، النُّطْـــقُ بِالْغُلُـــوِّ ... فِـــي حَقِّـــهِ وَلَـــيْسَ فِـــي الْمَـــرْوِيِّ - ٨٦٩
أَنَّ الْأَصْـــحَابَ وَالْمُتَـــابِعُونَ ... لِلِاحْتِفَـــالِ كَـــانُوا يُسْـــرِعُونَ - ٨٧٠
وَعِلْمُهُـــمْ بِالْحَـــقِّ يَسْـــتَقِرُّ ... بِالِاتِّبَـــاعِ أَمْـــرٌ يَسْـــتَمِرُّ - ٨٧١
هُـــمْ أَنْكَـــرُوا الْجَفَـــاءَ وَالتَّكَلُّـــفَ ... وَوَاهِـــمٌ إِلَى الضَّـــلَالِ خَـــالَفَ - ٨٧٢
وَإِنَّمَـــا لَـــدَيهِمُو يُبَـــاحُ ... بَـــنِي أَبِي عُبَيـــدِنِ الْقَـــدَّاحُ - ٨٧٣
بِهَـــؤُلَآءِ مَـــن يَّـــرَى اسْتِئْنَاسَـــا ... فَقُـــلْ لَـــهُ: عَلَيـــكَ لَسْـــتُ ءَاسَـــىٰ - ٨٧٤
لَـــهُ الْمِقْـــدَارُ لَا يَجُـــوزُ يُرْفَـــعُ ... بِغَـــيرِ مَـــا أَتَـــىٰ وَلَـــيْسَ يُشْـــرَعُ - ٨٧٥
حَـــقُّ الْإِلَـــهِ لَـــوْ يَكُـــونُ يُصْـــرَفُ ... كَالْمُسْـــتَغِيثِ دَاعِيـــاً وَتَحْلِـــفُ - ٨٧٦
كَمَـــا تَقُـــولُ أَكْثَـــرُ الْحَيَـــارَىٰ ... فِـــي حَـــقِّ عِيسَـــىٰ فِتْنَـــةً أَثَارَ - ٨٧٧

بَـــلْ عَبْـــدُ اللهِ إِنَّـــهُ الرَّسُـــولُ ... وَالشَّـــافِعُ الْمَرْضِـــيُّ وَالْمَقْبُـــولُ - ٨٧٨
وَخَـــيْرُ خَلْقِـــهِ عَلَـــى الْإِطْـــلَاقِ ... وَجَـــامِعٌ لِأَعْظَـــمِ الْأَخْـــلَاقِ - ٨٧٩
وَمَـــا بَنَـــاهُ الْمُشْـــرِكُونَ يَهْـــدِمُ ... وَخَـــاتِمٌ وَسَـــيِّدٌ يُقَـــدَّمُ - ٨٨٠
وَشَـــارِحٌ لَـــهُ الْإِلَـــهُ صَـــدْرَهُ ... وَرَافِـــعٌ لَـــهُ الْعَزِيـــزُ قَـــدْرَهُ - ٨٨١
مَذَلَّـــةً وَيَجْعَـــلُ الصَّـــغَارَ ... عَلَـــى الَّـــذِي أَرَادَ الِاسْـــتِكْبَارَ - ٨٨٢
وَهْـــوَ الَّـــذِي مَقَامُـــهُ الْمَحْمُـــودُ ... لَقَـــدْ حَبَـــاهُ رَبُّنَـــا الْمَجِيـــدُ - ٨٨٣
وَأَحْشَـــىٰ خَلْـــقِ رَبِّنَـــا النَّـــبِيُّ ... وَهْـــوَ التَّقِـــيُّ الطَّـــاهِرُ النَّقِـــيُّ - ٨٨٤
وَالْأَمْـــرَ إِنْ أَرَادَ صَـــارَ سُـــنَّه ... شَـــرْطُ الثُّبُـــوتِ فِي الشُّـــرُوطِ عَـــنَّ - ٨٨٥
إِذْ مَـــا عَـــنِ الْهَـــوَى النَّـــبِيُّ يَنْطِـــقُ ... فِـــي الْـــنَّجْمِ ءَايَـــةٌ بِهَـــا نُصَـــدِّقُ - ٨٨٦
وَذَاكَ فَضْـــلُ اللهِ قَـــدْ يُؤْتِيـــهِ ... لِمَـــن يَّشَـــاءُ ثُمَّ كَـــانَ فِـــيهِ - ٨٨٧
بِأَنَّ مَـــنْ أَبَانَ الِاعْـــتِرَاضَ ... كَـــأَنَّ فِـــي الْقَضَـــاءِ كَـــانَ خَـــاضَ - ٨٨٨
وَفِـــي الْحَـــدِيثِ الْفَصْـــلُ وَالْإِبْـــرَامُ ... فَلِلْمُحَـــدِّثِينَ وَالْكَـــلَامُ - ٨٨٩
وَالْحُكْـــمُ بِالضَّـــعِيفِ وَالصَّـــحِيحِ ... وَالنُّطْـــقُ فِـــي الـــرُّوَاةِ بِالتَّجْـــرِيحِ - ٨٩٠
لَا يَنْبَغِـــي لِنَـــاقِصٍ فِـــي الْآلَـــه ... وَلَا لِلْغِـــرِّ يَقْضِـــي بِالْجَهَالَـــه - ٨٩١

﴿ فَصْلٌ فِي وُجُوبِ طَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَوُجُوبِ الصَّلَوةِ عَلَيْه ﴾

فِـــي الْوَاجِبَـــاتِ طَاعَـــةُ النَّـــبِيِّ ... فِـــي أَمْـــرِهِ وَمِثْلُـــهُ فِـــي النَّهْـــيِ - ٨٩٢
لِأَنَّ هَـــذَا مُقْتَضَـــى الشَّـــهَادَه ... لِهَـــذِهِ الْعَزِيـــزُ قَـــدْ أَرَادَ - ٨٩٣
فَطَاعَـــةُ الْإِلَـــهِ وَالرَّسُـــولِ ... تَلَازَمَـــا تَـــرَاهُ فِـــي النُّقُـــولِ - ٨٩٤
فِـــي أَرْبَعِـــينَ مَوْضِـــعاً تَبَاعَـــا ... فِـــي شَـــأْنِ مُـــذْعِنٍ وَمَـــنْ أَطَـــاعَ - ٨٩٥
وَالِافْتِتَـــانَ مَـــنْ عَصَـــاهُ يَحْـــذَرُ ... وَمَـــنْ أَبَىٰ لَـــهُ النَّـــيرَانُ تُسْـــجَرُ - ٨٩٦
وَمَـــا عَـــنِ الْهَـــوَى النَّـــبِيُّ يَنْطِـــقُ ... عِنْـــدَ الْإِلَـــهِ صَـــادِقٌ يُصَـــدَّقُ - ٨٩٧
وَأَوْجَبُـــوا الصَّلَـــوٰةَ وَالتَّسْـــلِيمَ ... فِـــي قَوْلِـــهِ ﴿ وَسَـــلِّمُوا تَسْـــلِيمًا[109] ﴾ - ٨٩٨
مَعْنَاهَـــا مِـــنْ إِلٰهِنَـــا الثَّنَـــآءُ ... مَعْنَاهَـــا لِلْمَلَآئِـــكِ الـــدُّعَآءُ - ٨٩٩
لِلْمُـــؤْمِنِينَ كَـــانَ الِاسْـــتِغْفَارُ ... يُعَلِّـــمُ الْأَبْـــرَارُ وَالْأَخْيَـــارُ - ٩٠٠
وَانْظُـــرْهُ فِـــي الْجَـــلَآءِ لِابْـــنِ الْقَـــيِّمِ ... إِلَيْـــكَ سِـــفْرٌ ثَابِـــتُ الْمَعَـــالِمِ - ٩٠١

---

[109] – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦) ﴾. الأحزاب.

﴿ فَصْلٌ فِي ءَالِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمْ ﴾

وَمَـــا اقْتَضَـــاهُ أَقْـــوَمُ الْمِنْهَـــاجِ ... جَـــرَىٰ بِحُـــبِّ الْآلِ وَالْأَزْوَاجِ - ٩٠٢
وَءَالُ بَيْتِـــهِ النَّـــبِيُّ فِـــينَا ... مِـــنْ دُونِ خَلْـــقِ اللهِ أَجْمَعِـــينَ - ٩٠٣
مُحَـــرَّمٌ عَلَيهِمُـــو التَّصَـــدُّقُ ... هُـــمُ الْبَنَـــاتُ فِـــي الْأَزْوَاجِ يَصْـــدُقُ - ٩٠٤
عَلِـــيٌّ وَالْعَقِيـــلُ ثُمَّ جَعْفَـــرُ ... وَحَـــارِثٌ وَبِالْعَبَّـــاسِ يَظْهَـــرُ - ٩٠٥
وَمَـــذْهَبٌ يَكُـــونُ لِلْجَمَاعَـــه ... فِـــي شَـــأْنِ مَـــنْ أَطَـــاعَ أَن يُرَاعَـــىٰ - ٩٠٦
فِـــي حُـــبِّهِمْ مَحَبَّـــةُ النَّـــبِيِّ ... وَبُغْضُـــهُمْ عَلَامَـــةُ الْبِـــدْعِيِّ - ٩٠٧
بِهَـــذَا خُـــصَّ أَهْـــلَ الِاسْـــتِقَامَه ... مُـــوَقَّرٌ فِـــي النَّـــاسِ مَـــا أَقَـــامَ - ٩٠٨
نُحِـــبُّ مَـــا أَظَلَّـــتِ السَّـــمَاءُ ... وَلِلْعُصَـــاةِ مِـــنْهُمُ الْجَفَـــآءُ - ٩٠٩
لِأَهْـــلِ الْبَيـــتِ رَافِـــضٌ وَنَاصِـــبُ ... بِـــرَدِّ ذَيـــنِ صَـــالِحٌ يُطَالِـــبُ - ٩١٠
رَوَافِـــضٌ قَـــدْ جَـــاوَزُواْ الْمَحَبَّـــه ... نَوَاصِـــبٌ قَـــدْ أَعْلَنُوهَـــا حَـــرْباً - ٩١٤
وَذَا عَلِـــيٌّ أَحْـــرَقَ الْغُـــلَاةَ ... إِذْ قَـــالُواْ أَنْـــتَ تَجْمَـــعُ الشَّـــتَاتَ - ٩١٥
وَعَبْـــدُ اللهِ[110] قَـــالَ كَيـــفَ تُحْـــرِقُ ... وَالسَّـــيْفُ سُـــنَّةٌ بِهَـــا نُصَـــدِّقُ - ٩١٦

﴿ فَصْلٌ فِي الصَّحَابَةِ ﴾

وَصَـــاحِبٌ مَـــنِ الْتَقَـــى الرَّسُـــولَ ... مُصَـــدِّقاً وَأَظْهَـــرَ الْقَبُـــولَ - ٩١٧
لِكُـــلِّ مَـــا أَتَـــىٰ بِـــهِ النَّـــبِيُّ ... يَكُـــونُ عِنْـــدَ رَبِّـــهِ الْـــوَلِيُّ - ٩١٨
إِلَى الْإِيمَـــانِ جَاهِـــداً يُسَـــابِقُ ... وَالْمَعْـــنَىٰ شَـــامِلٌ يَكُـــونُ يَصْـــدُقُ - ٩١٩
عَلَـــى الْمُهَـــاجِرِينَ وَالْأَنْصَـــارِ ... إِنَّا فِـــي هَـــؤُلَآءِ لَا نُمَـــارِي - ٩٢٠
عَلَـــى الْخَـــيْرَاتِ كَـــانُواْ يُقْبِلُـــونَ ... بِمَـــا اقْتَضَـــاهُ الْعِلْـــمُ يَعْمَلُـــونَ - ٩٢١
هُـــمُ الَّـــذِينَ يَصْـــطَفِي الْعَزِيـــزُ ... عِنْـــدَ اللِّقَـــآءِ شِـــدَّةً نَمِيـــزُ - ٩٢٢
قُلُـــوبُهُمْ لِحُبِّـــهِ الْحَضَـــآئِرُ ... قَـــدْ سَـــلَّمُواْ وَتَشْـــهَدُ الْضَـــمَآئِرُ - ٩٢٣
وَلِلرَّسُـــولِ صَـــفْوَةٌ أَبْـــرَارُ ... فِـــي الْفَضْـــلِ كَـــانَ تُجْمَـــعُ الْأَسْـــفَارُ - ٩٢٤
هُـــمُ الَّـــذِينَ بَايَنُـــواْ الْأَوْطَـــانَ ... وَفَـــارَقُواْ الْأَمْـــوَالَ وَالْإِخْـــوَانَ - ٩٢٥

110 – عبد الله بن عباس.

وَمَـــا لَهُـــمْ فِـــي ذَاكَ أَيُّ غَايَـــه ... إِلَّا ابْتِغَـــآءَ الرُّشْـــدِ وَالْهِدَايَـــه - ٩٢٦
وَدَارُ هِجْـــرَةٍ هُـــمُ الْأَنْصَـــارُ ... وَعِنْـــدَهُمْ يُسْتَشْـــعَرُ الْإِيثَـــارُ - ٩٢٧
يُوَاسَـــىٰ عِنْـــدَهُمْ لَهُـــمْ سَـــلَامَه ... إِنَّ السَّـــخَآءَ مِيـــزَةٌ عَلَامَـــه - ٩٢٨
بِنُصْـــرَةٍ كَأَنَّهَـــا الـــدِّثَارُ ... أَوْصَـــىٰ بِهِـــمْ نَبِيُّنَـــا الْمُـــخْتَارُ - ٩٢٩
وَخَـــيْرُهُمْ بَـــدَا هُـــوَ الْكَثِـــيرُ ... وَبَيـــنَهُمْ تَفَاضُـــلٌ كَبِـــيرُ - ٩٣٠
عَـــنِ الْكَـــلَامِ الْمَـــذْهَبُ الْإِمْسَـــاكُ ... عَمَّـــا جَـــرَىٰ كَـــيْ يُـــدْرَأَ الْهَـــلَاكُ - ٩٣١
مَقُولَـــةٌ فِـــي الـــنَّقْصِ وَالْإِسَـــآءَه ... وَنَاعِـــقٌ بِالـــذَّمِ حِـــينَ جَـــآءَ - ٩٣٢
فَغَالِبـــاً مِـــنِ افْـــتِرَى الْأَعْـــدَآءِ ... وَقَصْـــدُهُمْ بِـــهِي إِلَى الْإِيـــذَآءِ - ٩٣٣
وَغَالِبـــاً بِالْقَـــوْمِ لَـــيْسَ يُسْـــنَدُ ... وَفَاسِـــدٌ إِذَا يَكُـــونُ يُنْقَـــدُ - ٩٣٤
وَمِنْهَـــا نَاقِـــصٌ أَوِ الـــزِّيَادَه ... وَرَبُّهُـــمْ بِهِـــمْ لَقَـــدْ أَشَـــادَ - ٩٣٥
وَكُـــلُّ فَاضِـــلٍ بِـــذَا يُـــرَامُ ... أَصْـــحَابُهُ بِالـــذَّمِّ لَا تُـــلَامُ - ٩٣٦
أَمَّـــا مِـــنَ الْآثَارِ مَـــا يَصِـــحُّ ... إِلَى الْتِمَـــاسِ الْعُـــذْرِ نَحْـــنُ نَنْحُـــو - ٩٣٧
فَكُلُّهُـــمْ بِالِاجْتِهَـــادِ يُعْـــذَرُ ... وَسَـــعْيُهُمْ مُوَفَّـــقٌ يُـــبَرَّرُ - ٩٣٨
كُـــلُّ امْـــرِئٍ بِمَـــا أَتَاهُ يُخْطِـــئُ ... وَبِالْمَعْـــرُوفِ صَـــحَّ يُمْحَـــى السَّـــيِّءُ - ٩٣٩
لَهُـــمْ مِـــنَ التَّوْفِـــيقِ وَالْإِحْسَـــانِ ... مَـــا اسْـــتَوْجَبُواْ بِـــهِي مِـــنَ الْأَعْيَـــانِ - ٩٤٠
تَحِيَّـــةً، أُجُـــورُهُمُ تُضَـــعَّفُ ... وَسَـــبْقُهُمْ لَـــهُ الْجَمِيـــعُ يَعْـــرِفُ - ٩٤١
فَضْـــلَ الْمُهَـــاجِرِينَ يَـــذْكُرُونَ ... عَلَـــى الْأَنْصَـــارِ هُـــمْ يُبَيِّنُـــونَ - ٩٤٢
وَفَضْـــلُهُ الصِّـــدِّيقُ يُسْـــتَبَانُ ... إِبْـــنُ الْخَطَّـــابِ بَعْـــدَهُ عُثْمَـــانُ - ٩٤٣
يَلِـــي عَلِـــيٌّ ثَمَّ عَـــدُّ عَشْـــرَه ... وَطَلْحَـــةٌ بِـــهِ الـــزُّبَيْرُ مَـــرَّ - ٩٤٤
عَبْـــدُ الـــرَّحْمَنِ السَّـــعْدُ وَالسَّـــعِيدُ ... أَبَا عُبَيـــدَةٍ لَهُـــمْ أَزِيـــدُ - ٩٤٥
فَبَـــدْرُ الْأُخْـــرَىٰ بَيْعَـــةُ الرِّضْـــوَانِ ... وَقَبْـــلَ الْفَـــتْحِ مُظْهِـــرُ الْإِيمَـــانِ - ٩٤٦
وَأَمْسِـــكَنْ عَمَّـــا احْتَوَتْـــهُ الْفِتْنَـــةُ ... بِالِاجْتِهَـــادِ يُوصَـــفُواْ وَالْمِنَّـــةُ - ٩٤٧
لِمَـــنْ لَـــهُ وِ أَجْـــرَانِ ثُمَّ أَحْـــذَرُ ... طَرِيـــقَ كُـــلِّ رَافِـــضٍ يُجَـــاهِرُ - ٩٤٨
وَلْتَحْـــذَرَنَّ مِلَّـــةَ النَّوَاصِـــبِ ... فَسَـــعْيُهُمْ مُـــذَمَّمُ الْعَوَاقِـــبِ - ٩٤٩
وَفِتْنَـــةَ أَرَادَتِ الْيَهُـــودُ ... بِسَـــعْيِهِمْ يُعَلَّـــمُ الْعَدِيـــدُ - ٩٥٠
إِبْـــنُ السَّـــوْدَاءِ جَـــاءَ بِالْقَبِـــيحِ ... كَبُـــولُسٍ فِـــي مِلَّـــةِ الْمَسِـــيحِ - ٩٥١

إِلَىٰ قِـــــــــرْقِيسَ بِالْفِـــــــــرَارِ بَادَرَ ... وَطَالِـــــــبٌ عَلَـــــــى الْآثَارِ حَيـــــــدَرَه - ٩٥٢
﴿ مُحَمَّـــــدٌ رَسُـــــولُ اللهِ ﴾[111] أَعْـــــنِي ... وَقَوْلُـــــهُ ﴿ خَـــــيرُ الْقُـــــرُونِ قَرْنِـــــي ﴾ - ٩٥٣
أَذُمُّ كُـــــلَّ خَـــــارِجٍ وَرَافِـــــضْ ... أُفِّ لِكُـــــلِّ شَـــــانِئٍ وَبَاغِـــــضْ - ٩٥٤
بِالِانْتِقَـــــــاصِ بَادَرَ الزِّنْـــــــدِيقُ ... وَبِالنَّكِـــــيرِ إِنَّـــــهُ الْحَقِيـــــقُ - ٩٥٥
وَذَمُّهُـــــمْ عَلَـــــى الْأَنَامِ يُحْضَـــــلُ ... لَـــــوْ جُرِّحُـــــوا بِـــــهِ الْآثَارُ تَبْطُـــــلُ - ٩٥٦
أَلَيسُـــــوا هُـــــمْ مَـــــنْ ثَبَّـــــتَ الْيَقِـــــينَ ... لَنَـــــا أَلَمْ يَكُونُـــــوا يُرْشِـــــدُونَ - ٩٥٧
مَـــــنِ اسْـــــتَحَلَّ سَـــــبَّهُمْ يُكَفَّـــــرُ ... وَغَـــــيرُ هَـــــذَا فَاسِـــــقٌ يُبَـــــادَرُ - ٩٥٨
أَوْ مَـــــن يَقُـــــولُ: سَـــــاقِطُونُ فُسِّـــــقُوا ... بِالنَّعْـــــتِ كَـــــانَ مُرْغَمـــــاً يُمَـــــزَّقُ - ٩٥٩
أَلْحِـــــقْ بِهِـــــمْ أَئِمَّـــــةَ الْإِسْـــــلَامِ ... فَـــــذَمُّهُمْ مِـــــنْ سَـــــاقِطِ الْكَـــــلَامِ - ٩٦٠
هُـــــمُ الْمُتَـــــابِعُونَ بِالْإِحْسَـــــانِ ... وَحُـــــبُّهُمْ مُكَمِّـــــلُ الْإِيمَـــــانِ - ٩٦١
لِصَـــــبْرِهِمْ وَكَـــــانُوا يُوقِنُـــــونَ ... أَئِمَّـــــةٌ بِالْحَـــــقِّ يَصْـــــدُرُونَ - ٩٦٢
وَلَـــــوْ يَكُونُـــــوا خَـــــالَفُوا الصَّـــــوَابَ ... إِلَيـــــكَ فِـــــي النَّـــــوَازِلِ الْجَـــــوَابَ - ٩٦٣
أَعْـــــذَارُهُمْ ثَلَاثَـــــةٌ تُضَـــــافُ ... وَإِنْ أَرَدتَ حَـــــدُّهَا الْأَصْـــــنَافُ - ٩٦٤
لَمْ يَعْتَقِـــــدْ أَنَّ النَّـــــبِيَّ قَالَـــــهُ ... أَوِ اعْتِقَـــــادُ النَّسْـــــخِ كَـــــانَ حَالُـــــهُ - ٩٦٥
أَوْ ظَنُّـــــهُ بِأَنَّـــــهُ أَرَادَ ... قَضِـــــيَّةً بِعَيْنِهَـــــا اسْـــــتَفَادَ - ٩٦٦
وَفَاسِـــــقٌ يَخُـــــوضُ فِـــــي الْأَقْـــــدَارِ ... كَالْهَـــــالِكِينَ خَاضُـــــوا فِـــــي الْأَقْـــــذَارِ - ٩٦٧
أَقْـــــدَارُهُمْ لِمُبْتَغِـــــي الْإِسْـــــعَافِ ... كَلُجَّـــــةٍ بَعِيـــــدَةِ الْأَطْـــــرَافِ - ٩٦٨
كَالْمَـــــآءِ حِـــــينَ زَادَ قُلَّتَـــــيْنِ ... فَقِـــــسْ بِمَـــــا تَـــــرَاهُ فِـــــي الْأَصْـــــلَيْنِ - ٩٦٩

﴿ فَصْلٌ فِي حَقِيقَةِ الْبِدْعَةِ ﴾

نَـــــصٌّ فِـــــي حَـــــدِّ الِابْتِـــــدَاعِ يُرْفَـــــقُ ... لَـــــهُ الْمَثِيـــــلُ لَا يَكُـــــونُ يَسْـــــبِقُ - ٩٧٠
هُـــــوَ الْبَـــــدِيعُ وَصْـــــفُهُ يَقُـــــولُ ... أَيْ مُوجِـــــدٌ لَمْ يَسْـــــبِقِ الْمَثِيـــــلُ - ٩٧١
﴿ مَـــا كُنْـــتُ ﴾ فِـــي الْأَحْقَـــافِ ثُمَّ وَاسَـــى ... **بِالْقِسْـــــمَتَيْنِ** أَقْصَـــــى الِالْتِبَـــــاسَ - ٩٧٢
فِـــــي عَـــــادَةٍ وَشَـــــرْعُنَا أَبَاحَ ... مِثْـــــلُ الْخِضَـــــابِ فِـــــي الْيَـــــدَيْنِ لَاحَ - ٩٧٣

---

111 – قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩) ﴾. الحجرات.

وَثَانِيـــــاً فِـــي الـــدِّينِ لَا تَجُـــوزُ ... تَوَقُّـــفٌ لَـــوْ يَعْسُـــرِ التَّمْيِيـــزُ - ٩٧٤
وَفِـــي الصَّـــحِيحِ قَـــدْ رَوَتْـــهُ عَائِشَـــه ... رَدٌّ عَلَيـــهِ إِنْ سَـــعَى وَإِنْ مَشَـــى - ٩٧٥
عَقْدِيَـــةٍ كَعَقْـــدِ الِاعْتِـــزَالِ ... وَكُـــلِّ نَهْـــجٍ بَـــيِّنِ الضَّـــلَالِ - ٩٧٦
عِبَـــادَةٌ قَـــدْ تَعْتَرِيهَـــا الْبِدْعَـــةُ ... بِأَرْبَـــعٍ مِـــنَ الْصِّـــفَاتِ تَثْبُـــتُ - ٩٧٧
بِالْأَمْـــرِ ثَمَّ لَا يَكُـــونُ يُشْـــرَعُ ... عِبَـــادَةٌ وَلَا تَجُـــوزُ تُمْنَـــعُ - ٩٧٨
كَمُحْـــدِثِ الصَّلَـــوٰةِ وَالصِّـــيَامِ ... وَالْأَصْـــلُ لَا يَكُـــونُ فِـــي الْإِسْـــلَامِ - ٩٧٩
وَقِيـــلَ أَيضـــاً مُطْلَـــقُ الْأَعْيَـــادِ ... نَظِـــيرُ هَـــٰذَا شَـــاعَ فِـــي الْـــبِلَادِ - ٩٨٠
وَثَانِيـــاً لَـــوْ يُحْـــدِثُ الـــزِّيَادَه ... مِـــنْ فِعْلِـــهِي يُضِـــيفُ لِلْعِبَـــادَه - ٩٨١
كَمَـــن يُصَـــلِي خَمْسَـــةً فِـــي الظُّهْـــرِ ... وَسِـــتَّةً فِـــي الصُّـــبْحِ أَوْ فِـــي الْعَصْـــرِ - ٩٨٢
وَثَالِثـــاً فِـــي حَالَـــةِ الْأَدَآءِ ... مُسْـــتَحْدَثٌ بِـــتَرْكِ الِاقْتِـــدَآءِ - ٩٨٣
كَـــأَنْ تَـــرَىٰ الْجَمِيـــعَ يَصْـــرُخُونَ ... وَزَعْمُهُـــمْ بِأَنَّ يَـــذْكُرُونَ - ٩٨٤
وَرَابِعـــاً لَـــوْ يُـــذْكَرُ التَّخْصِـــيصُ ... وَتُنْبَـــذُ الْأَثَارُ والنُّصُـــوصُ - ٩٨٥
كَـــأَنْ تَخُـــصَّ النِّصْـــفَ بِالْقِيَـــامِ ... شَـــعْبَانَ قَـــامَ ثُمَّ بِالصِّـــيَامِ - ٩٨٦
ضَـــلَالَةٌ لِلْأَمْـــرِ لَـــيسَ يُشْـــرَعُ ... ضَـــلَالَةٌ وَصْـــفٌ لَهَـــا يُتَـــابِعُ - ٩٨٧
وَبَعْضُـــهُمْ لِلِابْتِـــدَاعِ حَسَّـــنَ ... وَسِـــيِّئٌ يَقُـــولُ حِـــينَ أَمْكَـــنَ - ٩٨٨
يَنْفِـــي الْعُمُـــومُ قَوْلُـــهُ الضَّـــلَالَه ... ضَـــلَالَةٌ فِـــي النَّـــارِ لَا مَحَالَـــه - ٩٨٩
﴿ عَلَـــيكُمْ نِعْمَـــتِي ﴾ هِـــيَ الْمَقَالَـــه ... ﴿ فِـــي أَمْـــرِنَا مَـــا لَـــيسَ مِنْـــهُ ﴾ مَـــالَ - ٩٩٠
وَمَـــا بِـــهِ الـــدَّلِيلُ كَـــانَ دَلَّ ... فَلَـــيسَ تِلْـــكَ بِدْعَـــةٌ مُضِـــلَّه - ٩٩١
فَالْقَصْـــدُ أَنَّ يَبْتَـــدِي الْأَعْمَـــالَ ... وَالشَّـــرْعَ لَـــيسَ يَبْتَـــدِي وَقَـــالَ - ٩٩٢
إِبْـــنُ الْخَطَّـــابِ فِـــي الْمَقَـــامِ نِعْمَـــتْ ... لَـــدَينَا بِدْعَـــةُ اللِّسَـــانِ يُنْعَـــتْ - ٩٩٣
وَقَصْـــدُهُ لَـــهُ بِـــهِ الْقِيَـــامَ ... وَكَـــانَ قَبْلَهَـــا النَّـــبِيُّ قَـــامَ - ٩٩٤
وَلِانْتِشَـــارِ الْبِدْعَـــةِ الْأَسْـــبَابُ ... أَنْ أُبْعِـــدَ الْحَـــدِيثُ وَالْكِتَـــابُ - ٩٩٥
ثُمَّ اتِّبَـــاعٌ لِلْهَـــوَى التَّعَصُّـــبُ ... لِـــرَأْيِ كُـــلِّ سَـــيِّدٍ يُجَـــرِّبُ - ٩٩٦
تَشَـــبُّهٌ بِالْكَـــافِرِينَ بَاهَـــىٰ ... فِـــي اجْعَـــلْ لَنَـــا كَمَـــا لَهُـــمْ إِلَـــهَ - ٩٩٧
وَجَهْلُنَـــا بِالـــدِّينِ يَـــذْكُرُونَ ... وَأَرْبَـــعٌ أُسَمِّـــعُ الْيَقِـــينَ - ٩٩٨
وَمَـــنْهَجُ يَكُـــونُ لِلْجَمَاعَـــه ... فِـــي دَفْـــعِ مَـــنْ أَرَادَ الِابْتِـــدَاعَ - ٩٩٩
بِحُجَّـــةٍ تُبِـــينُ إِنْ أَرَادَ ... هَجْـــرٌ لَـــهُ إِنْ حَـــاوَلَ الْعِنَـــادَ - ١٠٠٠
إِنَّ السُّـــكُوتَ عَنْـــهُ مَحْـــضُ آفَـــه ... مُجَـــامِلاً أَوْ يُضْـــمِرُ الْمَخَافَـــه - ١٠٠١

وَشُبْهَةٌ مِنْ بَعْضِ الْقَوْمِ تُدْفَعُ ... فِي قَوْلِهِمْ أَنَّ الْجَمِيعَ يُجْمَعُ - ١٠٠٢
وَرَدُّنَا لِأَهْلِ الِابْتِدَاعِ ... يُنَافِي كَانَ قَصْدَ الِاجْتِمَاعِ - ١٠٠٣
وَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ الِاجْتِمَاعُ ... وَهَلْ بِالِابْتِدَاعِ الِانْتِفَاعُ - ١٠٠٤
وَلَوْ يُطَاعُ كُلُّ مَنْ أَرَادَ ... سَبِيلَنَا بِالنَّقْصِ وَالزِّيَادَه - ١٠٠٥
وَلَوْ تُرَاعَى شَهْوَةٌ تُطَاعُ ... وَيُنْبَذُ الْهُدَى وَالِاتِّبَاعُ - ١٠٠٦
لَزَالَ الدِّينُ كُلُّهُ جَمِيعَا ... وَالشِّرْكُ أَضْحَى مِلَّةً شَرِيعَه - ١٠٠٧
بَلْ وَاجِبٌ عَلَى الْمُعَلِّمِينَ ... وَعَارِفِينَ وَالْمُقَدَّمِينَ - ١٠٠٨
أَن يَّلْزَمُوا الْبَيَانَ وَالْإِفَادَه ... وَلَيْسَ يُؤْلَى الْجُهْدُ وَالْإِرَادَه - ١٠٠٩
وَهَذَا فِي الْأَحْكَامِ وَالْعَقَآئِدِ ... وَالْفَصْلُ بَينَ ذَينِ سَعْيُ الْحَاقِدِ - ١٠١٠
فَكُن مِّنَ الذِينَ قَالَ عَنْهُمُو ... وَلَا يَزَالُوا ظَاهِرِينَ فِيهِمُو - ١٠١١
مُخَالِفٌ لِهَذَا لَا يَضُرُّ ... مَا كَانَ كَالْمُقِيمِ يَسْتَقِرُّ - ١٠١٢
وَالدِّينُ كَيْفَ صَارَ يَسْتَبِينُ ... وَكَيْفَ يَنْجَلِي لَنَا الْيَقِينُ - ١٠١٣
بِسَاكِتٍ وَكَانَ قَبْلُ يَعْلَمُ ... وَجَاهِلٌ بِالْجَهْلِ حِينَ يُلْجَمُ - ١٠١٤
وَالْوَزْنُ كَانَ فِي الْمُقَرَّرَاتِ ... فِي سَعْيِ مُسْلِمٍ يَكُونُ يَاتِي - ١٠١٥
فِي ظَاهِرِ الْأَفْعَالِ أَوْ مَا أَبْطَنُوا ... يَنْجُو بِهَا الْمُقِيمُ وَالْمُبَايِنُ - ١٠١٦
كِتَابُ رَبِّنَا بِهِي نُطَاعُ ... إِنْ صَحَّتِ الْآثَارُ وَالْإِجْمَاعُ - ١٠١٧
وَمَاهِرٌ إِذَا يَكُونُ قَاسَ ... عَلَى الْأُصُولِ يُظْهِرُ الْأَسَاسَ - ١٠١٨
وَتَمَّ مَا أَرَدْتُ بِالْبَيَانِ ... وَأَرْجُو رَبِّي خَالِقَ الْإِنْسَانِ - ١٠١٩
صَلَاتَهُ عَلَى النَّبِي وَالْآلِ ... تَوفِيقَهُ فِي سَآئِرِ الْأَحْوَالِ - ١٠٢٠
مُوَفَّقاً أَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ ... مُلَازِماً لِلصِّدْقِ فِي الْأَقْوَالِ - ١٠٢١
فَالصِّدْقُ فَاضِلٌ بِهِ الْأَحَقُّ ... بِهِي يَلِينُ الْأَعْسَرُ الْأَشَقُّ - ١٠٢٢
وَرَحْمَةً تَعُمُّ وَالِدَيَّ ... شُيُوخَنَا وَالْأَهْلَ وَالْبَقِيَّه - ١٠٢٣
وَأَنْ يَكُونَ مَا نَظَمْتُ حَقَّا ... وَيَهْدِي ثُمَّ يَرْفَعُ الْمَشَقَّه - ١٠٢٤
وَخُجَّةً تُضِيءُ فِي اللَّيَالِي ... وَخَالِصاً لِوَجْهِ ذِي الْجَلَالِ - ١٠٢٥
فِي الْقَبْرِ أَنْ يُقَالَ قَدْ أَحْسَنْتَ ... فَنَمْ هَنِيئَا بِالْهُدَى أَجَبْتَ - ١٠٢٦

تم بحمد الله وعونه وتوفيقه نظم نفع الجماعة في بيان معتقد أهل السنة والجماعة